

المغرب يتراس بالقاهرة أعمال الدورة 160 للمجلس الوزاري للجامعة العربية

إشادة عربية بدور لجنة القدس تحت رئاسة جلالة الملك، وبجهود المملكة في حل الأزمة الليبية

دعم عربي لترشيح المغرب لرئاسة الدورة 18 لمجلس حقوق الإنسان لسنة 2024



3

عمر بنجلون
1975 - 1936
شهيد صحافة
الاتحاد الاشتراكي



الاتحاد الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichiraki

الجمعة 8 شتنبر 2023 الموافق 22 صفر 1445 العدد 13.541

مدير النشر والتحرير:
عبد الحميد جماهري

الثلث:
4 دراهم

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichiraki
www.facebook.com/Alittihad_alichiraki jaridati1@gmail.com



الملتقى الوطني الطلابي 4 يواصل أشغاله

■ يتناول الملتقى الرهانات المطروحة على الحركة الطلابية، إلى جانب وضع استراتيجية عمل تتوافق مع جيل الألفية الثالثة

■ يشارك في الملتقى 400 شاب وشابة تنفيذًا لقرارات المؤتمر الوطني التاسع للشبيبة الاتحادية، ومخرجات اجتماع المكتب الوطني

2



عبد الحميد جماهري

لن يهمني، هنا من الحوار العربي - الياباني، ما قد يتفرع عنه من قواميس في التداول الدولي، ولا النوايا المعبر عنها والذاهبة نحو مأسسة التشاور الثنائي، الذي انطلق رسميا منذ مذكرة 2013 بين الطرفين. ولعله سيكون من المفيد ربما للشعبين العربي (تجاوزا) والياباني أن تصل الدينامية المشتركة إلى خلق كتلت قوي مؤثر في العلاقات الدولية.

كل هذا وغيره من المفاهيم المؤطرة، التي جاء بها أبناء الشوغون وحفدة الساموراي، من «امبراطورية العلامات» بلغة رولان بارت، مهم ومهم للغاية!

التشاور والحوار السياسي وإفراز قطب عربي على قاعدة الواقعية والمصالح المشتركة، وتطوير التبادل العلمي والتجاري والجيوسياسي، يستوجب منا مع ذلك النظر مطولا في قنوات العرب يمثل هذا الفعل، والتفاوت في الالتزام باختلافاته ومقوماته.

كفاني لفا ودوراننا وعمومية: كيف يمكن لليابان أن تتفق في عواصم عربية، سارعت إلى تقويض التعاون

العربي - الإفريقي من خلال خلق بؤر التوتر بينها وبين القارة وفي قلبها المغرب، في الوقت نفسه هي ذاتها التي يقف وزراؤها وممثلوها يصفقون لرئيس الدبلوماسية المغربية رئيس الدورة 160 لمجلس الجامعة العربية على مستوى الوزراء، باعتباره المناطق المشرف الرسمي على هذا الحوار الياباني العربي في اللحظة الحالية؟

كيف يمكن لقطب بوزن ووزانة اليابان ألا يندم من سلوك الجزائر وسلوك تونس، اللتين عملتا على تلغيم لقاء «التيكاد» في تونس عبر دعوة زعيم الانفصال وإشغال اللقاء الذي عولت عليه إفريقيا كثيرا؟

سأكون ولا شك موزعا، كما هو حال الفيلسوف الياباني أيضا «نيشيدا كيتارو»، بين «الفهم المنطقي» و«الفهم الرياضي»، ومقابلها هنا «الفهم العربي» و«الفهم الجزائري» و«الفهم التونسي» و«الفهم الإفريقي لنفس الدولتين!!!»

سنكون أمام حالة تناقض حية، تعاش بكامل الأريحية، ويردد أصحابها نفس الشعارات «العالمية» حول التعاون ودور العرب في صناعة العالم الحديث، والقدرات العربية المشتركة في تجسير العلاقة بين شرق الشرق وغربه!

أي ياباني يمتحن قدرته على الفهم على ضوء المفاهيم التأسيسية التي ذكر بها وزير الخارجية الياباني هاياشي يوشيماسا من أجل تعميق العلاقات مع الدول العربية.

- أولها «التعاون من أجل الأزدهار»

- ثانياها «إحلال السلام»

وثالثها - إقامة وتعزيز نظام دولي حر ومفتوح مبني على سيادة القانون»

وستتابع ولا شك تناقضات العرب، وفي قلبها الدولتان اللتان نسفتا كل مقومات التعاون من أجل الأزدهار في جوارها المباشر، وإحلال السلام بالرفع من التسلح وقتل الأبرياء في عرض البحار، وتعزيز انفتاح النظام الدولي بتقديم الولاء والطاعة لموسكو تارة، ولبيكين تارة أخرى!!!!

أمام العرب أن يكونوا تجمعا منطقيًا يحتكم إلى العقل، قبل أن يتقدموا نحو العالم، بلا واقعية ولا منطق التجمع الدولي، ولعلمهم سيستفيدون كثيرا لو خرجوا من تناقضاتهم إلى إعادة الاعتبار للنظام العربي الرسمي، لا من باب قوة الدول بل من قوة البلدان وعقلايتها، عليهم أن يتحلوا بمنطق الدولة المنسجمة مع نفسها قبل أن يسعوا إلى منطق التكتل الذي يجمع بين تناقضاتهم!

الحكومة تخلف وعدها برفع النمو فوق 4% للعام الثالث على التوالي

■ تعول الحكومة مرة أخرى على الدين العمومي (داخليا وخارجيا) وعلى رفع الموارد الضريبية من المصادر الكلاسيكية

■ التوقعات الرسمية التي تضمنها التقرير تفيد بأن الحكومة ستبني موازنتها الثالثة على مجموعة من الفرضيات غير المؤكدة

2

ضمن هذا العدد 5/4 فسحة

محمد الطوزي: تقرير الخمسينية بين الإرادية والجمي الاستراتيجية..

مجتمع اللاتلامس: اعبت أنت أيضا، بانتباه أصدقاؤك

عبد الله خليل: السحر وركضات الشيطان

ضمن هذا العدد 9/8/7 الملحق الثقافي

كمال عبد اللطيف يحثي بالصدقة

ناصر السوسي: الإبداع الروائي والمجتمع

حسن الغرفي: التراث في شعر محمود درويش

مصطفى غلمان: المعرفة والأخلاق وتصارع الهويات

قيادة الجزائر: «الوقية» تخدع... والواقعية تنفع المجلس الأعلى للتربية والتكوين واستراتيجية

عقد مكتب المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي، أول أمس الأربعاء، اجتماعه الخامس عشر، خصص لتدارس منهجية العمل لأجراء وتفعيل استراتيجية المجلس 2023-2027 المعتمدة خلال دورته الثانية.

كما جرى خلال هذا الاجتماع الذي ترأسه الحبيب المالكي رئيس المجلس، تقديم ورقة حول مشروع إعداد كتاب «ذاكرة المجلس»، وعرض حول مشروع إنجاز تقييم خارجي «للمؤسسات الريادة» الذي ستجزمه الهيئة الوطنية للتقييم لدى المجلس.

28 مليارا لسقي حدائق الدار البيضاء

بعد صدور عدة مذكرات من طرف وزارة الداخلية تحت الجماعات الترابية على ترشيد المياه والحفاظ عليها، عقب موجة الجفاف التي شهدتها المغرب خصوصا في السنتين الأخيرتين، أطلقت مؤخرا جماعة الدار البيضاء طلبات عروض أمام الشركات التي تتوفر فيها شروط إنشاء محطات لتدوير المياه العادمة، بغية بناء محطة بمنطقة العنق وهو المشروع الذي تتطلب كلفته 28 مليار سنتيم، من أجل معالجة المياه العادمة واستعمالها في مجال سقي المساحات الخضراء، التي تستهلك الكثير من الماء الصالح للشرب...



سياضية بيروفية موجهة إلى رئيسة البيرو للعودة إلى موقف القطبية مع البوليساريو، الذي اعلنته الحكومة يوم 18 غشت 2022، والذي تأسس على قرار 1996 القاضي بتعليق علاقات البيرو مع البوليساريو... هذه الحركة المُنصَّلة بتوجيهه الدبلوماسية البيروفية نحو اعتماد «الواقعية السياسية الدولية»، بخصوص مغربية الصحراء وعدالة القضية الوطنية المغربية، تتجه نحو فرض تحول في السياسة الخارجية البيروفية، قناعة وفعالا، على خطى عشرات الدول الكبرى، المتوسطة والصغرى في العالم... إذ «الواقعية السياسية الدولية» ليست مجرد نثر أو حُسى أنتابت العالم في تعاطبه مع القضية المغربية... إنها خلاصة قناعة مبنية على دراسات عميقة لملف «بخصوص قضية الصحراء المغربية الأ تدبر ظهرها للواقعية السياسية الدولية والالتصم في تبني موقف خاطئ ومسيء إلى القانون الدولي»... يقصد هنا للواقعية السياسية الدولية... وكان ذلك التصريح ضمن تصريحات وبيانات من كتل

منتصف شهر غشت، المنصم، صرح السيد ميغيل انخيل رودريغزماكي، وزير خارجية البيرو الأسبق، ناصحا حكومة بلاده بأن عليها «بخصوص قضية الصحراء المغربية الأ تدبر ظهرها للواقعية السياسية الدولية والالتصم في تبني موقف خاطئ ومسيء إلى القانون الدولي»... يقصد هنا للواقعية السياسية الدولية... وكان ذلك التصريح ضمن تصريحات وبيانات من كتل



طالع السعود الأطلسي



10

في اليوم الثاني من أشغال الملتقى الوطني الرابع للقطاع ندوات حول الجامعة وآليات التنظيم الاتحادي داخلها والترافع البرلماني لقضاياها بمشاركة نخب حزبية وجامعية وبرلمانية

شباب وشابة يمثلون الطلبة بمختلف تراب المملكة، تنفيذًا لقرارات المؤتمر الوطني التاسع للشبيبة الاتحادية، ومخرجات اجتماع المكتب الوطني للمنظمة الذي دعا إلى الإعلان عن انطلاق التحضير لعقد المؤتمر الوطني للقطاع الطلابي الاتحادي..

وسينكب طلبة حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية خلال هذا الملتقى الفكري الهام على تدارس ومناقشة جملة من القضايا التي تهم الشباب والطلبة عموما بالجامعات المغربية، والرهانات المطروحة على الحركة الطلابية، إلى جانب وضع استراتيجية عمل تعتمد أساليب جديدة تتوافق مع جيل الألفية الثالثة في أفق تنظيم مؤتمر للطلبة الاتحاديين، وبناء منظمة لها القدرة على قيادة المشهد الطلابي بالجامعات المغربية.

الملتقى الطلابي الوطني لتنظيم ندوة ثانية انطلاقا من الثالثة زوالا تحت عنوان «الترافع البرلماني لقضايا الجامعة والشباب»، من تأطير كل من عبد الرحيم شهيد، رئيس الفريق الاشتراكي للمعارضة الاتحادية بمجلس النواب، ويوسف أيدي، رئيس الفريق الاشتراكي بمجلس المستشارين. وإلى جانب الندوتين السالف ذكرهما، تمت برمجة ندوة ثالثة في موضوع «أفاق وآليات التنظيم الاتحادي داخل الجامعة» سيؤطرها كل من المهدي مزوراري عضو المكتب السياسي للحزب، إلى جانب عبد الله الصيباري عضو المكتب السياسي والكاتب العام السابق للشبيبة الاتحادية، وكذا مليكة الزخيني عضو المكتب السياسي والنائبة البرلمانية.

ويأتي هذا الملتقى الذي يحتضنه مركز التخييم الحوزية، والذي يعرف مشاركة 400

تواصل فعاليات الملتقى الوطني الرابع للقطاع الطلابي يومه الجمعة 8 شتنبر 2023، بعد أن افتتحت أشغاله أمس الخميس من طرف الكاتب الأول للحزب الأستاذ إدريس لشكر، وهو الافتتاح الذي ستعود لتفاصيله في تغطية أخرى، وذلك بتنظيم ندوة انطلاقا من العاشرة صباحا، تحت عنوان «إصلاح الجامعة المغربية أية مداخل» والتي سيؤطرها كل من جمال الدين صباني، الكاتب العام للنقابة الوطنية للتعليم العالي، وعضو المكتب السياسي للحزب، إلى جانب كل من عبد الحق صاحب الدين مدير المدرسة الوطنية للتجارة والتسيير بالجديدة، وبوشعيب بنشرقي مدير مركز الدكتوراة بكلية الحقوق سطات، إضافة إلى ممثل عن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

كما سيعرف اليوم الثاني من أشغال هذا



4 أعطاب هيكلية تحيط بإعداد مشروع قانون المالية 2024 الحكومة تخلف وعدها برفع النمو فوق 4% للعام الثالث على التوالي

الخارجي على المغرب بمعدل 2.9 في المائة، وتوقع سعر متوسط البرميل النفط في حدود 79.8 دولار، مع أمل حصاد 75 مليون قنطار من الحبوب خلال هذا الموسم الفلاحي الذي لم ينطلق بعد، واستقرار سعر صرف الدرهم في حدود 1.08 بالنسبة للأورو و 10.70 بالنسبة للدولار (أي في نفس المستوى المسجل خلال 2023).

وحتى ما إذا ما تحققت كل هذه الفرضيات (الأمني) التي ستبني عليها الحكومة مشروع قانون ماليتها 2024، فإن معدل النمو للعام الثالث على التوالي سيكون دون ذلك الذي وعدت بتحقيقه كمتوسط خلال 5 سنوات، (1.2% في 2022 و 3.4% في 2023 و 3.7% في 2024).

هكذا وفي ظل استمرار عجز الحكومة عن تحريك عجلة الاقتصاد الوطني بشكل جلي وتحقيق معدلات نمو كافية لامتصاص معدل البطالة الذي ارتفع هذا العام إلى 12.9%، فإن الأعطاب الهيكلية لبنية المالية العمومية وهي أربعة ستبقى على حالها، حيث ستعول الحكومة مرة أخرى على الدين العمومي (داخليا وخارجيا) وعلى رفع الموارد الضريبية من المصادر الكلاسيكية بون توسيع قاعدة الملزمين (تضريب الاستهلاك عبر الضريبة على القيمة المضافة والضريبة على الدخل لاسيما على الأجر الذي يقتطع من المنبع ثم بعد ذلك الضريبة على الشركات التي مازالت بذورها مجففة وتؤديها نفس الشركات الملزمة)



عماد عادل

مازلت الحكومة عاجزة حتى الآن عن الوفاء بواحد من أهم الالتزامات العشر التي قطعها على نفسها منذ بداية ولايتها، لاسيما تعهدتها بالرفع من وتيرة النمو إلى معدل يفوق 4% خلال الولاية الحكومية، حيث لم يتعد معدل النمو 1.2% خلال العام الماضي (عوض 7.9% في 2021)، ولا يبدو أنه سيجاوز عتبة 3% هذا العام، سيما بعد انقضاء الفصل الثاني من العام الجاري على وتيرة التباطؤ حيث تراجع معدل النمو من 3.5% إلى 3.2% حسبما أكدته أمس المعطيات التي تم جمعها حتى نهاية يونيو 2023، من طرف مهندسي الإحصاء بالمندوبية السامية للتخطيط.

ويفيد التقرير الذي أصدرته وزارة الاقتصاد والمالية أول أمس، حول تنفيذ الميزانية والتأطير الماكرو-اقتصادي، أن الحكومة لم تعد تراهن على معدلات نمو تفوق 4% في المائة، كما وعدت بذلك في أول ولايتها، بل تصبو إلى تحقيق 3.7% في المائة كمعدل نمو في 2024، بعد 3.4% في المائة التي تتطلع إلى تحقيقها، كمعدل نمو اقتصادي في العام الجاري وهو ما يوازي بالأسعار الجارية 1412 مليار درهم.

المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي يتدارس منهجية العمل لأجراة وتفعيل استراتيجيته 2023-2027



عقد مكتب المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي، أول أمس الأربعاء، اجتماعه الخامس عشر، خصص لندرس منهجية العمل لأجراة وتفعيل استراتيجية المجلس 2023-2027 المعتمدة خلال دورته الثانية.

كما جرى خلال هذا الاجتماع الذي ترأسه الحبيب المالكى رئيس المجلس، تقديم ورقة حول مشروع إعداد كتاب «ذاكرة المجلس»، وعرض حول مشروع إنجاز تقييم خارجي لمؤسسات الريادة» الذي ستجزيه الهيئة الوطنية للتقييم لدى المجلس. وذكر المجلس في بلاغ صحفي أن استراتيجيته برسم (2023-2027)، تحدد الأهداف الكبرى للولاية الحالية، بما يحول له الاضطلاع بمهامه في مواكبة الإصلاحات التي تهم منظومة التربية والتكوين والبحث العلمي، وتكرس مركزية المتعلم، وتجعله في صلب محور الاهتمام في مختلف المشاريع الرامية إلى إرساء المدرسة الجديدة. وأضاف المجلس أنه سيعكف على إعداد مشروع «ذاكرة المجلس»، بهدف توثيق وتاريخ مساره عبر الوقوف على التطور التاريخي لطبيعته واختصاصاته وصلحياته، وتطوير إنتاجاته وتركيبته ومنهجية اشتغاله. كما سيعمل هذا المؤلف على التعريف بالمجلس وهويته وهباته.

وتفعيلا للاختصاصات التي يخولها القانون للمجلس، ولاسيما في المادة 2 حيث تسند إليه مهمة إنجاز تقييمات شمولية أو قطاعية أو موضوعاتية للسياسات والبرامج العمومية في مجالات التربية والتكوين والبحث العلمي ونشر نتائجها، وافق أعضاء المكتب على إنجاز تقييم خارجي «لمؤسسات الريادة» الذي ستجزيه الهيئة الوطنية للتقييم. كما أحيط أعضاء المكتب علما بعضوية المجلس في اللجنة الوطنية المغربية للتربية والعلوم والثقافة.

مهرجان خطابي بمكناس بمناسبة تخليد الذكرى 86 لمعركة ماء بوفكران أو معركة «الماء لحلو»

28 مليارا لسقي حدائق الدار البيضاء



حلت يوم السبت 2 شتنبر 2023، الذكرى 86 لانقضاء ماء بوفكران البطولية التي جسدت معلمة مضيفة ومحطة وازنة في مسار ملاحم الكفاح الوطني من أجل الحرية والاستقلال.

واحتفاء بهذه الذكرى الخالدة التي يستحضر فيها المغاربة أطوار ملحمة عظيمة حفاظا على عزة الأمة وكرامتها ونودا عن حمى الوطن وسيادته ووحدته، تنظم المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير يومه الجمعة 8 شتنبر 2023 على الساعة الرابعة والنصف بعد الزوال بقاعة الاجتماعات بملحقة عمالة مكناس، مهرجانا خطابيا وندوة فكرية موسومة ب: «أحداث بوفكران السياق والحدث والدلالات»، تلقى خلالها كلمات وشهادات وعروض تستحضر فصول وأطوار هذه الملحمة البطولية، التي خاض غمارها العرش والشعب في الحتام وثيق وذلك بحضور السلطات الإقليمية والمحلية والمنتخبين ونشطاء المجتمع المدني والعمل الجماعي والمنتخبين لأسرة المقاومة وجيش التحرير، وكذا تكريم صفوة من قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وتوزيع إعانات مالية

كما سيتم بهذه المناسبة توقيع اتفاقية تعاون وشراكة بين النيابة الإقليمية للمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بمكناس والجمعية الإسماعيلية لحفظ التراث والذاكرة ودعم إصلاح المساجد وصيانة المقابر بمكناس، وذلك في سياق الجهود المبذولة لصيانة وتأمين الذاكرة التاريخية الوطنية والمحلية.

وإساعات اجتماعية على عدد من المنتخبين لأسرة المقاومة وجيش التحرير وأرامل المتوفين منهم المستحقين للدعم المادي والاجتماعي. وسيتم تنظيم برامج أنشطة تربوية وثقافية وتواصلية مع الذاكرة الوطنية في عموم التراب الوطني وبفضاءات الذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير 104 المتواجدة عبر المملكة.



العربي رياض

بعد صدور عدة مذكرات من طرف وزارة الداخلية تحت الجماعات الترابية على ترشيد المياه والحفاظ عليها، عقب موجة الجفاف التي شهدتها المغرب خصوصا في السنتين الأخيرتين، أطلقت مؤخرا جماعة الدار البيضاء طلبات عروض أمام الشركات التي تتوفر فيها شروط إنشاء محطات لتدوير المياه العادمة، بغية بناء محطة بمنطقة العنق وهو المشروع الذي تتطلب كلفته 28 مليار سنتيم، من أجل معالجة المياه العادمة واستعمالها في مجال سقي المساحات الخضراء، التي تستهلك الكثير من الماء الصالح للشرب. هذه الخطوة تدخل ضمن المخطط الذي رسمته الدولة مؤخرا، والمتجه نحو ترشيد المياه والحفاظ عليها، حيث تم الشروع في إنجاز عدة مشاريع في هذا الباب، منها المشروع الممول من طرف وزارة التجهيز لتحلية مياه البحر وهو عبارة عن محطة، ستصل سعتها إلى 300 مليون متر مكعب في السنة، 270 متر مكعب منها ستجده للماء الشروب و 30 متر للمياه الخاصة بالسقي، وهي المحطة التي ستكون جاهزة في سنة 2026 بحسب المسؤولين

المغرب يتأسس بالقاهرة أعمال الدورة 160 لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى وزراء الخارجية

إشادة بدور لجنة القدس تحت رئاسة جلالة الملك، وبجهود المملكة في حل الأزمة الليبية

دعم ترشيح المغرب لرئاسة الدورة 18 لمجلس حقوق الإنسان لسنة 2024



لمكافحة الإرهاب والتدريب بإفريقيا». وقد عبر مجلس الجامعة العربية، عن دعمه لترشيح المملكة المغربية لرئاسة الدورة 18 لمجلس حقوق الإنسان لسنة 2024. كما وافق المجلس على التوصيات الصادرة عن الدورة 52 للجنة العربية الدائمة لحقوق الإنسان، وأبرزها المبادرات التي تقدمت بها المملكة المغربية لتعزيز حقوق الإنسان، من خلال استضافة الرباط فعالية «الإطلاق الرسمي للخطة العربية للتربية والتثقيف في مجال حقوق الإنسان» في دجنبر 2022، وكذا من خلال إعداد ورقة مفاهيمية حول موضوع «تأثير التغيرات المناخية على حقوق الإنسان في المنطقة العربية»، فضلا عن إدراج بند «دعوة للانخراط في دينامية تنفيذ إعلان مراكش بشأن الآليات الوطنية للتثقيف وإعداد التقارير والتتبع في مجال حقوق الإنسان»، على جدول أعمال اللجنة. واعتمد المجلس كذلك القرار المشترك الذي تقدمت به المملكة المغربية ودولة ليبيا ودولة الإمارات العربية تحت عنوان «تبني كافة أشكال التحريض على الكراهية الدينية والتشديد دوليا على ضرورة منع إزراء الأديان ودعوة المجتمع الدولي إلى التوازن في تطبيق المواثيق الدولية ذات الصلة».

الأساسي للصندوق العربي الإفريقي المشترك للحد من مخاطر الكوارث، وتنظيم المركز المغربي للتطوع والمواطنة، بتعاون مع الأمانة العامة للجامعة النسخة الرابعة من «المنتدى العربي للتنمية الاجتماعية» بمدينة الدار البيضاء 23 إلى 27 مايو 2023. وذكر التقرير كذلك باحتضان مدينة مراكش لاجتماعات الجمعية العمومية 37، والمكتب التنفيذي (57) واللجان المعاونة له، للاتحاد العربي للرياضة العسكرية، من 12 إلى 17 مارس 2023، بمشاركة 13 دولة عربية، واختيار المقترح الذي تقدمت به المملكة المغربية كمحور للدورة 60 لمجلس وزراء الصحة العرب تحت مسمى «مقاربة صحة واحدة»، فضلا عن اعتماد مجلس وزراء الإعلام العرب في دورته 53 بالرباط لقرار إنشاء «المركز والمنصة المدعجة» كإحدى الآليات لتنفيذ خطة التحرك الإعلامي العربي في الخارج، على أن يكون مقر المرصد بالمغرب.

وفي مجال مكافحة الإرهاب، دعا المجلس الوزاري العربي إلى «مواصلة الاستفادة من مركز محمد السادس للعلماء الأفارقة»، ومعهد محمد السادس لتكوين الأئمة والمرشدين والمرشدات بالمملكة المغربية»، ورحب «باستضافة المملكة المغربية لمكتب برنامج الأمم المتحدة

والقوى والحلول العسكرية. وفي ختام أشغاله، أشاد مجلس الجامعة العربية ضمن قراره الخاص ب«التطورات والانتهاكات الإسرائيلية في مدينة القدس المحتلة»، بدور لجنة القدس تحت رئاسة جلالة الملك محمد السادس، منوها أيضا بالجهود التي تبذلها وكالة بيت مال القدس التابعة لها.

وتأتي هذه الإشادة تفعيلا لمقاربة المراهقة بين الجهد الدبلوماسي والسياسي وبين العمل الميداني التي ينهجها جلالة الملك محمد السادس، رئيس لجنة القدس، في نصرة القضية الفلسطينية العادلة. نفس التأييد والإشادة أبرزها البيان الصادر عن الاجتماع الثامن «للجنة الوزارية العربية المكلفة بالتحرك الدولي لمواجهة السياسات والإجراءات الإسرائيلية غير القانونية في مدينة القدس»، الذي عقد على هامش أشغال الدورة 160 للمجلس، والذي نوه بالجهود المتواصلة التي يبذلها الملك من أجل الدفاع عن القدس الشريف، وبالمشاورات التي تنجزها وكالة بيت مال القدس الشريف، النزاع التنفيذية للجنة تحت إشراف جلالة الملك، لتثبيت المقدسين فوق أرضهم ودعم صمودهم. كما أبرز «تقرير الأمين العام عن نشاط الأمانة العامة وإجراءات تنفيذ قرارات المجلس بين الدورتين 159 و160» مشاركة المغرب في إطار اللجنة القانونية الاستشارية العربية المعنية بدعم الجهود الهادفة إلى إخصاف الشعب الفلسطيني لدى أليات العمل الدولية.

وبالموازاة مع الشق السياسي والدبلوماسي لما يقوم به جلالة الملك، رئيس لجنة القدس، أشاد «تقرير الأمين العام» بمساهمة المملكة المغربية في ميثاقية صندوق

العربية والمحرك الفعلي لمصادقة العمل المشترك، والوسيلة المثلى لمواكبة الانخراط المتوازن في العولة ومجتمع المعرفة والاتصال. كما أبرز أهمية إدراج شركاء جدد عبر مواصلة توسيع فضاء التعاون العربي بين الحكومات ليعزز في شكل مشروعات تنخرط فيها الفعاليات السياسية والتأهيلية والجماعات الترابية والمجتمع المدني والفاعلون الاقتصاديون والاجتماعيون، ونخب فكرية وإعلامية وفنية، فضلا عن الاستفادة من الشركات بين جامعة الدول العربية وتكتلات إقليمية أخرى ودول كبرى من خلال الفرص التي تتيحها.

وأكد الوزير من جهة أخرى أن القضية الفلسطينية ستبقى على رأس أولويات العمل العربي المشترك. وهو التزام صادق، تبناه المغرب، بقيادة جلالة الملك محمد السادس، رئيس لجنة القدس، بعيدا عن أي مزايدات عقيمة.

وفيما يخص الأوضاع التي تعرفها بعض الاقطار العربية التي مازالت تعيش أزمات سياسية وحروب ونزاعات - كسوريا واليمن والسودان، قال بوريطة إن المملكة المغربية، بقيادة جلالة الملك، بجذورها أمل كبير في أن تستقر الأوضاع في هذه البلدان، على أساس تغليب الحوار والمبادرات السلمية، بعيدا عن منطق القوة والحلول العسكرية.

وإلى جانب ذلك، فإن الوضع العربي الراهن المشوب بالهشاشة والتعقيد في ظل انتشار يور التوتور والأزمات، في سياق دولي تنافسي محموم، لا يمكن تجاوزه في غياب رؤية مشتركة تستند إلى إرادة سياسية قوية، والتزام فعلي بمبادئ احترام حسن الجوار والسيادة الوطنية للدول ووحدتها الترابية؛

وإلى جانب ذلك، فإن الوضع العربي الراهن المشوب بالهشاشة والتعقيد في ظل انتشار يور التوتور والأزمات، في سياق دولي تنافسي محموم، لا يمكن تجاوزه في غياب رؤية مشتركة تستند إلى إرادة سياسية قوية، والتزام فعلي بمبادئ احترام حسن الجوار والسيادة الوطنية للدول ووحدتها الترابية؛

احتضن مقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بالقاهرة، أعمال الدورة (160) لمجلس الجامعة العربية على مستوى وزراء الخارجية، برئاسة وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج ناصر بوريطة.

وتضمن جدول أعمال الاجتماع عددا من القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والقانونية والمالية والإدارية، منها العمل العربي المشترك، وتطورات القضية الفلسطينية وتفعيل مبادرة السلام العربية، وتطورات الوضع في القدس والأمن المائي العربي. كما ناقش وزراء الخارجية العرب تطورات الأوضاع في كل من ليبيا واليمن والسودان والصومال وقضية الجزر الإماراتية التي تحتلها إيران والتضامن مع لبنان وأمن الملاحة وإمدادات الطاقة في منطقة الخليج العربي، وتطورات سد النهضة الإثيوبي.

وفي كلمة له، خلال ترؤسه للاجتماع، أكد ناصر بوريطة أن الوضع العربي الراهن المشوب بالهشاشة والتعقيد في ظل انتشار يور التوتور والأزمات، في سياق دولي تنافسي محموم، لا يمكن تجاوزه في غياب رؤية مشتركة تستند إلى إرادة سياسية قوية، والتزام فعلي بمبادئ احترام حسن الجوار والسيادة الوطنية للدول ووحدتها الترابية؛

وقال بوريطة «إن المملكة المغربية، بقيادة صاحب الجلالة الملك محمد السادس - نصره الله، وانطلاقا من إيمانها بأن مصير الأمة العربية رهين بتظافر جهود كل دولها، تظل مفتتحة بأنه لا يمكن تجاوز هذا الوضع المحفوف بالمخاطر في غياب رؤية مشتركة تستند إلى إرادة سياسية قوية، والتزام فعلي بمبادئ احترام حسن الجوار والسيادة الوطنية للدول ووحدتها الترابية؛

رؤية تسعى بصدق إلى خلق فرص حقيقية للشراكة والتعاون الإقليميين، وتعبئة طاقات بلداننا الخالقة لرفع تحديات تميزتها المشتركة والشاملة». واستعرض الوزير، في هذا الصدد، رؤية جلالة الملك لما ينبغي أن يكون عليه التعاون العربي المشترك، والمتتملة في اعتماد «استراتيجية قومية تضامنية»، تستجيب للتحديات التي تواجه البلدان العربية، وترتكز على مجموعة من الأولويات أهمها خلق الأجواء المناسبة لتجاوز الخلافات البيئية عبر الوقوف على مدى تقدم العمل العربي المشترك وتحديد عوائقه، من أجل السير به إلى الأمام، وذلك ببذل أقصى الجهود لخلق الأجواء المناسبة لتجاوز الخلافات البيئية، والعمل على توطيد الثقة اللازمة التي بدونها لا يمكن تحقيق الأهداف المتوخاة والتعاون مع طموحات شعوبنا في الوحدة والثراء والعيش الحر الكريم.

كما أبرز أهمية وضع القضايا السياسية جنبا إلى جنب مع رهانات التنمية عبر المضي بالتوازي بين الاستمرار في إيلاء القضايا السياسية ما تستحقه من أهمية، وبين رفع الرهانات التنموية الكبرى، وعلى رأسها المشاريع الاستثمارية وتبادل الخبرات، باعتبار ذلك دعامة الأمن القومي، وجوهر اشتغالات الشعوب

«يا أيتها النفس المطمئنة، ارجعي إلى ربك راضية مرضية، فادخلي في عبادي وادخلي جنتي».

حقوق الله العظيم

الرويشة حمزة في ذمة الله

انتقل إلى جوار ربه، الشمول برحمة الله، حمزة الرويشة، اثر حادثة سير مميتة أودته قتيلا وذلك يوم 4 شتنبر 2023 وقد ووري جثمانه الثرى بمقبرة الغفران بالدار البيضاء.

ويهذه المناسبة الأليمة، يقدم طاقم جريدتي «الاتحاد الاشتراكي» و«الليبراسيون» من صحفيين وإداريين وتقنيين وعامل، باحر تعازيهم القلبية واصدق مواساتهم إلى أمه رجاء ووالده عبد المجيد رويشة

وجميع الاهل والاحباب راجين من العلي القدير أن يتغمد الفقيد بشايب رحمة ورضوانه ويسكنه فسيح جناته مع الصديقين والشهداء والصالحين، وان يلهم أفراد عائلته الصبر الجميل.

السيد الفاضل جميل في ذمة الله

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره وبيالغ الحزن والأسى تلقينا نبأ وفاة السيد الفاضل جميل. على إثر هذا المصاب الجليل، تقدم باحر التعازي واصدق المواساة إلى والدته وأسرته الصغيرة وعائلته، سائلين الله سبحانه أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته، وأن ينزل عليه رحمته وأن يلهم أهله وذويه جميل الصبر والسلوان، ويسكنه فسيح جناته رفقة الأتقياء والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

أخ السيد مصطفى زبيري في ذمة الله

لبي نداء ربه يوم 31 غشت 2023 أخ الصديق والأخ مصطفى زبيري رئيس جمعية جافا للثقافة والرياضة والاجتماعية المرحوم محمد زبيري بعد معاناة مع المرض الذي امه، والذي كان يعيش بالديار الإيطالية. وأمام هذا المصاب الجليل يتقدم أبناء درب السلطان وكاربان كرلوطي ومجموعة من الإعلاميين والرياضيين والإطر الوطنية والمسيرين والفاعلين الجمعويين ومجموعة من أسرة

الأمن وكل الإصدقاء الرياضيين باحر التعازي لآخ الراحل الصديق مصطفى زبيري رئيس جمعية جافا في فقدان أخيه سائلين الصولي عز وجل أن يتغمده بواسع رحمته وأن يكرم نزله ويوسع مدخله وأن يسكنه فسيح جناته مع الصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا وأن يلهم أخونا السيد مصطفى زبيري وعائلته وزوجته المرحوم وأبنائه الصبر والسلوان.

إن الله وإننا إليه راجعون

بوريطة يفتح بالجامعة العربية بالقاهرة معرضا لوكالة بيت مال القدس عن حصيلة عملها

افتتح وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج ناصر بوريطة، يوم الأربعاء، بمقر الأمانة العامة للجامعة العربية معرضا لوكالة بيت مال القدس الشريف، يقدم حصيلة 25 عاما من عمل المؤسسة في خدمة القدس وأهلها المراكطين. وجرى افتتاح المعرض بحضور الأمين العام للجامعة العربية احمد أبو الغيط ووزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي وعدد من الدبلوماسيين.

ويبرز تنظيم المعرض في إطار اهتمامات الوكالة، تحت قيادة جلالة الملك محمد السادس رئيس لجنة القدس، بدعم القطاعات الاجتماعية الحيوية بالمدينة المقدسة، وتقديم المساعدة لسكانها الفلسطينيين ومؤسساتهم، لا سيما وأن القضية الفلسطينية تنصدر مباحثات وزراء الخارجية العرب بمناسبة هذه الدورة التي ترأسها المغرب. وجسدت مكونات معرض الوكالة منهجية عمل جلالة الملك محمد السادس، على رأس لجنة القدس، وهي المنهجية التي تحتكم على الواقعية، وتزواج بين المسار السياسي، من خلال الجهود المقدره للدبلوماسية المغربية، لإنسان الموقف الفلسطيني على كل

الاصعدة والواجهات، والمسار الاجتماعي الميداني، الذي تضطلع فيه وكالة بيت مال القدس الشريف بدور مهم في دعم القدس وأهلها، تحت إشراف المباشر لجلالة الملك، وشملت العروضات قسما خاصا عن المحطات التاريخية في مسار لجنة القدس، وآخر عن حصيلة مشاريع وكالة بيت مال القدس الشريف، خلال 25 عاما، مدعومة بصور وبيانات تظهر حجم الإنجاز، الذي تجاوز 200 مشروعا كبيرا وعشرات المشاريع الصغيرة والمتوسطة بمبلغ ناهز 64 مليون دولار، وقسما ثالثا

تضمن منشورات الوكالة عن المدينة المقدسة ومركزها الديني والحضاري، وتاريخ ارتباط المغاربة بها، بينما ضم قسم آخر منتجات لجمعيات ومؤسسات مقدسية شريكة.

وشمل هذا القسم الأخير حيزا مناسباً للتعريف بالفنون والثقافة الفلسطينية من خلال المنتوجات التقليدية ذات المنشأ الفلسطيني من القدس، منها الأزياء، والمسوجات اليدوية والحلي، والمنتجات الخشبية والسيراميك والهدايا والديكورات، والمقتنيات والأدوات المنزلية، وإبداعات الصناعات التقليدية.



وسط مطالب للارتقاء بها وبأن يكون القطاع الخاص شريكا ومكملا لا مهيمنا

تقرير يشير إلى تراجع مستويات الثقة في الخدمات الصحية العمومية

■ وحيد مبارك

بالمؤسسة العلاجية، وهو ما يجعل الكثيرين اليوم ومند انطلاقة عملية تعميم التغطية الصحية في فاتح دجنبر من سنة 2022، وفقا لمهتمين بالشأن الصحي، يتجهون صوب القطاع الخاص بعد أن أصبح بإمكانهم الحصول على شواهد التكفل بعدد من الخدمات الصحية، الجراحية وغيرها، وكذا استرداد مصاريف الملفات المرضية، وإن بشكل جزئي، بالنظر لطبيعة التعريف المرجعية المعمول بها والتي تعود لسنة 2006، هاته الأخيرة التي تعتبر بعيدة عن الواقع المعمول به، مما يؤدي إلى ارتفاع حجم النفقات الصحية التي يتحملها المؤمن.

هذا التوجه نحو القطاع الخاص، الذي بات يفرض نفسه بقوة بسبب سهولة الولوج والاستفادة من الخدمات الصحية المختلفة، فحوصات، اشعة، تطبيق وغيرها في ظرف زمني وجيز، وكذا بفضل مستوى بنيات الاستقبال المحترمة، رغم عدد من الملاحظات التي يسجلها المنتقدون في هذا الإطار، كاستمرار التعامل ب«شيك الضمان»، وتسديد مصاريف إضافية خارج الفوترة، يجعل عددا من المعنيين بالشأن الصحي يؤكدون على أن هذا الأمر يعتبر غير صحي، ويأن القطاع العام هو الذي يجب أن يكون قاطرة للصحة في حين أن القطاع الخاص يتعين عليه أن يكون مكملا في إطار شراكة واضحة، تجعله بشكل قيمة مضافة، بفضل ترسانته التقنية واللوجستية وكذلك موارده البشرية.

كشف تقرير للمعهد المغربي لتحليل السياسات عن انخفاض معدلات ونسبة الثقة في الصحة العامة إلى 49 في المئة. وبيئت المعليات الرقمية التي تهتم المستجوبين المشاركين في البحث الذي اجراه المعهد أن 20 في المئة من المعنيين أكدوا بأنهم يفتقون تماما في الصحة العمومية في حين أن 29 في المئة اوضحوا بأن ثقتهم هي ليست كاملة وإنما محدودة أو نسبية. بالمقابل أكد 35 في المئة من المستجوبين أنهم لا يتقنون بشكل كلي في الخدمات الصحية في القطاع العام ونسبة 14 في المئة كان جوابها أنها هي الأخرى لا تتق فيها.

وإذا كان ثقة المغاربة الذين شملهم الاستبيان في طبيعة ونوعية الخدمات المقدمة على مستوى المؤسسات الصحية العمومية ضعيفة فإن خدمات القطاع الصحي الخاص قد حظيت بنسبة أكبر من الثقة وذلك بنسبة 72 في المئة، توزعت ما بين 33 في المئة من المستجوبين الذين أكدوا أن ثقتهم هي كاملة وتامة و 49 في المئة الذين قالوا بأنهم يفتقون في هذه الخدمات الصحية الخاصة، وفقا للتقرير المذكور.

وتعتبر الثقة عاملا أساسيا في الاستشفاء والعلاج، سواء في علاقة بالطبيب المعالج الذي يبقى اختياره حقا أساسيا من حقوق المريض بعيدا عن كل توجيه كيميكا كان شكله، أو في ارتباط

كتاب «حياكة (خياطة) الزمن السياسي في المغرب: خيال الدولة في العصر النيوليبرالي» للباحث والجامعي محمد الطوزي كتاب رفيع وتوثيقي وجد جريء في تقديم أطروحته العميقة حول الدولة المغربية. وهو عمل طويل النفس تطلب من الباحث والمفكر محمد الطوزي ورفيقته في العلم والتلقيب التاريخي بياتريس هيبو، ثلاثين سنة من العمل تخلله البحث الميداني والحوارات والقراءات في الوثائق والاحداث إلخ... ونزعم أن في الكتاب أطروحة متكاملة وبنوية لتاريخ الدولة فيها عناصر لم يسبقه إليها أحد، حسب ما اطلعنا عليه من مقاربات بشكل متواضع طبعا وطبعيا.



■ عرض وترجمة: عبد الحميد جماهري

تقرير الخمسينية بين الإرادية الملكية والحمى الاستراتيجية..



الباحث والجامعي محمد الطوزي

الوطنية، يعتبر عاديا أن يرافق هو نفسه طائرات حركها الملك، وأن يعتبر نفسه، ولو من باب المزاح «قائد الحرس» كما وصفه ابن زيدان (عن طريق حوار أجري في البيضاء عام 2001).

الانشغالات الاجتماعية لهؤلاء المعارضين التي صارت تدمج ابتداء من 1998 مع حكومة التناوب، قضايا مركزية. وقد وضع التقرير كشفا بوجود انشغال بافق مستقبلي، ورسم استراتيجية للعهد الجديد بعد ست سنوات من اعتلاء محمد السادس للعرش.. وإذا كانت المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، والانشغال الكبرى (طنجة المتوسط، ومارينا الدار البيضاء وتهيئة أبي رقراق في الرباط سلا و«تي جي في») رموزا لتقنوقراطية الإرادية الملكية - تقنية technocratisation، فإن تقرير الخمسينية رسم التوجهات الكبرى الاقتصادية والاجتماعية للبلاد وحدد ملامح الإصلاحات القطاعية و«الحكام» القادمة!

لقد فتحت لحظة الخمسينية إمكانية القطيعة التي بدا أن الجميع يعتقد فيها، بما في ذلك الخارج، بيد أنه، وبعد 15 من بعد، وبالرغم من كل التحولات العميقة، تبدو مميزات النظام السياسي مازالت على حالها، وهو ما يفسر، جزئيا، حجم الانتقادات، وهي غالبا ما تكون هجومية حادة جدا، الموجهة للنظام، سواء من فاعلين مغاربة أو فاعلين أجانب أو هيئات دولية.. وهذا التوتر بين تأكيد التغيير والشعور بالباب المسدود (أو على الأقل الإحراجات التي تمنع مجيء التغيير المعلن عنه) ليست بدون تأثير في الاحتجاجات والصراعات الاجتماعية والمشاحنات السياسية، وعدم فعالية الوسائط وهمزات الوصل، وفهم هذا الوضع يتطلب إعادة موضحة هذه اللحظة النيوليبرالية، وهي ليبرالية ضعيفة كثيرا، سياسيا، في المدة الزمنية الطويلة للدولة المغربية..

إن المخيال وحده هو الذي يتيح أن يصبح هذا التجميع لحالات المنطق العديدة والسلوكيات والفهم المتعدد، الناجمين عن لحظات زمنية متنوعة كما هي متباعدة وبعيدة.. وعليه، فإنه بالأخذ بالاعتبار مخيال الدولة، يمكننا أن نفهم أن إصلاح أعوان السلطة، كما فكر فيه أحد خريجي «مدرسة القناطر» على الطريقة الفرنسية قد «نسي» إدماج الشيوخ والمقدمين، وأن يطلب المهندسون المتخرجون من كبريات المدارس العالمية تمتيعهم بلبق «خديم»، أو أن نجد مدير الخطوط الملكية المغربية «لأرام»، والذي يطبق باقتناع قواعد التدبير الأكثر جديدا لإصلاح الشركة

Béatrice Hibou et Mohamed Tozy

Tisser le temps politique au Maroc
Imaginaire de l'État à l'âge néolibéral



KARTHALA

غلاف الكتاب

في العالم القروي، تجسد التطبيع مع النيوليبرالية في برامج سميت بالبرامج التشاركية ذات الصلة بالتجهيزات الأساسية، علما أن التشاركية هنا تحيل على دفع المستعملين لكلفة التجهيزات! أما في الصناعة، فنجد أن المشاركة أقل تميينا من الخصوصية، خصوصا مع إلغاء القانون الخاص بالمغرب والصعود القوي، (وغالبا ما تكون العودة القوية) للرأسمال الأجنبي أو انطلاق برنامج خصوصية المقاولات العمومية في 1993. وقتها سنشهد عملية حقيقية «للتخصيص الموجه» - cus-tomisation الذي يستعير القاموس الإمبراطوري: التوزيع والكلفة، الجماعة... وإذا كانت هذه البراديغمات الجديدة قد وصلت عبر الخبرة والتمويلات الدولية، فإنها شقت طريقها عبر العديد من المؤسسات والإدارات، في حين أعطاه المخيال السياسي المشترك، معنى. وكان «التملك» المغربي لوحده قد جعل تأثير مكاتب الاستشارة، ممكنا، وهو الذي يفسر كذلك كيف أنه مع الخروج من سنوات الرصاص، كانت الحكومة التي يقودها اليسار الوطني سرعت، بحماس، تنفيذ برنامج الخصوصية. وسنعود إلى هذه التطورات والمفارقات في الجزء الثالث من هذا الكتاب.

النيوليبرالية والحمى الاستراتيجية..

منذ 2005 تجسدت النيوليبرالية في ما سميته في مكان آخر «الحمى الاستراتيجية»، ولعل الحدث الذي يرمز إلى هذه اللحظة الجديدة، التي ختمت على التطبيع النهائي مع النيوليبرالية وملاءمتها مع أنماط الحكم في المغرب، هو تقرير الخمسينية حول التنمية البشرية، حيث إن تخليد الذكرى الخمسين للاستقلال قد شكل قطيعة، إذ كانت لحظة لتملك مجمل التوصيات والخطابات «الخارجية» وخطابات البنك الدولي، وبرنامج الأمم المتحدة للتنمية (بنود pnud)، كما توصيات وتقارير وخطابات المعارضين السياسيين في الأمم. وصارت

الشاعر مولاي إدريس أشهبون:

2/1

كتابة الشعر ورطة سواء اخترته أم اختارك

في زمن قديم، قديم جدا... هناك، حيث لا أحد يعرف التفاصيل بالضبط، كانت الكلمات تثبت في ألسنة الناس، وتتمو مثل نباتات الظل، فيئصل بعضها ببعض، وربما تتلاقح فتنج كلمات جديدة بلامح مختلفة. الجماعة التي كانت تتعمد إنبات المختلف والمزهر في ألسنتها، كانت القبيلة تسمهم سُلان الضوء، ثم صرنا، في ما بعد، نسميهم شعراء... نتساءل من أين يقطفون المجازات؟ وكيف يعيدون ترتيب الكون؟ ومن أي باب يدخلون إلى مزارع القصائد؟ وقد قُيِّص لي أن ألتقي مرارا الشاعر مولاي إدريس أشهبون، في مقهى، أو أرافقه في سفر، فيحدثني عن حاجة الإنسان إلى الكلمة، وعن السلطة التي امتلكها باللغة، وعن علاقة الاستعارات بالفكر وبالفعل... لكن، حين دعوته إلى هذا الحوار - بغاية التوثيق والنشر - قال لي: أتدري..؟ إن كتابة الشعر ورطة سواء اخترته أم اختارك، لأنه من الابداعات التي يفوز فيها الجانب الوجداني التعبيري بشكل كبير، ولهذا السبب يتورط كاتبه في موجة عاطفية عنيفة، قد تصل حد الطول، وقد تنسى من اختار الآخر، وكيف اختاره، ولماذا اختاره.. كتبت نصوصا شعرية وأنا في الثانوية، وفزت مرات عديدة في مسابقات، ووجدتني داخل القصائد.

حاوره: حسام الدين نوالي

أحاسيسنا (السوية، المريضة، المترنة، المعوجة، الخلوقة...)، وأنت تراهن بكل هذا لتكون - بطريقة ما - قد قدمت للمتلقى تجاربك كيفما كانت، ومهما كانت... وعليه قد نطرح السؤال: لماذا يكون المبدع هو المرشح ليقدم نفسه على هذا الأساس، (ذات على طابق الانكشاف).

أعتقد أن هذه الخطوة الشجاعة، هي أساس فلسفتي في الكتابة الشعرية، ومن خلالها أنظر إلى العالم، أقدم لكل قرأني ذاتا حزينة، محبطة، تموت مرات عديدة في اليوم الواحد! لكنني متشبث بقارب يبحر عباب بحر الحياة دون أن أعرف شيئا عن اتجاهاته...! لهذا جاءت دواويني عموما تبحث عني، وعن أمثالي، وهكذا يعجبني جبران خليل جبران حينما كتب (ليس الشعر رأيا تعبر الألفاظ عنه، بل انشودة تصاعد من جرح دام، وفم باسم).

إن هذه التجربة المتواضعة، أحاول تطويرها بكل الإمكانيات الحياتية والفكرية المتاحة، وقد أسعدني هذا الحوار عن تجربتي الشعرية، وخصوصا أننا في منطقة جغرافية هامشية، لا يهتم لأمرها أحد، وأنت تعرف أن الابتعاد عن المركز يجعلك تبعد في أساليب الإهمال والحزن التي تبدو لك هي الملائم الأخير فقط، وتكبر فيك، ومعك عقدة التهميش..

جوهرها، بل تطورت مع هذه المسيرة الشاقة للشعر الحديث، وقصيدة النثر على الخصوص... إن اختياري الرمز والأسطورة، هو تعميق للدلالة، والمعنى حتى يفتتح المجال للتأويل وقراءات أخرى... وبالتالي لا يمكن لكتابة شعرية أن تنجح، ما لم تفتتح على قضايا فكرية وفلسفية وإبداعية إنسانية كما يقول محمود درويش (أمشي بين أبيات هوميروس، والمتنبي، وشكسبير، أمشي واتعثر كنادل متدرب في حفلة ملكية)...

لكن ثمة ما يثيرني في انفتاحك على القضايا الفكرية والأسئلة الإنسانية العامة، وهو أن دواوينك تشكل تجارب إبداعية مختلفة لكل منها لمستها الخاصة، ليس على مستوى اللغة والصور فقط، ولن أيضا على مستوى المضامين. فهل يمكننا القول أن كل ديوان هو قضية فكرية مستقلة، أم أن الدواوين كلها تقدم تصورا واحدا بتجليات مختلفة؟

تحضرنى قولة واسيني الأعرج: (على الكتابة أن تمنحنا فرصة للحلم، وإلا فلن تكون إلا مجموعة من الكلمات التي لا شأن لها). عندما نكتب، نأخذ بعين الاعتبار أن القارئ سيكتشف شيئا ما، من خلال لغتنا التي هي جزء من

أقدم لكل قرائي ذاتا حزينة، محبطة، تموت مرات عديدة في اليوم الواحد! لكنني متشبث بقارب يبحر الحياة دون أن أعرف شيئا عن اتجاهاته



التي هي ليبرالية ضعيفة كثيرا، سياسيا، في المدة الزمنية الطويلة للدولة المغربية..

الفنية من جهة، ومن حيث الغرض الغارق على الدوام في ذاتية مفرطة، مما يترك انطباعات سلبية عند القراء، وأحيانا نفورا من هكذا كتابات..

□ لهذا السبب تجعل لنصوصك الشعرية ارتباطا عميقا بالأسطورة وبالمشترك الإنساني، بدل الذاتية المفرطة؟

□ للأسطورة في الخطاب الشعري العربي المعاصر، حضور فني وإنساني بكل ما تحمله هذه المصطلحات من معاني فكرية وفلسفية وإبداعية، لكونها ترتبط باللاشعور الجمعي (الخصوية، والولادة، والموت...)، وهكذا تصبح الأساطير بهذا المعنى مجردة عن الحمولات النفسية والفكرية عند المبدع.. واعتقد أن الكتابة الشعرية لم تتجاوز الرمز والأسطورة بمعانيهما الخالدة، لكنها أصبحت تعتمد أيضا، على وسائل فنية، وتعبيرية أخرى، من طبيعة المرحلة المعاصرة التي تتميز بمنجزها الحضاري النوعي، تداخلت فيه العلوم، والتكنولوجيا، ووسائل التواصل المرئية وغير المرئية... ورغم هذا التطور، فإن اللغة الشعرية لم تفقد

خسبة لهذا النماء وهذا النضج الشعري الذي عاش صراعا مريرا مع ذاته أولا ومع النقد ثانيا...

□ قصيدة النثر كسرت بعنف كل الضوابط الكلاسيكية في الإيقاع وفي الصورة، وفي الانزياحات اللغوية والدلالية، وكذا في لعبة الكتابة. (فالشعر الحر لم يحقق حريته كاملة مثل استقلال الأمة العربية، ولهذا وجبت الثورة الفكرية والإبداعية عموما حتى النصر)... وفي اعتقادي إن قراءتي لمجموعة من الدواوين من جيل الثمانينيات حتى اليوم، قد خلقت عندي قناعة أن قصيدة النثر، ليست مجرد تطور، أو تجديد فقط بل هي ثورة على ما سبقها من شعر. وفي تقديري المتواضع، هي أرقى أشكال الكتابة الحرة.

□ إن قصيدة النثر حقا، قد جاءت جوابا عن معنى (النفور) الذي عاشه الإنسان حتى أرهقت القواعد الكلاسيكية ذاتقته الفنية.. ففي المغرب، أصبح لهذا الشكل الإبداعي شأن فني مميز، لأن شريحة واسعة من المبدعين الشعراء قد ساهموا في إغناء هذا الجنس الأدبي، ولا يزالون، وساعدت مواقع التواصل الاجتماعي في ذلك في الوقت الحالي...

□ ورغم هذا الغناء الموضوعي، فإني أعيب على بعضهم عدم التدقيق في منجزهم الإبداعي من حيث خصائصه

□ هل لأن القصيدة تقول ما لا تقوله الأشكال الإبداعية الأخرى؟

□ كل الإبداعات تتكلم وتعتبر، رغم التكتيف والإيجاز الذي يميز بعضها عن بعض، لكن القصيدة لها طابعها الخاص، لأنها شعر، ومادامت كذلك فهي تختار لنفسها وسائل تعبيرية مميزة لتخاطب عشايقها، إنها شبكة في تواصلها، ورقيقة في عشقها، وشاقة التورط فيها... وفي القصيدة تجتمع الموسيقى والمعنى والصورة، يجتمع الوضوح والغوض، تجتمع اللغة والرمز وأشياء كثيرة أخرى كالرؤيا الشعرية، والرؤيا الفلسفية، والرؤية الأيديولوجية...

□ إن قصيدة الشعر عالم عجيب تورط كاتبها وقارئها بهذا التراكم اللغوي والدلالي والفكري الذي ذكرت بعضا منه، ولا يزال فريدها هكذا سابجا في عوالمها حتى ينتشي...

□ ماذا عن مريدبها اليوم، وما رأيك في حضورها الإبداعي في المغرب؟

□ ربما أصبحت قصيدة النثر مفتاحا وجوبيا لاكتشاف نوازع الإنسان وميولاته، وأحاسيسه، واعتقد أيضا أن السياقات السوسيوثقافية قد وفرت تربة

اعبت أنت أيضا، بانتباه أصدقائك



محمد الشنقيطي



عبد الإله الهادفي

إهداء
إلى مايا، صولال، ونوح:
أبدأ، لانتسوا أن تظنوا
بأعين متطلعة، وأياد ممدودة.

مقدمة

لَوْ كَانَ بِحِوْزَةِ رَاكِبِي

تِيَّانِيك "هواتف ذكية /

SMARTPHONES، كَمْ كَانَ

سَيَبْلُغُ عَدَدُ الَّذِينَ سَيَنْسَاقُونَ

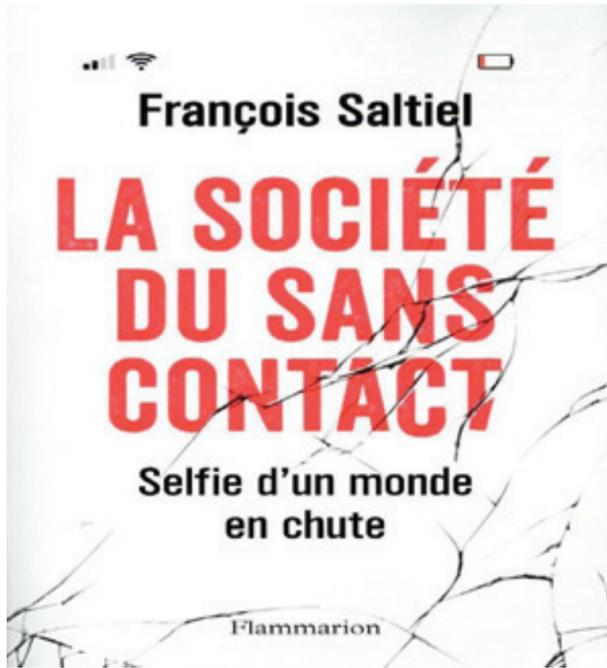
وَرَاءَ إِغْرَاءِ النِّقَاطِ سَيْلِفِي، رُفْعَةَ

الْأُورُكْسْتَرِ الْبُطُولِي، الَّذِي ظَلَّ

يُؤَاوِلُ الْعِزْفَ حَتَّى لِحْظَةِ

الْغُرُقِ؟

قبل الغوص في تفاصيل هذه القضية، نَعْتَمِدُ أَنْ تَعْلَمُوا أَنَّهُ بِإِمْكَانِكُمْ الْيَوْمَ، أَنْ تُصْبِحُوا وَسِيطاً دَعَانِيًّا، عِزَّ ثَلَاثِ نَقْرَاتٍ، وَمِقَابِلَ حَفْنَةٍ مِنَ الدُولَارَاتِ. ثَمَّةَ تَطْبِيقٍ كَالِيْفُورْنِي، اسْتَفَادَ مِنْ الْكَيْفِيَّةِ الَّتِي يَسْتَهْدَفُ بِهَا «فَايسبوك» زِينَاءَهُ، لِيَقْتَرِحَ خِدْمَةَ التَّحْكَمِ، «The Spinner»، الْمُنْتَسِرَةَ فِي مَتَنَاوِلِ الْجَمِيعِ، تَطْبِيقٌ يَمَقْدُورُهُ أَنْ يَتَعَقَّبَكَ، عَلَى طَرِيقَةِ رَجُلِ التَّحْرِياتِ الْخَاصِّ. أَوَدُ أَنْ تَقْلَعَ رُؤُوسَكَ عَنِ التَّحْقِيقِ؟ أَوْ أَنْ يَتَخَلَّى إِلَيْكَ عَنِ فِكْرَةِ رُكُوبِ دَرَاخَتِهِ النَّارِيَّةِ؟ أَوْ أَنْ يُغَيِّرَ زَمِيلَكَ، فِي الْعَمَلِ، مَهْنَتَهُ؟ يُمْكِنُ تَحْقِيقُ كُلِّ هَذِهِ الْإِمَامِي، مِقَابِلَ ثَلَاثِينَ دُولَارًا فَقَطْ. التَّقْنِيَّةُ بَسِيطَةٌ لِلْغَايَةِ: فِي مَرِحَلَةِ أَوَّلِي، تَسْرُ إِلَى التَّطْبِيقِ بِرَقْمِ هَاتِفِ الشَّخْصِ الْمُسْتَهْدَفِ، وَالَّذِي سَيَتَلَبَّي رِسَالَةً نَصِيَّةً قَصِيرَةً. مَا إِنْ يَنْقَرِ الرَّابِطَ، حَتَّى يَجِدَ نَفْسَهُ وَقَاعًا بِالْفَخِّ. لِتَقْوِ، يَنْشُطُ «جَاسُوسٌ» مَلَفٌ تَعْرِيفِ الْإِرْتِبَاطِ / «Cookie Mouchard»، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ، يَنْغَلِقُ الشَّرْكُ! أَثْنَاءَ إِجْرَائِهِ عَلَى الْإِنْتَرْنِتِ، وَ بِالطَّبْعِ، عَلَى «فَايسبوك»، سَيَكُونُ الشَّخْصُ الضَّحِيَّةَ، وَالَّذِي تَحَدَّدَتْ، مِنْ الْإِنِّ وَصَاعِدًا، هُوَيْتَهُ، مَعْرُضًا لِمَحْتَوَى مَقْصُودِ، يَسْتَهْدَفُ حَائِطَةَ الْفَايسبُوكِي، وَفِي مَوَاجِهَةِ مَا لَا يَبْلُغُ عَنِ عَشْرِ مَقَالَاتٍ مُخْتَلَفَةٍ، تَنْبُثُ 180 مَرَّةً عَلَى مَدَارِ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ! إِنْ تَغَيَّرَ السُّلُوكُ، هُوَ الْهَدَفُ الرَّئِيسُ مِنْ هَذَا الْإِفْرَاطِ التَّحْرِيرِي. لِتَأْخُذْ مِثَالِ الْأَمْنَةِ الْإِكْثَرِ شَبُوعًا، طَبَقًا لِلْإِحْصَائِيَّاتِ، أَيُّ إِعَادَةِ تَأْهِيلِ الطَّاقَةِ وَالرَّغْبَةِ الْجَنَسِيَّةِ لَدَى الشَّرِيكِ، مُلْتَمَسٌ، حَسَبَ الْمَوْقِعِ، غَالِبًا مَا يَرْفَعُهُ الرَّجَالُ. حَيْثُهَا، سَتَجِدُ الرَّؤُوسَةَ، أَوْ عَشِيقَةَ الرَّبِوْنِ، نَفْسَهَا أَمَامَ وَابِلٍ مِنَ الْمَقَالَاتِ الْإِشْهَارِيَّةِ بَعْدَ مَا صَرِيحًا، مِنْ قَبْلِ «أَهْمِيَّةِ الْجَنَسِ دَاخِلِ الزَّوْجِ السَّعِيدِ»، أَوْ «الْإِسْرَارُ الْعَشْرَةَ لِاسْتِعَادَةِ اللَّذَّةِ الْجَنَسِيَّةِ، مُجَدِّدًا، مَعَ الشَّرِيكِ»، أَوْ إِضْرَافًا، شَهَادَةً حَيَّةً لِامْرَأَةِ عَثْرَتِ، آخِرًا، بَعْدَ مَحْطَاتِ الْبِمَّةِ، عَلَى سَعَادَتِهَا دَاخِلَ عُشِّ الرَّؤُوسَةِ. لَقَدْ أَقْسَمَ «Elliott Shefler»، مَدِيرُ (The-Spinner)*، أَنَّهُ اسْتَعَادَ جَدِيدًا، زِينَاءَهُ، حَتَّى وَ إِنْ لَمْ تَكُنْ بِخَوْزَتِهِ أَيُّ



دراسة مؤثقة بهذا الشأن. ولما سُئِلَ عَنِ الْوَاوِزِ الْإِخْلَاقِي لِمُتَمَارِسَاتِهِ، أَجَابَ بِنُوعٍ مِنَ الْوَقَاحَةِ، أَنَّهُ لَمْ يَخْتَرِعْ شَيْئًا جَدِيدًا، فَالْعَلَامَاتُ التَّجَارِيَّةُ، كَمَا الْإِحْرَابُ السِّيَاسِيَّةُ، وَدَائِمًا مِنْ مَنظُورِهِ الْخَاصِّ، تَسْتَهْدَفُنَا، مِنْذُ سِنِينَ عَدِيدَةٍ، عَلَى مَوَاقِعِ التَّوَاصُلِ الْإِجْتِمَاعِي، سَعْيًا وَرَاءَ تَغْيِيرِ سُلُوكِنَا. إِنَّهُ فَقَطْ قَدَّمَ هَذِهِ الْإِمَامِيَّةَ لِلِسُّطَاءِ مِنَ النَّاسِ. هَكَذَا يُصَارِعُ «Elliott Shefler»، مِنْ أَجْلِ دَمَقْرُطَةِ التَّحْكَمِ، صِرَافًا يَطْرُحُ أَسْئَلَةً عَدِيدَةً، إِخْلَاقِيَّةً وَفَلَسَفيَّةً. يُنْطَبِقُ الشَّيْءُ نَفْسُهُ عَلَى (La Start-Up Dopamine Labs) - ثَمَّةُ التَّبَاسُّبِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ خِصَالِي الْأَمْرَاضِ النَّفْسِيَّةِ وَالْعَضِيَّةِ - فَهِيَ تَسْتَعْمَلُ تَقْنِيَّاتِ الْإِقْتِنَاعِ، مَوْضُوعِ الْإِسْتِنْكَارِ الْوَارِدِ أَعْلَاهُ، خِدْمَةَ لِأَغْرَاضِ نَبِيلَةٍ، كَتَشْجِيعِ الْأَشْخَاصِ عَلَى مَمَارِسَةِ الرِّيَاضَةِ، أَوْ التَّخَلِّيِ بِجَاهِرِيَّةٍ جَيِّدَةٍ، بِفَضْلِ نِظَامِ تَعْوِضِي، لَا مِنْ أَجْلِ التَّلَاعِبِ بِشُكُوكِ الْمُسْتَحْدِمِ وَتَوَجُّهِهِ، فَمَثَلُ هَذِهِ الْمَمَارِسَاتِ، كَمَا يُخْبِتُ ذَلِكَ الْفِيلَسُوفُ «Gaspard Koenig»، تَحَدُّهُ الْإِرَادَةُ لِلْأَشْخَاصِ، وَهُوَ غَرَضِيٌّ غَيْرُ مَرْغُوبٍ فِيهِ أَبَدًا، حَتَّى وَ إِنْ تَقَنَّعَ بِالْوَأْيِ الْخَسَنَةِ. فِيهِ فَرَنْسَا، مِثْلًا، لَزَالُ تَشْرِيعُ الْإِتِّحَادِ الْأُورُوبِي، لِحَدِّ الْأَنْ، يُوَمِّنُ حِمَايَةَ، بِكَيْفِيَّةٍ شَمُولِيَّةٍ، ضِدَّ هَذَا الْإِجْتِنَاحِ الَّذِي تَبَاثُرُهُ تَقْنِيَّاتُ الْإِقْتِنَاعِ. طَبْعًا، «The Spinner» لَيْسَ إِلَّا أَدَاةٌ أَحْتِيَاجُ تَحَاوُلِ بَوَاقِحِهِ، أَنْ تَغَيِّرَ سُلُوكَ وَاحِدٍ مِنْ مَقْرَبِيكِ. وَلَكِنْ، لِتَحْتَمِلَ لَوْ أَنَّ الْأَمْرَ لَا يَتَعَلَّقُ بِ 30 دُولَارًا، وَلَكِنْ، بِمِلْيَارَيْنِ الدُولَارَاتِ الْمُسْتَمْتَرَةِ، وَلَا يَرْجُلُ بَعَانِي مِنْ مَشْأَلِ جَنَسِيَّةٍ، وَلَكِنْ يَمْرُشِحُ يَطْمَعِ فِي رِئَاسَةِ أَوَّلِ قُوَّةٍ إِقْتِصَادِيَّةٍ عَالَمِيًّا، وَلَا بِامْرَأَةٍ فَقَدَتْ رَغْبَتِهَا الْجَنَسِيَّةَ، وَلَكِنْ بِمِلْيَارَيْنِ النَّخَابِيْنِ الَّذِينَ يَتَعَيَّنُ حِصَادُ أَسْوَاتِهِمْ. لِتَحْتَمِلَ لَوْ أَنَّ مُشْغَلَ الخِدْمَةِ، لَيْسَ تَطْبِيقُ «The Spinner»، وَلَكِنْ هَيْئَةٌ بَرِيطَانِيَّةٌ مَخْتَصَّةٌ فِي الدَّعَايَةِ السِّيَاسِيَّةِ، تَحْمَلُ إِسْمَ «كامبريدج أناليتيكا»! (Analytica).

الجن، الشياطين والسحر ركضات الشيطان



« وكان عرشه على الماء « فانفق على وجود الحدث ولكن لا يعلم ذلك سوى الله ، فاجاب: « الاستواء معلوم والكيف مجهول والإيمان به واجب والسؤال عنه بدعة .. » ورغم كل شيء فالمسلم يؤمن بتأثير العين وتأثير الحسد على الإنسان، فما بالك بتأثير السحر الذي مس ضره خير الخلق لما سحره لبيد بن اعصم حتى انه كان يخيل له انه فعل بعض الشيء في بيته وهو لم يفعله . إلا ان مبدأ السببية محترم فكل شيء له سبب مادي كما يبدو من هذا الحديث الذي ورد في سنن أبي داود و صحيح ابن حبان أن الرسول (ص) قال: إذا نمت فاطفئوا سرجكم فإن الشيطان يدل مثل هذه (يشير إلى الفأرة) على هذا (يشير إلى السراج) فيحرقكم» فالأسباب مادية (ملموسة) ومنطقية (عقلية) ولكننا نغفل كل ما يمكن خطئنا إلى الشياطين. وما يتحير فيه العقل هو إصطاق كل شر ليس بمرتكبه وتحميل الإنسان مسؤولية إتيانه، بل بالجن والشيطان الذين كانوا سببا في الإغواء فكما الحاكم في مسترركه « الطاعون وخز أعدائكم من الجن و هو لكم شهادة .. » او كما رواه الإمام أحمد عن ابي موسى الأشعري (رض) قال : قال رسول الله (ص) : « فناء أمتي بالطنع والطاعون » فقيل يا رسول الله ، هذا الطعن قد عرفناه فما الطاعون ؟ قال : « وجز أعدائكم من الجن وفي كل شهداء» . كما يعتبر كل نجاسة منه وهو سببها بل اعتبر دم الحيز . إذا طالت مدته . سببه إبليس اللعين . ومنه ما روي عنه (ص) وصححه الأئمة .. إنما هي ركضة من ركضات الشيطان» .

فلا تكفر .. يقضي التعليم الإسلامي أن لا يتوكل العبد وأن لا يتعلم السحر، بل عليه أن يجد و يجتهد إن أراد الوصول إلى ما يصبو له ، وهذا ما (ل) اتعلم السحر. فقالا : إنما نحن فتنة، فلا تكفري، وارجعي، فأبيت، وقلت: لا . فقالا: انذهبي إلى ذلك التنور، فبولي فيه . فذهبت ففرغت ولم أفعل ، فرجعت إليهما . فقالا : أفلت : فقالت : نعم . فقالا : هل رايت شيئا ؟ فقلت : لم أر شيئا . فقالا : لم تفعلي، ارجعي إلى بلادك ولا تكفري ... فأرسلها ثانية . فأقشعرت . كما تقول . وحين سالها، أجابت بنعم ولكن كتبها. وحين أعادها الثالثة فعلت ذلك. تقول : « فرأيت فارسا مقنعا بحديد خرج مني فذهب بالسماء وغاب .. حتى ما أراه». فقالا : صدقت، ذلك إيمانك، خرج منك انذهبي . فقالت للمرأة : « والله ما علم شيئا ، وما قالا لي شيئا » قالت المرأة : بلى ، لم تريد شيئا إلا كان . خذي هذا الفصح فابذري . فبذرت.. فلما رايت اني لا اريد شيئا إلا كان ... والحكمة من الحديث/ القول إن الساحر ما نوى شيئا إلا وقع .. ومن الناس من ينكر هذا، ويظن السحر يتعلق بالعين فقط لقوله تعالى:

« .. فلما القوا سحرورا عين الناس واستره بهم وجاؤوا بسحر عظيم « وقوله تعالى: «يخيل إليهم من سحرهم أنها تسعى .. » بينما تجد اناسا آخرين يرون أن الملاكين يعملان السحر (الحق) الذي أراد الله تعالى أن يبثلى به الناس، وأخذ عليهما الميثاق إلا يعملان أحدا حتى يقولوا له: « إنما نحن فتنة

عالم السحر عالم مليء بأشياء قليلة تعتبرها حقيقة وفيه كثير من الأساطير والخزعبلات ، اختلط فيه الديني (الإيماني) بالأسطوري والخرافي. وخيارنا للخوض فيه ليس من باب الترف النفاقي، ولكن، لكوني شخصا .. أريد أن أشاركهم بالسر، وننعت كمغاربة. مغاربة المغرب الأقصى خصوصا. بهذه الظاهرة. وفي المغرب ينعت به أهل منطقة سوس من المغرب الجنوبي المتاخم للصحراء ويشار إليهم في هذا الصدد بالبان. وأنا بطبعي أحب أن أسطر الأمور، وأفتحهم المجالات غير المعروفة لدي، أحاول استقراء النصوص بمنهج أهل التخصص (في التاريخ والدين والأنثروبولوجيا والأدب والثقافة الشعبية عموما ..) لكي أنور نفسي أولا، ولأجل تقريب الموضوع و تبسيطه للمتعلم، ولكل من أراد البحث في المجال، ثانيا. هدفني دائما . إن كان ممكنا . هو إجلاء الغامض من الأمور عن طريق معرفة رأي المتخصصين في موضوع معين . باختلاف مشاربهم و اختلاف تخصصاتهم، حسب ما أراه .. و ليصح لي ذوو الاختصاص ، كل في مجاله حسب رأيه ورؤيته .. ولأصدقكم القول ، فقد جاءتني الفكرة عندما شاهدت إعلانا لتلفازيا عن الشيخ المغربي (الذي يسترد الحبيب ويبد المطلق (والناشر) ويزوج العانس .. و ربما يجمد الماء) و تساءلت عن تلك النظرة المشرقية عموما لمواطني المغرب (جلهم) بكونهم مهوسون بالسحر و السحرة، وهو الأمر الذي لم أتقبله ولم أستخغه، فما أعلمه هو أن السحر ارتباط بابال فما الذي جعل المغرب يشتهر به . وبالرغم من أنني مغربي وأعيش بينهم بصفة دائمة ، ولأصولي السوسية، لم أر يوما من يذهب إلى ساحر أو دجال إلا من باب التداوي بالأعشاب أو ما يسميه البعض الطب النبوي و يسميه آخرون الطب البديل، و كباقي البشر . الذين أعتبرهم عاديين . فأني أسمع فقط عن بعض الناس (وربما هناك من يفغ لذلك . حتى من معارفي . إلا أنهم يتحاشون الحديث عنه) فلا (أنا) ذهبت، ولأذهب أحد معارفي . على حد علمي . و إنما . كما الجميع . سمعت، أو قيل وقال، وحدثني فلان عن فلان عن فلان .. دون مشاهدة عينية أو حضور. اللهم معاينتي الشخصية لليالي كناوة (والشوافات) أحيانا، وزيارتي لبعضهن للوقوف عن كثب بما يقمن به (وهن غير سوسيات، كما صرحن، إلا واحدة)، ورؤية المواد المعتمدة في إطار علمي محض. (و كم مرة طردت طردا).

أن « ليس حق والعين حق» .. وإذا كان ما جاء في كتاب الله هو المعتمد والفيصل، فسنتقرا قوله سبحانه: «واتبعوا ما تنزل الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من أحد حتى يقولوا إنما نحن فتنة فلا تكفر فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من أحد إلا بإذن الله ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق ولبسوا ما شروا به أنفسهم لو كانوا يعلمون» . فإن أصل الإيمان بالسحر هو ما جاء به القرآن صريحا، من كونه حقيقة لا يمكننا غير الإيمان بها، حين أنزل الملكان ببابل .. وكما جاء في تفسير ابن كثير والعديد من كتب التراث، وعن ابن حبان في مسنده: قالت الملائكة للمرة تعالى : نحن اطوع لك من بني آدم . فتحدهم تعالى .. فأرسل ملكين عابدين إلى الأرض .. فتمثلت لهما الزهرة امرأة من أجل ما خلق الله، فراداهما عن نفسها، فقبلت بشرط (العصيان) فأبيا في المرة الأولى والثانية (وهو ما يوافق الجريمة كما حددها القانون البشري وكل القوانين السماوية منذ القديم: لا تشرك لا تقتل لا تزني ..) ثم جاءتهم المرة الثالثة واشترطت شرهما بالخير، وهما شريا وسكرا وزينا وقتلا .. وحين أفاقا من السكر ندما على ما فعلاه .. فطارت المرأة وتحولت إلى نجمة في السماء. وفي رواية أخرى تقول الملائكة لرب العزة وهي المخلوقات التي نزع الله منها الشهوة وأبعدها من الشيطان: يا رب كيف صبرك على بني آدم في الخطايا والذنوب ؟ قال : إني

ابتليتهم وعافيتكم . قالوا : لو كنا مكانهم عصيانا .. وهناك من يرى أن الزهرة ليست الكوكب زهرة قبل أن تفسخ كوكبا. ورغم أن هناك حديثا نبويا شريفا . وكما قلنا في المقدمة . فمن الصعب تصديقه، وهو حديث منكر حسب ابن كثير ورغم هذا يورده . يقول : «لعن الله الزهرة» وهناك عدة روايات قد تختلف من حيث الصيغة ولكن المعنى واحد .. فرواية أخرى تقول ، قال الملائكة لرب العزة : يا رب كيف تدع عصاة بني آدم وهم يسفكون الدم الحرام وينتهكون محارمك ويفسون في الأرض؟ قال : إني ابتليتهم . لو ابتليتكم بمثل الذي ابتليتهم به لفعلتم كالذي يفعلون .. كانا ملكين (أو لنقل شيطانين مادام قد كفرا). وكما سبق أن قلنا، ففي الثقافة العربية الإسلامية تكفر الأحاديث عن السحر والشعوذة ، و إن كانت الأحاديث التي شكلت هذه الثقافة (ص) وكذا محيطه . ومنها ما يحكى عن أم المؤمنين عائشة التي حكى كما ورد في كتب التراث العربي الإسلامي: المهم أن التفسير يرى أن «هاروت وماروت» (ص) أمة تجمعهما، فكانت تبكي وتقول : لقد هلكت . ولبكأنها (ونحببها) تعاطفت معها أم المؤمنين عائشة (رض) واستمعت لقصتها . قالت المرأة :

« كان لي زوج، فغاب عني، فدخلت عجوز فشكوت إليها ذلك ، فقالت : إن فعلت ما أمرت



عبد الله خليل

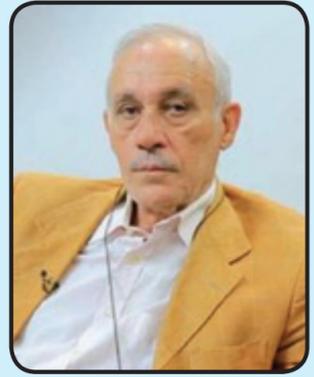
السحر في الثقافة العربية الإسلامية

قال القرطبي في تفسير الآية 102 من البقرة. قيل إن السحر أصله التمويه بالحيل والتخايل. في خيل للمسحور أنها بخلاف ما هي، كالذي يرى السراب من بعيد في خيل إليه أنه ماء. وقيل أصله الصرغ (عن الشيء)، قيل ما سحر ك عن كذا؟ أي ما صرفك عنه. وقيل أصله الاستمالة. وكل من استمالك فقد سحر.

وقال الجوهري: السحر: الإخذه وكلما لطف ماخذه ورفقه وسحر . وسحره بمعنى أخذه . وقال ابن مسعود: كنا نسعى السحر في الجاهلية العضة، وهي عند العرب تعني شدة البهت وتمويه الكذب .

نقهم من أغلب ما قيل أن السحر ليس حقيقة، وإنما هو تمويه.. لكننا نقفها وعلنا في ثقافتنا

**دعوة للمشاركة
في كتاب جماعي عن
المخرج سعد الشرايبي**



تنظم جمعية الشروق للثقافة والتنمية، ببئر مزوي خريبكة، أيام 9 و 10 و 11 نونبر 2023، فعاليات الدورة السابعة لملتقى سينما المجتمع، تحت شعار «جدلية الإبداع بين السينما والرواية». وبالمناسبة تعزز الجمعية إصدار، كتاب جماعي حول المحثي به سعد الشرايبي، يتضمن شهادات وذكريات، ودراسات وكتابات عن تجربته وسيرته، وأفلامه، فعلى الراغبين والمهتمين من نقاد وباحثين وأصدقاء، في المشاركة، بعث مساهماتهم على العنوان التالي:
choroukbirmezou@gmail.com

يشار إلى أن هذا المؤلف المرتقب، سيتم تقديمه وتوقيعه، ضمن فقره توقيع الإصدارات، خلال فعاليات الدورة السابعة لملتقى سينما المجتمع.

الدخول التليفي - برامج جديدة ومتجددة على لوزيم



: «...C'est à dire» - برنامج

برنامج جديد من إعداد وتقديم حنان حراث باللغة الفرنسية. ينتقل طاقم البرنامج كل شهر إلى أحد الفضاءات الذي يحتضن حدثا ثقافيا أو فنيا. ويستضيف بالمناسبة مبدعين ومثقفين وباحثين من مشارب مختلفة ليناقدش معهم طيلة 52 دقيقة مواضيع لها علاقة بمجال اشتغالهم وكذلك رؤيتهم لقضايا المواطن والمجتمع. يبث البرنامج مساء الأربعاء الأخير من كل شهر ابتداء من العاشرة و 50 دقيقة.

بخصوص البرامج الحوارية الحالية:

- برنامج «مع الرمضاني»:

استطاع البرنامج بعد حوالي ثلاث سنوات من البث أن يفرض نفسه في شبكة البرامج بالقناة وأن يحقق نسب مشاهدة جيدة. وقد قررت برمجته مساء كل أربعاء في وقت الذروة عوض الأحد مع زيادة مدته لتصبح 40 دقيقة. يستضيف المقدم رضوان الرمضاني كل أسبوع اسما من مجالات السياسة والاقتصاد والشأن العام لمناقشة قضايا أنية تهم الوطن والمواطن في لغة عربية مبسطة وفي بث مباشر كل أربعاء بعد نشرة الأخبار المسائية.

- برنامج «مباشرة معكم»:

في موسمه الثامن عشر، يواصل البرنامج ومقدمه جامع لكس من موكبة النقاش العمومي كلما سنحت الفرصة لتناول أحداث الساعة رفقة أربعة ضيوف من اتجاهات ومشارب مختلفة. يبث مباشرة بالتناوب مع برنامج «مع الرمضاني» الأربعاء بعد نشرة الأخبار المسائية.

- برنامج «البرلمان والناس»:

يستمر البرنامج في موسمه الثامن في مواكبة عمل المؤسسة التشريعية بعلاقة مع انتظارات المواطنين. يجمع بين الانتقال إلى جهات المغرب لإنجاز روبرطاجات وتحقيقات عن قضايا الوطن ومحاوره ممثلي الأمة بخصوصها. مدته 26 دقيقة باللغة العربية. من إعداد وتقديم أنس العمراني وأمين الخلد كل سبت في منتصف النهار.

فيما يتعلق بالبرامج الأخرى التي تنتجها مديرية البرامج الإخبارية والشريط الوثائقي وثبت مساء كل خميس:

- برنامج «الملف»:

يخوض طاقم شاب يُوهره المجران عادل بنموسى ويوسف الرويتني مغامرة التحقيق التلفزيوني للموسم

: «J'ai tant de choses à»

«...vous dire» - برنامج

يدخل موسمه السابع، تسافر حنان حراث كل شهر للقاء شخصية بإحدى مدن أو قرى المغرب تميزت في مجال اشتغالها (إبداع، بحث، عمل جماعي...). تحاورها في أزقة ودروب المكان بلغة فرنسية أنيقة حول مسارها وذكرياتها ونظرتها لقضايا المكان والوطن. توثق كاميرات فريق المخرج طارق الشعراوي هذه اللحظات وتنتج 52 دقيقة تجمع بين جمالية المكان وغنى المضمون.

- خانة «قص إنسانية»:

بالإضافة إلى هذه المواعيد العشرة، تدخل تجربة الشريط الوثائقي في المديرية موسمها الرابع عشر. وتستأنف بث اشريط وثائقي مغربية ودولية في وقت الذروة مساء كل أحد في الخانة الوثائقية «قصص إنسانية» بإشراف وتتبع يومي من رضا بن جلون. كما تشغل المديرية على برامج جديدة ستغني شبكة القناة في المستقبل

الرابع. يتميز البرنامج بتناول ملفات صعبة وقضايا اجتماعية حساسة بعمق مع الحرص على إعطاء الكلمة لجميع الأطراف والتوفيق بين الإثارة التلفزيونية واحترام أخلاقيات مهنة الصحافة. يقدمه المهدي الأقداري مرة في الشهر بلغة دراجة مبسطة.

: «Grand Angle» - برنامج

يقيم برامج روبرطاجات الكبرى والتحقيقات في المشهد السمعي البصري المغربي. بعد اثنين وعشرين سنة، يواصل البرنامج تناول قضايا المغرب والمغاربة باحترافية عالية. يبث باللغة الفرنسية ويقدمه يوسف الزويتني.

- برنامج «مختفون»:

في موسمه الواحد والعشرين، يواصل البرنامج تقديم خدمة إعلامية اجتماعية ساهمت في لم شمل أزيد من ثلاثين ألف أسرة من داخل المغرب وخارجه. تقدمه أسماء عينون مرة في الشهر ويوجب طاقمه جهات المغرب لتصوير مشاهد البحث واللقاء بين أفراد أسر شنتها سنوات من الفراق لظروف مختلفة.

أين خاب مهرجان وليلي الدولي لموسيقى العالم التقليدية

محسن الأكرمين

انتهى فصل الصيف بحره وضميم فيظله، والفرغ المتنوع القاتم في الأنشطة الثقافية والفنية بمدينة مكناس. انتهى صيف الشدة والكفاف، والساكنة تسترجع إخفاقات صيف ناغم بجفافه (لا مسابح عمومية/ لا منتجعات بيئية/ لا حدائق غناء/ لا أنشطة ثقافية وظيفية/ لا مهرجانات موضوعاتية متنوعة/ لا تنمية مندمجة...). في حين كانت كل المدن تعيش لحظات من الإثارة والتسويق الذاتي، والترويج النفسي، إلا مكناس فهي كانت تعيش فاقة في التثقيف الصيفي.

مكناس (مدينة الثقافة)، حلم ظل كابوسا مُنغصا، وغير ميسر النيل في ظل تدبير ثقافي بالمدينة يبقى أحادي التفكير وفي التخبط، والبرمجة (الفولكلورية) السنوية. حلم يستيقظ بالتمطيط مع المهرجانات التابعة لوزارة الشباب والثقافة والتواصل ثم يخبو، فكم من وزير وأعد الساكنة بمركب ثقافي، ومسرح كبير، وملعب كبير... ومسرح كبير... ويدغدغ مشاعر الحضور الطيب بمكناس، ويحصل على التصفيقات النوعية بقاعة القبة الخضراء (المنوني)، ثم يتجه بسيارة الفارحة نحو الطريق السيار !! كم هي أعداد الوعود الوردية التي باتت تماثل سلسلة العهد الوردية الكارثونية في حركاته البهلوانية، وفي لهوه بمستقبل مدينة غير المستقر !!

كان يا ما كان، واحد المهرجان (سميتو) وليلي لموسيقى العالم التقليدية، غاب ولم نسمع عنه

أثرا ولا برمجة قارة لحد الساعة. مهرجان كان يحصل فيه التنوع الفني والثقافي، ولما لا حتى الثقافة الفنية العالمية (الموسيقى التقليدية)، مهرجان نشأ برؤية التجديد والتطوير، وبات لحظتها يستنسخ دوراته الأخيرة، وكان القائمين الجهويين عليه يقولون: (بغيتوا مهرجان وليلي لموسيقى العالم التقليدية، ها هو !!). وفي ظل غياب أفق رؤية التطوير والتحديث التشاركي، ظل المهرجان لا يفارق ذاك البرنامج الركيك (كلمات الافتتاح/ عروض منقطعة/ ندوات متباعدة...)، ظل المهرجان يقيم في (أزواج مدخل وليلي)، أو في ساحة تراب من طين أحمر تغطيه زراي (البساط الأحمر) لزوار الليل!!

من سوء التنظيم وأخص بالذكر مديرية الثقافة بمكناس، حين ترفع الأيدي، ويستكت الجميع (المدير الإقليمي للثقافة) أمام الطوفان (الجهوي) للثقافة والتحكم الاستبدادي في التنظيم والتوجيه، وتقطع فقرات يوم الافتتاح وغيره، وكان وليلي في حكم ولاية فاس الرباطية، لا في خريطة تقطيع عمالة مكناس (القطب الثاني). نعلم علم اليقين أن سيادة تنظيم مهرجان وليلي بيد من يمثل وزارة الشباب والثقافة والتواصل بالجهة، لكن لمكناس خصوصيات ثقافية، لمكناس رجال أحسنوا التنظيم، ويستعان بهم على الصعيد الوطني في التنظيم والتنظيم، فلما نبخس مكناس؛ وتلقي بها مع حروف الجر الثانوية والتابعة (لمدينة بعد فاس)!! لكن مع رؤية الإنصاف ومعادلة القطبين بلا تفاضل ولا مواربة، لما لا تفوض المديرية الجهوية للثقافة مسؤولية تدبير المهرجان كان.

فصل الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله
Sous le Haut Patronage de Sa Majesté le Roi Mohammed VI

تنظم وزارة الثقافة والاتصال - قطاع الثقافة - بشراكة مع مجلس جهة فاس - مكناس ويتعاون مع عمالة مكناس

مهرجان وليلي الدولي لموسيقى العالم التقليدية
Festival International de Volubilis des Musiques Traditionnelles du Monde

ملقمة لحوار الثقافات وللاحد الفنون

20

الموسيقى الأندلسية واليهودية
SHE AMHROUJOUK DE VOLUBILIS
مكناس MEKNES
PLACE LABRYS
PLACE LAZGARA

23
Du 23
26
2019

دعوة INVITATION

الإبداع الروائي والمجتمع



«سوزي» التي تعمل بائعة للتذكار في مسرح الأوديون» في قلب باريس. كان يسير على إثرها من غير أن تظن لأمر الفتى الذي قمع حبه بين جوانحه فلم يجرؤ يوماً على مكاشفتها به، أو يسألها عما يتلجلج من لوعة في صدره. كان خجولاً إلى أبعد الحدود. فقد شكلته تقاليد محيطه على نبتن ذاتي والالتزام بمسافة اجتماعية (= ونفسية أيضاً) فصلت بينه وبين النساء؛ كما أجبرته على تجنب كل تواصل معها اعتقاداً لأن الفصل بين الجنسين ظل أساساً تنشئته التي ترتب عليها اهتزاز ثقته في نفسه؛ وأرتبائه لحظة محاولته إبداء رأيه، أو التعبير عما يجيش في صدره.

ولما لم يستطع أن...! إنني لا أستطيع أن أنفق عمري جالساً هكذا... إن الزمن شيء لاتعرفونه أنتم معشر الشرقيين، ولابغيتكم أمراً...»

«هذا» خلق أنثريه في محسن مليا، ثم صاح : أه، أيها الشرقيون!.. أنتم بلهاء أم أنتم حكماة...! هذا ما حيرتني!...

تلك عقيرتنا!...

متقوعة؛ خنوعة ومن ثم سجيبة صراع لايبقي ولايزر مع ذاتها المازومة وعالمها الهجين. تتجاذبها اتجاهات متعددة يتداخل فيها، صراحة أو ضمناً، التقليد والحداثة، العقل والنقل، الأصالة والمعاصرة، الماضي والراهن، والجديد والقديم.

السلطة الأبوية شديدة الوطأة على الأبناء، بالنظر إلى كونها تعمل على تكييف شخصياتهم كيما تظل طبيعة، محافظة ومتحفظة، غير قادرة على الدفاع عن رأيها الخاص مادام أن الأب / البطريك قوة رهيبه وراعية، قامة بالتوبيخ، والعقاب، والزجر، واللوم والصفع متى ارتبعت الأمور بقضايا الجنس، والطبوهات التي تضع الحدود، وتفرض الممارسي التي لاينبغي تجاوزها. وهذا ماتحلله بوضوح تام رواية «الحي اللاتيني» التي تنطوي على نقد صميمي لأسلوب التربية السائد في المجتمعات العربية. فبطل «الحي اللاتيني» (= مجهول الاسم) الذي سافر إلى باريس لأجل استكمال دراسته العليا ظل مع ذلك مثقلاً بوزر التقاليد. مشلولاً ذهنياً. هروبياً. متفكراً لأي نطق فني وأدبي بسبب حرمانه العاطفي، وجوعه الجنسي وقحطه المعرفي. فقرأ طي الرواية مايلى: «الإنسان الشرقي تؤغزه الثقافة الفنية غالباً لأن هذا الذوق الفني يكتسب بالعلم والممارسة والصبر ولا يخلق مصنوعاً في النفس»

بعقم ماساة الإنسان الروسي الجوانية، وتعكس شقاء وعيه، بهذا المعنى كان توجه دوستوفسكي الأدبي ثورياً بامتياز، ومنحاه تحرييراً إلى أبعد الحدود. نتجصل مما تقدم معنا أن الإبداع الروائي ضرب أدبي أكثر انفتاحاً إن نحن قارناه بما سواه من الأجناس الأدبية؛ بحسبانته شكلاً ثقافياً يصوغ وجهات النظر، والإشارات، والتجارب اعتباراً لكون الأهم مرويات، وسرديات ومخزونا ثقافياً «يجعلك تُبحر بشكل جيد وعميق نفسك، وقومك، ومجتمعك، وتراثك بشكل أفضل».

لنتوغل عميقاً في أعمال النظر في وظيفة الأدب الروائي في مجتمعنا العربية من خلال وضع هذا التساؤل - الإشكالي: كيف تتصور الرواية العربية مجتمعنا؟

تتميز المجتمعات العربية بغلبة الطابع القبلي الذي تعززه الارتباطات، والقرابات الدمايئة الناهضة على السلطة الأبوية كاداة للضهر الاجتماعي من خلال ترسيخ التقاليد، والغيبيات، وقيم البداوة المشيدة بالكرم، والفخر، وإشهار مختلف مظاهر الرجولة كالدفاع والمعايير، وبالتالي لاستمرارية أسلوب التفكير، ومنظومة التنشئة السائدة.

فالأب/ البطريك هو المرشد، والناصح، والزعيم الذي يقود، وماعلى تابعيه إلا الانصياع المطلق لأوامره؛ وكل تلكو في الامتثال، والإنعان له يفهم كس غير مستساغ بسلطته داخل العائلة - العشيبة. فهو المتحكم في مسار الأفراد، والمحدد لمصائرهم في الحياة التي يربدها أن تظل محافظة على المعتقدات والتقاليد؛ وفيه للطوقس والعادات، وتبائية القيم والمعايير، وبالتالي لاستمرارية أسلوب التفكير، ومنظومة التنشئة السائدة.

إن «إسماعيل» يبطل رواية «قنديل أم هاشم» كان يستعد للسفر إلى «بلاد بره» «لدراسة طب العيون، والحال أن هجرته العلمية إلى «بلاد بره» كانت محط ارتباب آبيه / البطريك الذي لم يكن ليقبل أن يعرّف ابنه عن تعاليم الدين الإسلامي، وعوالم قبيلته التي نشأ عليها كي لا يتشبب ب «الخواجات». وبكلمة واحدة، لا يحترف بطوراته إحسان من كافر لافر من الأوراء، ولا يبئس ب «العجمة وعجز البيان» مادام أن «الشرع هو الحق والعلم جميعاً»

فقد أورد «يحيى حقي» مايلى: «بلاد بره»! ينطق بها الأب كأنها إحسان من كافر لافر من قوله، ولأعن ذلة، بل للزود بنفس السلاح، أما الأهم فمذ أن تركبها رعدة المحيط وتاخذاها رجدة البرد. تتصور «بلاد بره» نهاية سلم عالم ينهي إلى أرض تظلمها الظلوج، ويسكنها أقوام لهم حيل الجن والأعبيهم، أما فاطمة النبوية فقلتها واجف، نسع أن نساء أوروبا يسرن شبه عاريات، وكلهن بارعات في سلة داخلية كانت أم خارجية.

يصف بطل الرواية هذه الشابة الفرنسية بأنبها؛ فلطالما لاحظ أنه كلما خرج وأصدقائه لتوهم من مشاهدة مسرحية في «الكويبيدي فرانسيز» و«أنفصوا من المسرح، أخذوا يُعقّفون على المسرحية، أو فرغت «فرانسواز» من الإلاء برأيها، أيقن أن أمامه فتاة رفيعة الثقافة، ناضجة الحس»

ولايتختلف حال «ناهدة» «في شيء عن حال «محسن».3. يجسد «محسن» حالة «الشاب العربي الواقف تحت رشف عوائد مجتمعه الشرقي مثلما تمثل «ناهدة» المرأة العربية الواقعة في فئضة الثقافة القضيبيية، فحتى وإن يتم «محسن» شطّر العاصمة الفرنسية طلباً لتأهليه العلمي؛ ظلت أفعال التقاليد حاضرة في تصرفاته، ويات السلف جاثماً بقوة على ذهنيته.

يمارس العربي مسلكيات يعينها دون أن يضعها أمام السؤال الجذري؛ ولربما هذه هي حقيقة شخصية «محسن» البنيسة عاطفياً، والمخنورة نفسانياً إلى حد أنها لم تكن تجسّر على المجابهة، أو تقوى على الإفصاح عن مشاعرها وميولاتها حيال الجنس الآخر. لذلك نلاحظ حرص «محسن» على تجنب اللقاءات العلنية في الأماكن العمومية التي يحتمل أن تجتمعها بالفتيات؛ ويمنّ يعيش، «سوزي» والحالة هذه، الشابة الفرنسية التي تؤله بها حبّ أفلاطوني لم ينسبغ «أنثري» الذي كان محسن «زَيْلا لدى أسرته».

ظل «الصفور المصري» يقفني أثر محبوبته

الانشغال بها؛ بما هي مسألة إنسانية حقيقية داخل مجتمعه، يعود الفضل فيه إلى انكياحه المتواصل على ترجيل نصوص كبار الأباء الفلسطينيين إلى اللغة اليابانية، وعلى رأسهم «عسان كنفاني» الذي ما قتيء بُرد أن «الإنسان هو في النهاية قضية»؛ من ثم كانت رواياته كما قصصه حافزاً ومحفراً على إيقاظ الوعي الفلسطيني بمناولته لحياة الخيام، وطرحه لقضية اللاجئين، ووضع المقتنعين، وحال المنفيين، ومسألة الوطن الذي جعل «عسان كنفاني «يتساءل بحرقة ولظى: «ما هو الوطن؟! هو الشوق! إلى الموت من أجل أن تعيد الحق والأرض، ليس الوطن أرضاً، ولكنه الأرض والحق معا. الحق معك والأرض معهم».

حرقة الوطن. لوعة الوطن على وجه التدقيق، أوجبت أشياء عميقة، وفرضت معطيات جديدة لم تكن معتادة على صعيد الثقافة والفكر، ولأما لوعة على مستوى الاجتماع فالتحليل والمنهج، ويحتمل أن يكون ذلك هو الدافع الذي حمل «إحسان عباس» على تحصيل مايلى: «أن الصفة المهمة في أدب «كنفاني» هي بناء الروابط الجديدة بالأشياء، ومد الجسور مع العالم»

4- قيمة العمل الأدبي وأهميته تتمثل في المساهمة في طرح السؤالات الاستفهامية الكبرى كما شدّ على ذلك «رولان بارط»

فلا يكتب الأدب لأجل الأدب عملاً بالمقولة «البارناسية»، «الفن للفن» على اعتبار أن الأدب لايطلب النية لذاته. يقول «نوبواري نوتوهارا» موضحاً هذه الفكرة: «أنا اعتقد أننا عندما نطلب الأدب للمتعة لا يُبدع أدباً» فنحن لا نكتب بكيفية بريئة بحسبان أننا لا نستطيع «أن نخض إصرارنا عن التغيرات التي حدثت وتحدثت حولنا»

وليس قصدنا هنا أن الإبداع الأدبي سنغير العالم لأن الروائي لا يغير العالم بقدر ما يعمل على إقلاقه؛ وإزعاجه بأساليب إستيقفية أخاذة. ونرجّح أن ذلك كان المرعى الذي أتبعاه «سلامة موسى» حينما كتب: «ليس الأدب الإنساني، أن تؤلف القصص وتكتب القصائد كي نبعث في الأترياء العطف على الفقراء، والتصدق عليهم وإنما هو أن ننظر بالعين الفنية للمشكلات الإنسانية والاجتماعية» كما نتوغل في «البيات اشتغالها من خلال فنون التعبير عن الذات، جزء كبير من هاته الملاحظات التي أوردناها صدق على أعمال روائية قوية عربية وغربية يجز بنا، هاهنا، الإشارة إلى بعض منها على سبيل القصر لا الحصر:

فرواية «المعطف» التي أبداعها «نكولاوي غوغول» تتضمن بين طياتها نقدا صميمياً لتريكية المجتمع الروسي في العهد القيصري، وظاهرة الفساد المستشري فيه جراء سطوة البيروقراطية، فضلا عن يؤس المستضعفين وغياب العدالة الاجتماعية.

وهكذا فإن شخصية «أكاي أكافييتش» المركزية في الرواية المذكورة تعتبر مثالا دائما على الإنسان الروسي البئيس، غير المحترم من لدن رؤسائه، والمخترق من قبل زملائه في العمل / المكتب. شخصية «أكاي أكافييتش» نموذج حقيقي لاحترق بسطاء المجتمع الروسي، المقطوعين عن الحياة، والفائضين عن الحاجة.

ليس من شك أن «نكولاوي غوغول» أديب رائد بحيث لا يُعدله، فيما أقدر، غير موطنه «فيودور دوستوفسكي» الذي كان بحق مبدعا موهوبا؛ «ومفكراً عظيما»: «بل أبرز مبتفيريقي أنجبته روسيا، وهو ما مكن «نقولا بريدانف» من القول: «بالفن ينفذ دوستوفسكي إلى أسس عالم الأفكار؛ كما أن عالم الأفكار يشيع في فنه» «كعاصير من اللهب متلعة بشفقة هيراقليطية ترى كل شيء نارا وحركة؛ وتضاداً وصراعاً»؛ «وإن الأفكار ماهي عدا موجات من النيران لامقولات متخترعة أبداً. تصور لنا بفنية مذهشة طبيعة الإنسان الروسي المتهور، المشتغل بالبحث عن خلاصه الديني، وتطهيره الروحي لذلك كانت شخص دوستوفسكي في منتهى الأسى؛ وغاية في الحزن. متشغلة بإيمانها المسيحي الأوثونوكسي الذي قدرته مُسغفاً في لطيف الإحساس بالضيق؛ وخالصاً للحرر من الحسرة، والانتعاق من العيب واللامغنى. ومهما يكن من أمر، إن أعمال دوستوفسكي تطرح



د. ناصر السوسي

يسود اعتقاد فخّواه أن الأديب إنسان يصنع عوالم من وحي أخليله تُعنيه وحده دون سواه. وتحت تأثير الثقافة التكنوقراطية، يُحسب خلق كثير أن الأدب مضغّة للجهد والوقت معا؛ من ثم فلا فائدة من وراثته ولاجدوى.

لنُسال بالارتكاز على هاته الملاحظة الأولية: هل يصنّع الأديب فعلا عوالم من سُخج خياله؟ وإلى هذا الاستفهام نضيف: أيكُننا الرُعم أن الأدب بضاعة خاسرة؟

محاولة الاقتراب من هذين التساؤلين اللذين ابتغيناها مُحركين لعملنا هذا ستقذف بنا في خضمّ تطارح مهمة الأديب، فوظلفة الأدب الروائي تخصصاً في مجتمعنا العربية.

فمثلما أن الشاعر يكون شاعراً لأنه «يشعر ما لايشعر به غيره، أي يعلم»؛ نلقى الروائي بدوره يعي ما لايعيه سائر الناس، اعتباراً لكون الرواية «تشكيلاً للعلاقات الإنسانية بكل تعقداتها»، وتعبيراً مُجّحاً، ومُلتبساً عن عالم يكتشف نفسه «كغاية من الإشارات على حد قول عبد الكبير الخليلي.

وترتبط على هذا القول تعدو الرواية نظرة فنية تعبر عن الوجود العيني من جهة، ونشريحاً دقيقاً بميمض الإبداع لأناق تفاصيل المجتمع والسياسة، ولطبيعة العلاقات السائدة من جهة ثانية، ثم تركيباً، وإعادة تركيب واعية للواقع الاجتماعي عبر أساليب السرد؛ والوصف، وتقنيات الحوار، وبناء الشخصوس من جهة ثالثة.

بهذا المعنى تضحي الرواية تجربة إنسانية وجوية خميمة تُهزّ كيان صاحبها لتحرك فيه كل طاقاته الخلاقة، ومقدراته التخيلية التي تسعفه في استحضار كل الأبعاد النفسية والاجتماعية دون فصل المعنى عن البنى، ووضم التجربة عن الأسلوب.

بصيغة أخرى، نقول إن الرواية رصد للواقع لا نسخته نسخاً فوتوغرافياً. أفلا يُعتبر «الشكل الروائي... من حيث المباشرة والفورية، أكثر الأشكال الأدبية جميعاً ارتباطاً بالبنات الاقتصادية، ومعناها الدقيق، أي بنيتا التبادل والإنتاج للسوق»؛ من المالحق أن الروائي فتان لأنه خالق لعوالم، وناقذ لها في الآن عينه، لامتلاكه عينا فاحصة تخترق دواخل الناس؛ وتنفق في طبيعة المؤانث، ومنطق الأفكار، فضلاً عن أساليب التواصل وعلاقات الأتراق... وهو ما يسمح لنا بالقول إن الرواية، وما شاكلها من الأجناس التعبيرية، ليست بمطلق الأوجال تُزبد أفكراً كما يروج ذلك المنظور التقوي، بحسبانها حاملة للغة، وترث، ومُصنّعة للسيرورات التاريخية للمجتمعات. كتبت «النساء» لويس أراغون «في الصدد ذاته مؤضحا: «الأب، بالنسبة لأي بلاد، قضية جديدة، إذ أنه وجهه في أحر المطاف»، بالنظر إلى اتصاله بالعقول والقلوب والأتراق، والأخطر بقضايا الواقع الاجتماعي لأنه يعالج مشكلات الإنسان، وهومو الإنسانية واهتمامات الشعوب. واية ذلك:

1- ما أنتبه له الباحث المصري «السيديسين» في إحدى دراساته المهمة التي أبرز فيها أن إسرائيل وظفت، في حروبها مع العرب، إلى جانب ترسانتها العسكرية، الإنتاج الأدبي العربي، والمصري تحديداً، كاستراتيجية لا تقل أهمية وقيمة عن التكنولوجيا الحربية المتطورة التي شرعت في بنائها وحيارتها منذ نكبة 1948، ومرورا بحرب السويس عام 1956، ووصولاً إلى نكسة 1967 التي استتبعها اجتمعات ما أتفكت دواعياتها تُرّخي بظلالها على المجتمعات العربية التي حدود اللحظة الراهنة. فقد عمدت إسرائيل إلى إنشاء قسم للغة العربية وأدائها بجامعتها بغية إعداد باحثين متخصصين في القضايا والمواضع التي شكلت مدار اشتغال الأبناء العرب؛ وطبيعة شخصوسهم الروائية، ونفسانياتهم، وقناعاتهم العائدية والمذهبية، وأساليب تفكيرهم، وطرق عيشهم وعوالمهم في المدن والأرياف على سواء... هكذا استنسخ الباحثون الإسرائيليون، استناداً إلى قراءتهم للمنظمة للإنتاج الأدبي العربي، أن شخصوس تلك الأعمال ليست افتراضية أو وهمية نسجها خيال مبدعيها، وإنما هي شخصوس مستقاة من صميم الواقع العيش الذي خلقت منه؛ ومن التربة التي نشئت بين أحضانها.

فأعتماداً على تلك الأعمال الأدبية، صاغ الباحث الإسرائيلي «فيكتور صنوع»، الذي كان يشغل مُرخلتذ منصب استاذ للطب النفسي بنيويورك، تقريراً مُفصلاً وظفّه مسؤولو أركان الحرب الإسرائيلية كسلاح فعال وحاسم في استراتيجيتهم العسكرية.

2- أعمال المفكر «إدوارد سعيد» التي أتهمتكت في جزء كبير منها بنقد التجارب الروائية التي تتخذ من المرجعية الاستعمارية لنكرس المزيد من الاحتلال؛ والوصاية على مجتمعات بعينها، بالإضافة إلى تفكيكها للمركزات النظرية والايديولوجية لظاهرة الاستشراق. ألم يستنتج «إدوارد سعيد» بأن الشرق أختلاق وصناعة غربية...؟

3- تشديد المستعرب الياباني المعاصر «نوبواري نوتوهارا» على أهمية الأدب بكل أجناسه في تعميق التواصل بين الشعوب والمجتمعات. فقد لاحظ هذا الخبير في شؤون العرب أن القضية الفلسطينية طرقت في الأوساط الثقافية، والسياسية اليابانية من زاوية لايموقراطية، ووفق منظور غير عادل تماماً. والحال أن تحوّل مستوى الوعي بصددها، وبالتالي

تلك هي هذه الاقتباسات، وما أكثر غيرها، أن صدمة الحداثة أربكت توازن الشخصية المتخلقة لتضيرها متقلبة ومهزّدة. في الشرق يخنق الجسم والروح معا. أما في الغرب فيكون طلقاً. على أن الفكرة التالية المتخلقة من رواية «أديب» هي أبلغ تعبير عن الشغيفة المضطربة. فلم أحسن لاقها ولم أحسن احتمال الأثقال فيها. ولم أحسن الخضوع لما تفرضه من نظام وأطرار»

تلك، في ما أحسب، عينة تفصيلية، رمّنا منها إثارة إشكالية علاقة الرواية العربية بالمجتمع، وقد حملتها على الخلوص إلى مايلى :

1-ان الرواية تجل من تجليات الوعي الإنساني شأنها في ذلك شأن مختلف الفنون الجميلة المجسدة لروح الأسم «الروح الاجتماعي» ولعقريتها الخاصة.

2-ثم إنها تنحو منجى التحليل الفني الذي يتقصد الكنتف عما يتعلّم في المجتمع من أحداث بأساليب جمالية؛ فضلاً عن أنها نظرة فنية تتغلّغ بتفاصيل العلاقات السائدة؛ ولسيكولوجيات الشخصوس التي تتبدى مُرّقة بين أفعال الماضي، وسطوره حاضر يُؤز بإسئلة الراهن التوافق إلى تازيم المهورث الثقافي وإن بعنف بئ أحياناً.

فقد أورد ناشر رواية «عمارة يعقوبيان» أن علماء الأسواني؛ جراح الإنسان، كتب رافعتة الأدبية هاته متقصدا الكنتف عن السوس الذي ينخر مجتمعه بدءاً من لحظة «انقلاب الضباط الأحرار»، ومرورا ب «مرحلة الانفتاح»، ووصولاً إلى ما بعد أحداث سنة 1977 الدامية.

نص المداولة التي قدمتها بجامعة «ليل» الفرنسية لطبية الدراسات العليا قسم اللغة العربية وأدائها يوم 12 مارس 2021.

(باحث في علم الاجتماع)

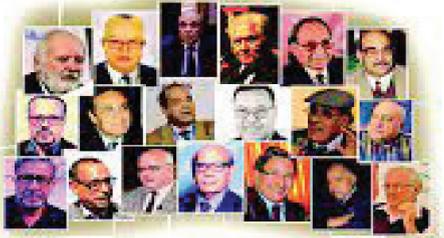
في كتابه «الاحتفاء»

ذ. كمال عبد اللطيف يحيي فضيلة الاعتراف وقيمة الصداقة



كمال عبد اللطيف

كتاب الاحتفاء



مؤسسة المعارف

أحمد اليابوري، الأئمة وعرة النفس
عبد الله العروي يواصل دفاعه عن القطيعة
في الذكرى الخامسة والعاشرة لوفاته الجابري
- سالم يفوت، ذكريات
مشتركة من الزمن الجميل
- محمد سبيلا، صوت
انتصر للحداثة والتحديث
- هشام جعيط، في
التأسيس لأنوار عربية
- علي أومليل وتأسيس
درس الفلسفة في الجامعة المغربية
- في الذكرى الثالثة لرحيل
صديق جلال العظم
- محمد ويدي وجراة
الموقف الفلسفي
- محمود عبد الفضيل،
وداعاً
- حبيب المالكى، حزم في
البحث ومرورة في السياسة
- سعيد بنسعيد العلوي،
خمسة عقود من العطاء بسخاء
عبد السلام بنعبد العالي
ومحاصرة البهالة
- بنسالم حميش والإحتفاء
المواصل بالكتابة والتخييل
- عبد الله ساعف، هوء
ويقتة
- احتفاء بنص «ليليات»
لعبد الإله بلقرين
في بلاغة البيضاء
- احتفاء برواية «المغاربة»
لعبد الكريم جويطي
في مديح الصبوات والعاهات
والحماقات
- احتفاء بأمجد ناصر:
الجالس على كرسي في
حديقة عمومية

بعض أوجه حياته، ومسارات من اقتربنا منهم ومن آثارهم، مع محاولات في الاعتراف بمرآياهم وزياراتنا ما أنتجوا من آثار في حقل ثقافتنا.. ذلك أننا نؤمن بأن الاحتفاء والاعتراف بالجهود والمثابرة، المكملين بجليل الأعمال وجميل النصوص والآثار.. إنه اعتراف بقيم الفكر والإبداع وبادورهما في التاريخ هذا ويستوعب الكتاب كلمات الاحتفائية الآتية:
- محمد عزيز الحبابي، استئناف القول الفلسفي في الفكر المغربي

فيها، ونتمنى أن تفتح لنا استقبلاً مناسباً أخرى مثالة، تمكننا من الحديث عن زملاء وأصدقاء آخرين ورفاق درب، نكن لهم التقدير المكافئ لمكانتهم الرمزية في الثقافة والجامعة، ونسجم لنا بمزيد من ترسيخ قيم الاعتراف في ثقافتنا. تحضر ضمن هذا المجموع أسماء تنتمي إلى الحظ المغربي والأفق العربي، لتعبر عن اعترافنا بالمشترك الجامع في الثقافة العربية، ولنلعب بوساطتها إيماننا الراسخ بالوطن العربي الجامع، وهو أفق يجمع آثار من نحتفي بأعمالهم، وننظر بكثير

إينا، ثم غادرنا.. وكثير منهم زال ينعم بمرآيا الحياة بيننا. وقد كنا ومازلنا نعتبر أن قيم الاحتفاء بالأحباء والأموال، تندرج ضمن الفضائل النبيلة، التي نعتز بها ونؤمن بمرآياها في مجتمعنا، حيث تنتعش بوساطتها وعن طريقها، قيم الاعتراف بجهود الباحثين وأدوارهم في التاريخ.

ترتبط كلمات الاحتفاء التي يضمها هذا الكتاب، في أغلبها، بمناسبة التكريم والاحتفاء التي شاركنا فيها، أو ساهمنا في إعدادها داخل المؤسسات التي اعتقدت

أصدر الأستاذ كمال عبد اللطيف كتاباً جديداً بعنوان: «كتاب الاحتفاء»، وهو يتضمن مجموعة من الكلمات التي قدم بمناسبة الاحتفاء بمن تم تكريمهم من أساتذته وزملائه. وقد حرص بمناسبة هذه الكلمات على إبراز مزايا وجهود من ساهم في الاحتفاء بهم. نقدم هنا فقرات من مقدمة الكتاب كما نقدم فهرس محتوياته ترميماً للفائدة

الاحتفاء اعتراف واعتزاز

في مجتمعنا. كما يشكل موقف تقدير وامتنان، لمختلف الخيرات الرمزية التي ركبوها في حياتنا..

نصادف في كلمات الاحتفاء أسماء متعددة، جمعني بالبعض منهم علاقة التكوين في الجامعة، وجمعني بأغلبهم علاقة زمالة معرفية، امتدت أحياناً يزيد من أربعة عقود وجمعني بالعديد منهم، صداقة اعتر بربصيدها الرمزي والوجداني في حياتي.. وفي كل الأحوال، فقد كتبت الكلمات الاحتفائية في هذا المجموع، وأنا أستمع للحركة التي كانت تحصل في ذهني ووجداني، لحظة استعراضي لروايا معينة من العلاقة التي نسجت معهم بكثير من المودة، وكثير من الإصغاء لمفعول الآثار التي أنتجوها في الفكر والثقافة والإبداع في مجتمعنا.

تحضر في هذا المجموع من أوراق الاحتفاء، أسماء أصدقاء وزملاء وباحثين غيَّبهم الزمن، وبعضهم احتفينا به جالساً معنا ومستمعاً

نجمع في هذا المصنف بعض كلمات الاحتفاء، التي أنجزنا في مناسبات حصل فيها تكريم من احتفينا بهم بأعمالهم. نعتني فيها بأواصر الصداقة والرمالة والود، التي جمعتنا ولا تزال تجمعنا بمن نتحدث عنهم. نتوخى من وراء هذا العمل الإشارة إلى بعض مزاياهم، وبعض المواقف والقيم التي حرصوا على الالتزام بها في أعمالهم وفي حياتهم. يستوعب جامع مركزي مختلف كلمات هذا المجموع، يتمثل في تقديرنا الكبير لمكانتهم الرمزية والإنسانية ولجمال أعمالهم، وكذا لمختلف القيم التي عملوا على بلورتها في الثقافة المغربية والعربية. ويشكل احتفاناً بأثارهم موقف اعتراف مُعلن بالآداب، التي مارسها إنتاجهم

سؤال المعرفة والأخلاق وتصارع الهويات



مصطفى غلمان:

1 - من وهم المعرفة إلى مجتمع العقل: (الرباطي تنصير الأباطيل) - الزمخشري.

كل فرد مجتمعي مطالب بتحصيل معارف جديدة، تنبض على المشاركة والتأثير، أي أن تكون أدوات هذا التحصيل ناضجة لمجموعة المؤشرات والعناصر المبدعة، بدلا من مجرد التلهية والتفويض.

كانت أول مبدئية، تقوم عليها منظومة مجتمع المعرفة، هي أولوية تحفيز وإدماج الفرد في مجتمع العقل، واستثمار قواه وإمكاناته للمشاركة القصدية، ومحاولة تقديمه كمرکز بديل وبؤرة ضوء متاخمة للحاجة والضرورة.

من هنا، تبرز المعرفة الجمعية، كصلة ترتبها على أجزاء المعرفة المتعددة والمختلفة، بصفتها سيرورة متوافقة عليها. ومنها تنبع الرغبة في تغيير الملائمات أو الأهداف المرتجاة، كما هو الشأن بالنسبة، لاعتبار قضية «عدم الاتفاق» بشكل كلي وحصري على تلك المعرفة الجماعية، ما يفرض منهجيا «التفكير في المتغيرات وترك الاختلافات الحائضية»، هروبا من انهيار تقسيم العمل العرفي الذي تعوزه الوضعية.

استعمل س سلومان وف. فيرنباخ، في كتابهما العميق «وهم المعرفة: لماذا لا تفكر بمفردنا أبدا»، مفهوم «استراتيجية توجيه النظر»، كحلل الغامض بتحديد سمات انتقاء جودة المعلومات القوية، وما تتطلبه من جهود فكرية وعقلانية لتوجيهها وتصنيفها وإدراك أبعادها وتحولاتها. وفي سياق قياس مناهج هذه الاستراتيجية وأبنتها الدالمة والتعريفية، يقاربان سؤال الزمن وسرعته، والتقاليد ذلك مع فكرة التحول، حيث يعتمد نظريهما على تأسيس حدود هذا النظر بالقول «لمعرفة اتجاه نظر، كل ما عليك فطر، معرفة أين هي الأرض، وإلى أين أنت تنظر»، علاوة على أنه «لمعرفة» السرعة التي يتغير بها اتجاه نظر، كل ما تحتاج معرفته هو مدى سرعة تحرك رأسك».

مقاطع الفيديو على YouTube. وهو ما أكدته أرقام تقول إن 77٪ من هؤلاء الممنين على الإنترنت يقضون ست ساعات أو أكثر يوميا في استخدامه في كل شيء من ألعاب إلى البحث، دون الاهتمام بالمحتوى الذي يستهلكونه أثناء التمرير، دون دراية بالعواقب التي ترتب على وضع الكثير من المعلومات الشخصية على الإنترنت، خاصة عندما يتعلق الأمر بالأطفال والمراهقين، ومن دون أي مراقبة أو تحفيز إيجابي أو موازنة نفسية وثقافية. حتى إنه أصبح من الصعب على الآباء مراقبة سلوك أطفالهم بسبب الوصول غير المحدود الذي يأتي مع الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية.

هناك اتجاه فكري أوروبي حديث، ينظر إلى العولمة كبنية أفقية متقاطعة، ترهن الوجود البشري بالسيطرة والقوة، والتحكم المباشر على الثروة على اعتبار التفاوتات الدولية بهذا الخصوص، إذ لا يمكن أن تتسجم والمواقع السبائية للعالم جنبا إلى جنب، وهو ما يفرض بالضرورة تخفيف التباينات الاقتصادية الدولية التي أصبحت ممكنة بفضل تقنيات الاتصال الجديدة وعملية التحلل، ثم إعادة تشكيل العلاقات بين المتفاعلين، وهو ما يصفونه تحديا ب«العولمة المقنعة»، حتى إنه لم يعد البحث عن المبادئ العامة لتوجيه العمل الفردي وفكرة التنظيم الأخلاقي للمؤسسات بديها. وهذا يمنحنا فرصة لإعادة قراءة «التناقضات الرأسمالية» كما هي ضمن نتاجات العولمة وثقافتها المبتوتة، بعيدا عن برويجاننا «العدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان» كما يروج لها لدى الغرب. وهو ما يعبر عنه الفيلسوف الكندي دومينيك ديسروش بالقول إن «عبادة الأداة، والهوس بجعل وقت العمل مربحا، والإيمان الإلكتروني، على سبيل المثال، يشهد على تقييم الإجراءات على حساب المخطورات، مما يزعج علاقتنا الاجتماعية».

إذا كان من الممكن أن يؤدي الاقتصاد الافتراضي الجديد إلى الاعتقاد باننا سننتشر بحرية أكبر في القرن الحادي والعشرين، فإن حجم خسارتنا الأخلاقية والثقافية سيكون قويا والبا، لأن عبثة انقلاطنا من بوتقة الخصوصية المجتمعية والثقافية، وتخلينا عن التقاليد والأعراف المندورة للهوية والتاريخ، سيضعنا أمام مازق استرداد الطريق الضائع، وهي قضايا مرتبطة بابعادها العولمية بالعدالة المنطة والعقلانية المتنورة.

التي ما فتئت تكرسها أثارم الحضارات وأيديولوجياتها، حيث صارت القرية المربوطة بأسلاك لا مرئية، هي جوهر تلك المرآي، ونضنها الذي تقوم عليه الكينونة والمصير. ثم استبدت الاتصالات الكلاسيكية العتيقة بوسائل تقنية أكثر حضورا وتأثيرا وانكشافا وسرعة وتوسعا وراهنية. ما أسهم بالإنتفاخ تواصل مع الناس في جميع أنحاء العالم، باقل التكاليف، حتى دون أن نحافظ أحيانا على إحساسنا بالخصوصية.

هذا ما يمكن استيعابه عند الحديث عن أسرار العولمة وأثارها على وسائل التواصل الاجتماعي، وهذا يعني، من ضمن ما يعنيه، أن الإصداء المحتمل الجائلين عبر الفضاء الأزرق، يمكنهم التعايش معك عبر الإنترنت بنسبة 28٪، كما أنه يمكن أن تزداد فرصك في العيش بالقرب منهم، عن طريق مشاركتك نفس الاهتمامات إلى أكثر من 50٪، وفق دراسات ميدانية موثقة، وهو ما ترجمه بالفعل، الرؤية التي تقوم عليها اتصالاتنا على خريطة بناء على المواقع الجغرافية، التي تمكننا بالفعل من الاستفادة من قوة الشبكات على الصعيدين الظاهري والمادي، وذلك من خلال التطبيقات المتطورة الجديدة التي تستعمل في هذا الإطار.

وعلى الرغم من أن العولمة، في عمق وجودها الثقافي والنفسي، لا تمثل البديل الواقعي والمعرفي للخصوصية المجتمعية والقيمية، فإنه وللأسف الشديد أعادت توسيع الفجوة بين الأنماط الثقافية والاجتماعية لمختلف الشعوب والحضارات، وهو ما يطرح مشكلة تقول وسائل التواصل الاجتماعي وفشلها في سد الفجوات بين البلدان.

وبعض النظر عن اقتدارية العولمة في الحصول على معلومات حول الثقافات المختلفة من خلال التواصل مع أشخاص من جميع أنحاء العالم، عبر جسر منصات وسائل التواصل الاجتماعي، ما عزز دورها في الانفتاح على الثقافات والشعوب، وتقليل سلبات الصور النمطية للثقافات الأخرى، فإن تمة ما يتسلل من خلال الشقوق، ويرهن القيم والأخلاق، علاوة على كميّات المعلومات المنشورة على وسائل التواصل الاجتماعي، وفق وضعية الإنسان (conflict human)، الذي تآوب فيه ومن خلاله قيم المجتمعات، دون أن تفقد عصب تفاعلها وتشاركتها، وإن بطرق محدودة وغير مدمجة.

لقد اشتمت المرآي العولمية بما يعكس نوعا من البحث عن هويات كونية متلازمة، في آتون تحطيم الأعباء

أساليب ومبادئ متفق عليها، تنحو إلى البحث عن الحقيقة والذقة والموضوعية والحياد والتسامح والمسؤولية أمام قرائنها ومهمتي الميدان، إلا أن أنظمة احترام الأخلاقيات في الإعلام لآلتات على «منفعة» سلوك الاعلامي ومهاراته وجانته العاطفية، واستبعادا، تفكيك بنية الدال الأخلاقي في أسلوب النشر واختيار التيمات الأكثر تداولاً وتفاعلا. صحيح أنه أصبح انتقال الذكاء الاصطناعي، من تدبير قوة الحضور كاداة لتحقيق محتوى واع بالقيمة والاعتبار، على مستوى وسائل الإعلام الإخبارية، على اعتبار تسهيل التحقق من الوثائق والأحداث المتوصل بها، بالإضافة إلى إمكانات التحليل والفحص المقاطع لمصادر المعلومات، لكن بموازاة ذلك، هناك أيضا توتر إبدالات المحتوى، وما تستمر بإزائها علاقات التقابل بين دوال التزييف والبحث عن الحقيقة، وأيضا تحليل الشبهة الاجتماعية (انتشاق المعلومات المضللة)، والتوليد الآلي لمخاضات إخبارية موثوقة.

ويعتبر هذا النهج المحدد لآداب وخلفيات الذكاء الاصطناعي، مشتلا لتوجيه ملفات



تعريف المستخدم ونظمه التوصية المرجحة، والحلول الذكية لتقييم مصداقية المعلومات في الأخبار، والأنوات لتحسين جودة الصحافة التشاركية. وهو ما يسهم في تمكين اليات تجميع الأخبار الآلي مع تلخيصها وإعادة صياغتها بالشكل المطلوب، وجها مركزيا في صناعة الإعلام الإخباري المدعوم بالذكاء الاصطناعي. إن انتشار المعلومات المضللة والنظر والكراهية والعنف عبر الإنترنت، ركس لدى الجمهور وصناعة الأخبار وقطاع التكنولوجيا، نوعا من التضادي مع أخلاقيات العيش المشترك والتلقي الأمن للمعلومات، يتجس عن ذلك كله، صراع وجود وتفكيك خصوصية المجتمعات، واندثار آثار الثقافة والأعراف على قاعدة تاريخ البناء الإنساني والعمراني. ورغم تشكل معالم فلسفات مفارقة لمؤسسات صحفية تعمل على ابتداء

تأويل البعد الأخلاقي والقيمي في الإعلام الحديث، وتطبيعهم الشاذ والانقيادي، لفعول التطوير وتبرير المحتوى المنظور، وهو ما يطرح فعلا قدرة الذكاء الاصطناعي على «منفعة» سلوك الاعلامي ومهاراته وجانته العاطفية، واستبعادا، تفكيك بنية الدال الأخلاقي في أسلوب النشر واختيار التيمات الأكثر تداولاً وتفاعلا. صحيح أنه أصبح انتقال الذكاء الاصطناعي، من تدبير قوة الحضور كاداة لتحقيق محتوى واع بالقيمة والاعتبار، على مستوى وسائل الإعلام الإخبارية، على اعتبار تسهيل التحقق من الوثائق والأحداث المتوصل بها، بالإضافة إلى إمكانات التحليل والفحص المقاطع لمصادر المعلومات، لكن بموازاة ذلك، هناك أيضا توتر إبدالات المحتوى، وما تستمر بإزائها علاقات التقابل بين دوال التزييف والبحث عن الحقيقة، وأيضا تحليل الشبهة الاجتماعية (انتشاق المعلومات المضللة)، والتوليد الآلي لمخاضات إخبارية موثوقة.

ويعتبر هذا النهج المحدد لآداب وخلفيات الذكاء الاصطناعي، مشتلا لتوجيه ملفات

مواهبها للممارسة الإعلامية والحس النقدي السليم.

هناك دعوات ملحة للاحتفاظ بضرورة السيطرة على المحتوى الذي تم إنشاؤه بواسطة الذكاء الاصطناعي. وهذا أمر مستحيل، إن لم نقل معجزة، إذ إن إرتدادات ذلك على وسطاء المحتوى وصناعه، يخالف في التصور العام وجود تبعات في استعمال خصوصيات الذكاء الاصطناعي، على مستوى السرد الآلي مثلا، وانحصاره في بيئة تفاعلية مدمجة بأفاق متعددة، مثل ما يمكن حدوثه في الكتابة والتكنولوجيا والألعاب على وجه خاص. علاوة على ذلك، يطرح مشكل استلهاام نصوص سرية من روايات وقصص رقمية مبتكرة بمساعدة الذكاء الاصطناعي، وتمكين تجزئة الصوت والتجارب التفاعلية ذاتها، في مرحلة إنتاج المحتوى، (يطرح

كعمل «انعكاس ذلك على المحيط أثناء الحركة»، وهو ما يؤثر على استنتاج فواعل جديدة في «مجتمع المعرفة» وعقلها، مما يشي بتدفق المعلومات الجونتها المتلازمة، عبر وسائل الإعلام ووسائلها الاجتماعية، بشكل لا يخضع لقواعد محددة، ويرتهن على مغزلاتها لإنساق جماهيرية متفعلة، تحتج من تقاليد وأنماط غير مسبوقة تتجزأ بشكل أبدا، وتحفر بقسوة، في بناء نموذج قيمي خارج الأطلاق.

في معنى ذلك، أن المعرفة الآن مشروطة بإعادة معرفة فهم التكنولوجيا والتحكم فيها؟ ربما، لكن قطعاً، لا يمكن التعويل على تحقيق الامتلاء العرفي، وإغراءه في الوصول إلى كمية المعلومات وتشعباتها، دون تطوير المواقف بإزاء حضورها في المجتمع وانتشارها بين الناس، بل وتأثيرها في المسار العام للحياة والعيش المشترك، فالخطر القادم، ينظر قائما، ما دام «الذكاء المعلوماتي الفائق والشري»، يراكم استحقاقاته الخاصة و«اللاأخلاقية» على حساب البشرية، إذ إن «الآلات التي لا تمتلك القدرة البشرية الأساسية، على مشاركة الانتباه والأهداف، لا تكون قادرة أبدا على قراءة أذهاننا، وعلى أن تفوقنا ذكاء، لأنها لن تكون قادرة حتى على فهمنا».

استعمل س سلومان وف. فيرنباخ، في كتابهما العميق «وهم المعرفة: لماذا لا تفكر بمفردنا أبدا»، مفهوم «استراتيجية توجيه النظر»، كحلل الغامض بتحديد سمات انتقاء جودة المعلومات القوية، وما تتطلبه من جهود فكرية وعقلانية لتوجيهها وتصنيفها وإدراك أبعادها وتحولاتها. وفي سياق قياس مناهج هذه الاستراتيجية وأبنتها الدالمة والتعريفية، يقاربان سؤال الزمن وسرعته، والتقاليد ذلك مع فكرة التحول، حيث يعتمد نظريهما على تأسيس حدود هذا النظر بالقول «لمعرفة اتجاه نظر، كل ما عليك فطر، معرفة أين هي الأرض، وإلى أين أنت تنظر»، علاوة على أنه «لمعرفة» السرعة التي يتغير بها اتجاه نظر، كل ما تحتاج معرفته هو مدى سرعة تحرك رأسك».

استعمل س سلومان وف. فيرنباخ، في كتابهما العميق «وهم المعرفة: لماذا لا تفكر بمفردنا أبدا»، مفهوم «استراتيجية توجيه النظر»، كحلل الغامض بتحديد سمات انتقاء جودة المعلومات القوية، وما تتطلبه من جهود فكرية وعقلانية لتوجيهها وتصنيفها وإدراك أبعادها وتحولاتها. وفي سياق قياس مناهج هذه الاستراتيجية وأبنتها الدالمة والتعريفية، يقاربان سؤال الزمن وسرعته، والتقاليد ذلك مع فكرة التحول، حيث يعتمد نظريهما على تأسيس حدود هذا النظر بالقول «لمعرفة اتجاه نظر، كل ما عليك فطر، معرفة أين هي الأرض، وإلى أين أنت تنظر»، علاوة على أنه «لمعرفة» السرعة التي يتغير بها اتجاه نظر، كل ما تحتاج معرفته هو مدى سرعة تحرك رأسك».

مصادر تراثية في شعر محمود درويش



د. حسن الغفري

1 -

كل البنابيع الثقافية أضحت تصب في شعرنا العربي المعاصر، وبالأخص في منجزات البديع الأصلاء المميزين من شعراء جيلي الرواد والستينيات من القرن الماضي.

من هنا اجتلت موضوع التراث اهتماماً خاصاً لديهم أثناء انشغالهم بتأسيس كتابة جديدة، لما للتراث من حضور حي ودائم في وجدان الأمة، ولما يزرخ به من قيم روحية وفكرية ووجدانية معينة، قادرة على رفد التجارب الشعرية المعاصرة بالكثير من الإمكانيات مما يمنحها طاقات تعبيرية بالغة القيمة.

وقد طرح العديد من المبدعين والتقاد المعاصرين الموضوع من زوايا نظر مختلفة، لكنهم، في الأعم، في التراث تأكيدهم على ضرورة مراجعة قراءة التراث والاستفادة منه بالكيفيات المناسبة، وذلك من خلال عدة طروحات ومواقف، خاصة أن التراث ككيان تاريخي لا يمكن وصفه بالتجانس، إذ الأمر في حقيقته أقرب إلى وجود تراثات لا إلى تراث واحد.

ولعل من نافذة القول أن تؤكد هنا، على مستوى الإبداع الشعري، سطوع ظاهرة اتسمت بالجدوة والتجزؤ والنمو والتوسع العنفي، بدءاً من أواسط خمسينيات القرن الماضي، تلك هي ظاهرة التفتح التراثي الواضح في القصيدة العربية المعاصرة، التي يمكن رصدتها ودراستها والخروج منها بفضايا فكرية وجمالية شديدة التنوع والفرأ.

وقد كان من الطبيعي أن يمر توظيف التراث بعناصره الفعالة المتعددة في شعرنا المعاصر عبر محطات متميزة، إذ أن شاعرنا المعاصر لم يبدأ واعياً تماماً بمهمة توظيف التراث، وإنما لغرض توصيل تجربته وإضاعة مادته الشعرية، فقد احتاج إلى العديد من التجريب والعمالة الشعرية، وقبل هذا علاقة القراءة المستوعبة والتأمل والاستلها، بالإضافة، طبعاً، إلى انفتاحه المستمر على المنجزات الإبداعية والتفكيرية الأجنبية، في إطار التفاعل معها بشكل يضمن استثمار المانقفة الخلاقة.

وكما تعددت مواقف شعرائنا المعاصرين من التراث العربي خاصة والتراث الإنساني عامة، فقد تعددت المصادر التراثية التي استقى منها

شعراؤنا العديد من العناصر، ما بين شخصيات وأحداث ونصوص وامكنة وأزمنة وقوالب فنية ومعطيات بلاغية وموسيقية.

وقد تم هذا، عند شعرائنا، عبر مختلف الاستعمالات والتوظيفات، وعلى عدة مستويات من الاستدعاء، نتيجة لاختلاف ثقافتهم، وانتماءهم الإيديولوجية، واختلاف الوضع السياسي والاجتماعي الذي عاش الشاعر في كنفه.

إننا نعتقد أن عودة شعرائنا المعاصرين إلى ((القيم الفنية الشعرية الموروثة ليست انتكافاً أو رجعة، إنما هي إحياء لكل ما أوتر في الماضي الشعري من معطيات فنية إيجابية، وهي تطوير لفن الشعر كما أنها إضاءة وتعميق لرؤية الشاعر وإحساسه بالاستمرار والتواصل الفني، فالشاعر عندما يتوجه إلى معطيات موروثه الأدبي فإنه لا يعيد إلى الإفادة الجامدة التي تدخل في باب التكرار والتقليد، وإنما يهدف إلى إعادة صوغ تلك المعطيات بما يثري عمله الجديد ويجعله صالحاً للتعبير عن قضايا المعاصرة(1)).

ومن خلال هذا الفهم لاستدعاء وتوظيف القيم الموروثة، ما يمكن ملاحظته عند العديد من الشعراء المهيين الذين عمدوا إلى تأكيد صوت الماضي في منجزاتهم الشعرية.

إن شاعراً كبيراً ومنظراً شعرياً فذاً حديثاً مثل «ت.س. إليوت» يشترط للشاعر الحقيقي ميزة أساسية هي أن يُدركنا عند قراءته بسابقه وأن تقودنا إليه قراءة هؤلاء، فكما أن الأجيال الأدبية تتوارث ميراث الأجيال السابقة عليها، فإن الشاعر الحقيقي يحمل في ثنايا صوته امتداداً وإشارات من سابقه، وهي ليست بالضرورة منطوقة انطباقاً ميكانيكياً على هذا أو ذاك من الشعراء بقدر تمثلها للتأثيرات المخترمة في شخصية الشاعر، فحضورها هنا يمثل حضور ماضي الشاعر واتساق خطه الشعري المتجاوز.

2 -

إن في الثقافة محمود درويش إلى التراث واستفادته الخلاقة منه يلحظه بقافلة الشعراء العرب المعاصرين الذين وصلوا شعرهم الحديث بالوروث باعتبارهم أحد بنابيع الإبداع والإضافة.

فكما لا ريب فيه أن التراث العربي خاصة والإنساني عامة، ينطوي على صفحات مشرقة مليئة بالتجارب والخبرات الإنسانية العالية والعقود الفكرية والأصالة. وهذا الجانب الثري والنصب من تراثنا هو ما يستحق البقاء والاهتمام، وهو ما يستحق أن تلتفت إليه ونربط بينه وبين واقعنا الحقيقي الذي نعيش فيه؛ ذلك أن الكثير من عناصره ما تزال تملك القدرة على مخاطبة عصرنا الحاضر والدخول معه في حوار عميق، لتكون محفزة على فهمه وإضاعة مسيرته.



إن استقراءنا، في هذا المجال، للمدونة الشعرية لمحمود درويش جعلنا نلاحظ أن حضور التراث لديه قد شكّل ظاهرة بارزة جديرة بالانتفات إليها والوقوف عندها كذلك، فتجلياتها لا تخفى على متتبع هذه المنة، نظراً، كما أسلفنا، لغمى التراث بالمضامين والدلالات والرموز المختلفة التي أسعفته، لا محالة، في التعبير عن تجاربه الشعرية الخاصة والعمامة، وقد أصبح التراث لديه كذلك جزءاً من البناء الشعري ومكوناً أصيلاً من مكونات قصائده، الشيء الذي ساهم في الارتقاء بها ومنحها الحيوية والتوهج والأصالة.

وقد عمد شاعرنا في استدعائه للتراث إلى النهل من مصادره المتنوعة، وتوظيفه لعناصره بطرائق وقيم فنية وجمالية مختلفة. حيث انطوت إبداعاته الشعرية، على العشرات من القصص المستقاة من الكتب الدينية / المقدسة، والشخصيات التاريخية والشعرية والدينية والأسطورية.

ولا يغيب عن بالنا، هنا، بأن السعي إلى استلهام الموروث واستعارة معارفه وخبراته لتعميق منسختات الحاضر ومداركه، يحتاج قبل كل شيء إلى خبرة عميقة بهذا الموروث، وإحاطة بمشكلات الحاضر والدخول بها، كما يحتاج إلى قدرة فائقة على عملية الاختيار، يتم وفقها انتقاء ما

يكون مساعداً للمبدع على التعبير عن حَوْلِه الوجدانية وقضاياه العامة.

ولعل محمود درويش، في هذا الإطار، كان على وعي، منذ البداية، بأن الثقافة العميقة المتوخة لا غنى عنها، إذا أراد أن يصل إلى الشعر العظيم.

فبالإضافة إلى موهبته الأصلية الفذة، فقد اهتم كثيراً، كما أشار مراراً، بدراسة الآداب القديمة والقيم الكلاسيكية العالمية، ولا حَقَّ التيارات الأدبية والفنية المعاصرة، واعتكف على قراءة الشعر العربي والأجنبي، قديمه وحديثه، حيث تفاعل مع نصوص وتجارب ومواقف العديد من المبدعين البارزين طيلة مسيرته الإبداعية.

وهذا ما يكشف عنه حضور البُعد الثقافي الفني في تجربة شاعرنا، والذي كان له الأثر البين في تعميق تجربته الشعرية، وإغناء فضاءاتها الدلالية وقبمها الجمالية والتعبيرية.

وللتدليل على ما تقدمناه، نعرض هنا شبه جرد للعناصر التراثية، من أحداث وشخصيات وقوليات وامكنة ونصوص، تلك التي استحضرها شاعرنا محمود درويش مُحملاً إياها، إلى جانب ما عُرفت به، بدلالات وإحباط ورؤى جديدة ومعاصرة قابلة للتأويلات المختلفة، وموظفاً إياها في بناء قصائده بانماط وطرائق متعددة من الأداء الفني، مما منح تلك

القصائد طاقات تعبيرية جمة.

وقد اعتمد شاعرنا في استدعائه لتلك العناصر التراثية على العديد من المصادر، يمكن مبدئياً تصنيف أبرزها على الشكل الآتي :

أولاً - الموروث الديني :
وقد تمثل هذا الموروث، بالأساس، في الكتب الدينية اليهودية والمسيحية والإسلامية بما ترخّر به من قصص وشخصيات وأقوال وامكان وأحداث.

1 - الموروث الإسلامي :
حضور النص القرآني - آية الكرسي - سورة يوسف - واقعة سليمان مع الهدهد -

الاستغلال الشعري للعديد من الآيات - آيات قرآنية بشكل واضح - استخدام لفظة من آية أو جزء من آية تحمل فقرة معينة - استحضار أجواء بعض القصص القرآنية .
الإحالة إلى أحداث نبوية - أقوال مأثورة للرسول - البراق - الإسراء والمراج .

2 - الموروث المسيحي :
الإنجيل - مأساة المسيح - الصلب - قصة العشاء الأخير - شجرة الكرمة - دم المسيح - معجزات المسيح - عيد الخبز والسحابة - العذراء - أورشليم - أقوال وعبارات المسيح - الرغيف - النبيذ - الخطايا - المغفرة .

3. الموروث اليهودي :

الفصل بين الصهيوني واليهودي - نصوص من العهد القديم - مزامير داود - بابل - القدس - التلمود - حائط المبكى - ألواح الوصايا - شخصيات يهودية من أنبياء وقديسين كان لها موقف تاريخي معارض لأعمال بني إسرائيل واحتفالهم في العهد القديم - موسى - حبقوق - أشعيا - أرميا قصة السبي - قصة الخروج - قصة التيه

4. شخصيات دينية :

محمد - حديجة - إسماعيل بن هاجر - آدم وحواء - أيوب - نوح - يعقوب - حبقوق - موسى - أشعيا ابن أموص - أرميا بن حلقيا - يوسف - لوط - بلقيس - زكرياء - قابيل - هابيل - مريم المجدلية - يسوع المسيح - مريم العذراء - الأب والإبن والروح القدس - يسوع بن نون - جلعاد - سليمان - امرأة لوط .

ثانياً - الموروث التاريخي :

1. شخصيات تاريخية :
صلاح الدين الأيوبي - خالد بن الوليد - المغول - التتار - الهكسوس - فرعون - نيرون - ممالك الأفرنج - سبانيا بابل - ثورة العبيد ببقايدة - سبارتكوس - ثورة الزنج - طارق بن زياد - الهندي الأحمر - الغرقات - عائشة - حادثة الإفك - الصليبيون - كسرى - قنصر - كريستوف كولومبس - اليونان - الإسكندر - طوفان نوح - هولاكو - جنكيزخان - الروم - هرقل - الجاشي - الحسين بن علي - أمية - ابن عباس - كافور - القرمطي - ابن خلدون

إحالات :

د. محسن أطيش : دير الملاك - منشورات وزارة الثقافة والإعلام - بغداد - ص: 1982 .
البرابيت درو : الشعر كيف نفهمه وتنوؤه - ترجمة : د. محمد إبراهيم الشوش - منشورات مكتبة منمنمة ، بيروت - ص: 1961 .
م. روزنتال : شعراء المدرسة الحديثة، ترجمة : جميل الحسيني ، المكتبة الأهلية ، بيروت 1963 ، ص: 33 .
ستيفن سيندر : الحياة والشاعر، ترجمة: د. مصطفى بدوي، مكتبة الأنجلو المصرية، ص: 104 .

سردية الجبل

«ثورة الأيام الأربعة» للمغربي عبد الكريم جويطي نموذجاً



عبد الله المتقي

«تسلق الجبال وأخبرهم» جون موير

بداة، دعونا نتفق أن لامتكنة في العمل الروائي المتخيل مكانة لا يمكن تجازؤها، فهي تحتوي الأحداث والشخصيات بأحلامها وأفراحها واتراحها، ومن خلالها تتجسد» وحدة الأثر وتتشكل ملامح الرواية التي بها يتنزل العمل الروائي في سياق الاستباق الحاققة به أن إبداعه وأن قراءته 1».

ومن هذه الامكنة الموعلة في القدامة، نستحضر الجبل عنصرًا طبيعيًا ورمزيًا للأنفة والشموخ والأعالي، فبالرغم من أهميته داخل وخارج العمل الأدبي، فإنه ظل قليل الحضور ولا يشفي الغليل، سواء في المقاربات النقدية أو البحوث الجامعية والدراسات الأكاديمية حتى .

وعطفا على ما سبق، ارتبنا أن نخصص هذه القراءة العاشقة لدلالات الجبل في رواية « ثورة الأيام الأربعة » الصادرة عن المركز الثقافي العربي للروائي المغربي عبدالكريم جويطي ، بعد روايته الأولى « ليل الشمس » الحاقزة على جائزة اتحاد كتاب المغرب للادباء الشباب، ف«زغاريد الموت»، و«رمان الجنين»، و «زهرة الموريل الصفر»، ثم «كتيبة الخراب» ورواية «الغاربة»، التي كانت ضمن القائمة الطويلة للبوكر وحازت جائزة المغرب للكتاب.

ولعل المغيل على الدقة الأولى لغلاف « ثورة الأيام الأربعة » ، يلاحظ أن عنوانها الرئيسي جاء جملة إضافية تتكون من «ثورة» و«الأيام» و«ف» الأربعة .

وهكذا، تكون « الثورة » مصدر ثار أي هاج واستطاز غضبه، وفعلًا عنيفا نحو تغيير الأوضاع السياسية والاجتماعية تغييرا أساسيا، و«الأيام»

تشكل أزمنة مقدراؤها من طلوع الشمس إلى غروبها، أما «الأربعة» فاسم عدد أصلي فوق الثلاثة ودون الخمسة.

وفي حال قراءة العنوان وربطه بالمتن الروائي، فإن المقصود ب«ثورة الأيام الأربعة» هو تلك الثورة التي قامت بها مجموعات مسلحة، صغيرة مستخدمة العنف في محاولة إسقاط النظام المخزني، ثم تأسيس نظام جديد وسلطة حاكمة جديدة في البلد : « نحن بصدد بناء طلائع الصدام الأولى مع عدونا الطبقى ورعانة الإمبرياليين ولن نتجح في ذلك مالم نجعل جماهير العمال والفلاحين والرعاة وحشود الثوار تدر أن العنف الثوري هو الحل » ص38.

وعليه، تحكي رواية «ثورة الأيام الأربعة» أحداث مارس 1973 بالمغرب، وخصوصا «كومونودو» « بني ملال بوادي ايرس في الجبل، ومن أعضاء خلية الأساسيين «يومحمد الزبوي، حمدان الفكيكي، جيسس دين، الأستاذ، الفيتنامي، جاك بربيل، مول الشمعة، مول الفاخر، ر.ب.م. كما كان يلقبهم السارد المشارك في هذه الوقائع الذي وجد نفسه منورطا في خضم ثورة مسلحة لا علم له بها، والتي ستنتهي بالفشل لأن المشروع الثوري الذي جاءت به هذه المجموعات كان قافرا على الواقع، نحو رؤى غارقة في الأحلام، لتتجر منذ الأول اليوم الأول، ولنقى بعد أربعة أيام عسيرة وواهمة .

وتبعاً لهذا، يكون الجبل مكوناً روائياً مثيراً للانتباه في العوالم المرديلة ل« ثورة الأيام الأربعة» وتلك رئيسية للحكي، وليس أدل على ذلك حضوره والإشارة إليه في أغلبية فصول المحكي الروائي، بدءاً من الفصل عليه في الجملة الأولى من الفصل الأول يقول السارد : «سمعتنا طلبة رصاص تزد صداه في تجاويف الجبل و«جاجة» ص 9، وانتهاء بالفصل الأخير من الرواية :«وملما يملأ الماء الحفر والشقوق بسرعة قبل أن يسيل، يملأ ليل الجبل الأودية قبل أن يصرار القمم» ص: 377.

هذا الاستدعاء اللافت للجبل في الرواية، له ما يبرره، وليس حضوراً مجانياً. فالجبل حاضر برمزيته في عاداتنا وتاريخنا الموهل في عراقتنا فهو أحد العناصر المرسومة في ذاكرة المقاومة المغربية، لأنه رمز الشموخ والكبرياء والاستقلال وتعزيز البطولات، ونستدعي على سبيل المثال دور الجبل في مقاومة المستعمر الفرنسي الغاشم، وجبل العياشي ، ومعركة بوغافر التي دارت في قمة جبل بوغافر بمضقة آيت عطا، ومعركة الهري في جبال الأطلس .

وبخصوص هذا الفضاء العالي الذي يخفي ذاكرة نفيسة من الأحداث التاريخية، يقول عبدالكريم جويطي في أحد حواراته بصحيفة الشرق الأوسط: «بمناسبة صدور روايته ثورة الأيام الأربعة: « لا يمكن أن نفهم تاريخ ونفسية وردود فعل المغاربة دون استحضار الدور الذي لعبه الجبل، وهناك مادة روائية هائلة تدخرها الجبال المغربية».

وعليه، يتجاوز الجبل في « ثورة الأيام الأربعة » حدوده الجغرافية، ليصبح وعاءاً سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً، يحتوي شخصيات تنجز في ما بينها وقائع وانواعاً من العلاقات المتباينة، أحياناً متعاونة ومحيمية، وأحياناً أخرى متصارعة وعدوانية، إذ لم يعد الجبل ذلك العلو الذي تتسلقه رغبة في التريث، أو رغبة في الراحة والاستجمام ، بل استطاع الكاتب أن يحوله إلى مسرح للأحداث المتباينة، وذاكرة للحكايات،ومن خلاله يصاغ المحكي الروائي ودلالاته في الماضي والحاضر .

هكذا، يعدو الجبل رمزا للصراع القائم في المجتمع المغربي بين السلطة ممثلة في الجماعة المسلحة، مقابل النظام المخزني، إذ هنا الجبل كل الظروف لهذا «الكومونودو»، لا سيما أن الفضاء العالي وكما أشرنا إلى ذلك سابقاً، كان مسرحاً للصراعات والمعارك والثورات في تاريخ المغرب .

وتبعاً لذلك، توصلنا إلى أن الجبل

في الرواية يحمل دلالات سياسية يجسدها القاموس السياسي من قبيل: « الديمقراطية، الاشتراكية، عدونا الطبيعي، تصفية حسابات ، التنظيم السري، الصدام، الكفاح المسلح ، قواعد عمراء، التنظيم الثوري، تحطيم العدو ...» مما يعطي انطبعا عن فكرة الخلفية السياسية للجماعة الصغيرة التي تشير إلى ممارسة القوة والعنف والإكراه المادي، المؤديين إلى العنف والقتل .

فقرأ على لسان «مول الشمعة» بعد قتل القائد للكوميسير: «كان عليه أن لا يفعله ، لا ينبغي أن نبدأ الثورة جريئة، أنا لم أكن متفقا، هذا للتاريخ» ص: 82.

وهذا، وباستنكاهاا لطبيعة الجبل في الرواية، نلقه رمزا للصراع القائم في المجتمع المغربي بين السلطة ممثلة في الجماعة المسلحة، مقابل النظام المخزني، إذ هنا الجبل كل الظروف لهذا «الكومونودو» ، لا سيما أن الفضاء العالي وكما أشرنا إلى ذلك سابقاً كان تاريخياً مسرحاً للصراعات والمعارك والثورات في تاريخ المغرب .

وامام هذا الخطاب العنيف لم يعد المكان البفا، بل إلحاق التدمير بالأشخاص والممتلكات و«مكانا للكراهية والمصراع» كما يذهب إلى ذلك باشلار، وفي مقابل هذا العنف الثوري الواهم تجاه الأخر المختلف، نتعثر بالمعجزة السياسية للخونة في الماضي، نقرأ على لسان « ثورة » ص: 115 « لن احذك عن البارود الذي لطم في تجرته الباشوات والقواد من أجل تمضية ليلة واحدة معي ولا عن إبن الصدر الأعظم الذي اختطفني شهورا بقصرهم في الرباط وكان يقبل هذه الرجل) ص: 115 .

وإضافة إلى ذلك، يرمز الجبل في الرواية إلى دلالات اجتماعية أراد الكاتب أن يبررها للقرآن من خلال الشخصيات والأحداث المحكية، حيث يطالعنا البعد الاجتماعي من خلال ما صوره السارد المشارك من صور ومشاهد، تعكس الأنفة والبساطة والدونية والحرمان، و«خا حلقتي جاو قالوا لي عليك» استضافة الخطاب التاريخي الذي يتنصب عليا في الهامش.

يطالعنا البعد الاجتماعي في ما يفرزه



التفكير وواقع الحال في الجبل، من انتشار للدعاة والمواخير: «الصباحات سمة في المواخير لأن ما تراه يشبه مناظر ساحة معركة بعد صمت المدافع والبنادق، دخان وأثني وتصعد وهن التنظيم الثوري، تحطيم العدو ...» ص99، إضافة إلى ما يفرزه من جلد وغموض ولغم أبناء الجبل القابلين للانفجار في أية لحظة: «هذا كل ما تعلمته من الجبل: الصبر والتخفي والانتظار، لكن الصامت الحامد حين يقرر أن يقوم بفعل ما، يصير كالرعد أو السيل» ص: 129.

وتبعاً لهذا الخطاب الاجتماعي في الجبل، ترسم الرواية صورة إيجابية للمرأة الحبيبة ومشاركتها في تحمل دورها الاجتماعي: «بعضهن أخرجن من القففة صوفا وبدان وفزلته أو حبوبا، قد تكون عسا أو حلبة أو كونا» ص 254 ، كما يركز السرد العالي في الرواية على وصف المظاهر الاقتصادية لسكانة الجبل التي تظل مقتصرة على الرعي والخبرة في تربية المواشي: «يتقدمون كجبال صغيرة متحركة يسوقون معزهم الصاخب إلى السوق الأسبوعي، يخرج الرجال المغرورن من الضباب الذي يلف الجبل في موكب الشموخ والغموض والصخب» ص: 20.

ولأن الجبل مكان مفتوح ومتعال، فلم يكن اعتباطا الإشارة إليه اختيارا لممارسة الكرامة والطقوس الصوفية، لما له حمولة رمزية ودلالية في تجربة شخصيات الكرامة تجاه الأعلى، أي أن علاقة الولي بهذا المكان تمثل ثنائية الأسفل/الأعلى.

تجلبت الرواية مجموعة الأشكال التعبيرية الأدبية وشبه الأدبية: الشعر - الأغنية كما في الملقوظ الغنائي التالي لإبراهيم العلمي: «ياناسي ياناسي عهد نسيتني حرام عليك وحلفت عموك ما تخون اللغوي للخطاب وبنيتة الحوارية، ومن ترصيعها بقصد أحداث لذة وجمالية التلقي - بقواعد السرد وطقوسه الإجناسية وتخلص في النهاية إلى أن رواية المستعمر الفرنسي الغاشم في الاعالي من تعنيف وقتيل في حق ساكنة قريبة «تيفرت» الصغيرة والقابعة في الأطلس الكبير»؛ حاصرت فرنسا تيفرت عشرين يوما، ضربت الأطفال والنساء والماع والبقال والمدافع والطائرات ليل نهار ،» ص216.

خروق صفاء اللغة باستثمار اللسان الفرنسي: «« Allez Les Vert Atta- quez» والصيغ الشفوية العربية «ياك ياولد الحرام»، والأمازيغية: «مانترت»، ومن ثم، مما يفسح المجال لتحرر اللغة من عقد البلاغة العربية التقليدية المشددة إلى الخطاب القومي حول اللغة الواحدة والوحيدة «ص95.

استثمار اللغة السياسية المتغذية من المرجعيات الاشتراكية الثورية، وتتضمنها حوارات أعضاء «الكومونودو»، وباستقرارها يمكن أن تستل جمالية شعرنتها وابتعادها عن اللغة التقريرية والمباشرة .

وكل هذا التبنين الجمالي الذي تستدعيه أبعاد الحكى التخيلي، من شأنه تعزيز انفتاح الرواية، وإضفاء سمة التركيب العبيبة، وإثراء التعدد اللغوي للخطاب وبنيتة الحوارية، ومن ترصيعها بقصد أحداث لذة وجمالية التلقي - بقواعد السرد وطقوسه الإجناسية المعروفة، أم متحررا منها « .

أي مكانة نريدها للأحزاب في المشهد السياسي المغربي

لقادة الجزائر: «الواقعية» تخدع... والواقعية تنفع



■ طالع السعود الأطلسي

مُنْتصف شهر غشت، المنصرم، صرّح السيد ميغيل أنخيل رودريغز ماکاي، وزير خارجية البيرو الأسبق، ناصحاً حكومة بلاده بأن عليها «بخصوص قضية الصحراء المغربية ألا تُدير ظهرها للواقعية السياسية الدولية ولا تستمر في تبني موقف خاطئ ومسيء» إلى القانون الدولي... يقصد مُتألفاً للواقعية السياسية الدولية... بخصوص مغربية الصحراء وعدالة القضية الوطنية المغربية، تتجّه نحو فرض تحول في السياسة الخارجية البروفينية، فتناعة وأعمالاً، على خطى عشرات الدول الكبرى، المتوسطة والصغرى في العالم... إذ «الواقعية السياسية الدولية» ليست مجرد تروّي أو حُصَى أفتات العالم في تعاطيه مع القضية المغربية... إنها خلاصة ثقافة مَبْنِيّة على دراسات عميقة لملف قضية الصحراء المغربية، معطياته التاريخية وابعاده الجيوستراتيجية، خاصة في سياق تحولات وتوترات وازداعات العالم، وبالذات في الموقع الجغرافي للقضية، وبما يعتره من تقلبات وهشاشة وتهديدات للشلم العالمي...

«الواقعية السياسية»، هي التي أنتجت الثقافة التّؤليلية، ذات المغفول الجمعي، في التفاعل مع تطورات القضية الوطنية المغربية... والتي قادت إليها الواقعية السياسية المغربية، عبر عقود، من المبادرة بقرارات مقاداة لتحريك فرص، بل إنتاج شروط الحل السياسي للنزاع... الواقعية السياسية نَجح ثابت، به قاد الراحل الملك الحسن الثاني، وبحسّ تاريخي، انتصارات المغرب على مواجهات الجزائر له، عبر أدائها مجموعة البوليساريو، وفي مُعطيات فضيلة وتؤعية... وعلى نهجه، وتأسيساً على المنجز الملموس في الانتصار لعدالة القضية المغربية بسير جلالة الملك محمد السادس...

سنة 1981، سبفاًج الحسن الثاني الجماع، وايضاً قوى وازنة، في المجتمع السياسي المغربي، بقُول إجراء الاستفتاء في الصحراء المغربية، كان ذلك في مؤتمر منظمة الوحدة الإفريقية بتونس... بدا الإعلان عن النجّاب مع نداءات بولية، لدى قوى خارجية تتجسيرا عن حالة ضعف، ولدى قوى وطنية تَناناً لمجانبا عن مبدأ وطني... الملك كان حكيماً، ووذ بعد نظر، وهي ميرة القادة التاريخيين...

انخرط المغرب في مسلسل تحديد هوية الهيئة الاستثنائية... اشترفت الأمم المتحدة على تلك العملية... مجموعة البوليساريو حاولت إفساد العملية، حين تبين لها أن قوائم من لهم حق التصويت في الاستفتاء تتسع، وقد صالحت الصحراويين المغاربة مع تاريخهم ومع حقهم في تقرير المصير الوطني المغربي للأقاليم الصحراوية المُستَرجحة من الاستعمار الإسباني...

جيمس بيكر، مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة، وزير الخارجية الأمريكية الأسبق، تبرّم من عبث مجموعة البوليساريو، فأعلن رسمياً تعذر إجراء أي استفتاء، جملة وتفصيلاً، مبدئياً وواقعياً... ومن يومها أبعدت الأمم المتحدة كلمة ومفهوم الاستفتاء من قاموس تعاطيها مع النزاع... وأقرت «البحث عن حل سياسي توافقي ومُتفاوض عليه»... واقعية الحسن الثاني أفضت إلى واقعية السعي الدولي إلى الحل...

جلالة الملك محمد السادس، سيخرّج المجتمع الدولي من المروحة في المواقف نفسها، عبر تعدّد جلسات المفاوضات، في عدة عواصم، ووقوفها الدائم عند جدار هُزيان مجموعة البوليساريو المسنود بتخشب مواقف القيادة الجزائرية... يُطلق في وضع النزاع ديماميكية فُتحت فيه مسارا، أَوْضَح وأقفل، من منطلق واقعية سياسية، لا يُقدّم عليها إلا قائدٌ تاريخي، لديه مشروع وطني، وإصلاحية وتحديدي، وواقف فيه من نفسه ومن شعبه من انسجابه مع الاتجاه الواقعي للتاريخ... إذ يبار بمُقرّر الحكم الذاتي في الأقاليم الصحراوية المغربية، سنة 2007.

الملك المُقرّر الإنتاج من الواقعية السياسية الجبُول عليها التدبير الملكي بدا أن المجتمع الدولي تلقاه، في شكل مطرُستُخلَب من الغيوم السمكية والأذائة التي كانت تلف وضع النزاع وتُضَيّبُ مُنأَف فتحة على أفاق حلول واقعية وتاريخية... وبذلك تغذّت الواقعية السياسية الدولية بمبادرة ملكية حركت ديناميكيتها...

ما أدى إلى تبني مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة في قراراته، للسنوات الأخيرة جوهر وغاية مُقرّر الحكم الذاتي المغربي، مُشدداً على التوصل إلى «حل سياسي، واقعي، دائم ومتوافق عليه»...

يرى فيه المجتمع الدولي، حُجّة ملكية لريح المستقبل، وطوق تحل للقيادة الجزائرية من إخراجات أقحمت نفسها فيها... وبحزرها من عبث مجموعة انفصالية، حُملتها وتحملتْها لعقود... في سياق نَزعة استُبدت بها وادمنت عليها وهي اشتغالها «بالواقعية» بالمغرب...

الطريف أن جريدة «فريفا» الجزائرية، في عددها الأسبوعي، وضعت، في غلافها، صورة للمشاركين في مؤتمر «البريكس» بجوهانسبورغ، وضمنهم إبراهيم غالي، رئيس مجموعة البوليساريو، وبالبنات العريضة وضعت عنواناً يقول «القضية الصحراوية تحقق أحد أكبر انتصاراتها الدبلوماسية منذ 1975»... وهي ليست إلا صورة فُيركتها رئاسة جنوب إفريقيا ودست فيها السيد غالي، وبلا أي مؤدى دبلوماسي أو سياسي... وهو هناك لم يكن سوى واحداً من الكومبارس لتشنيط حفل افتتاح المؤتمر... والأهم أن عنوان الجريدة احتفى بالصورة ووصفها بأنها أكبر انتصار منذ 1975... هو إقرار بخلوّ رصيد المجموعة الانفصالية من الانتصارات، ولو حتى قبولها عضو في «الوحدة الإفريقية» سنة 1984... وهي كذلك، حقا، منذ تشغيل القيادة الجزائرية لها، مُجرّد أداة، في صُور أو بدونها، في «سياسية الواقعية» الجزائرية ضد المغرب...

الواقعية السياسية ستفيد الجزائر، إذا صحت عليها، داخليا وخارجيا... كما في البيرو يتجهون إلى تبني الواقعية السياسية الدولية، في نزاع الصحراء المغربية، لصلحة البيرو اولاً... أما الواقعية السياسية المغربية فهي رصيد دولة عريقة يُمارس أبهدها ملك... وملك قائد تاريخي، لئلاّ دولة الوطن المغربي وفي امتدادها المغربي، الإفريقي والمتوسطي... أي لفائدة السلم في المنطقة ومنها للعالم.

عن جريدة «العرب» الصادرة من لندن

وتاهيل نخب قادرة على تحمل المسؤوليات العمومية وتنشيط الحقل السياسي.

كلمة تساهم تستتبع التساؤل عن هوية الجهات الأخرى التي تقوم بهذه الأدوار... ربما يقصد الجمعيات أما السلطات العمومية فلا دور لها في هذا المجال. علما أن ممثلي الأحزاب في البرلمان هم الذين صادقوا على هذا القانون ربما دون استشارة أحزابهم.

وحسب المادة 8 من هذا القانون فإن ملف التصريح بتأسيس حزب يجب أن يتضمن ثلاثة نظائر من مشروع النظام الأساسي ومشروع البرنامج.

هكذا يصبح البرنامج المسطر شرطا للنشاط الحزبي.

وقد نص على هذا الشرط صراحة في المادة 20 التي تقول:

وتعين على كل حزب سياسي أن يتوفر على برنامج مكتوب ونظام أساسي مكتوب ونظام داخلي مكتوب. يحدد برنامج الحزب على الخصوص، الأسس والأهداف التي يتبناها الحزب في احترام دستور المملكة ولقنصيات هذا القانون.

ويجب على كل حزب سياسي أن يتوفر على برنامج مكتوب ونظام أساسي مكتوب ونظام داخلي مكتوب. يحدد برنامج الحزب على الخصوص، الأسس والأهداف التي يتبناها الحزب في احترام دستور المملكة ولقنصيات هذا القانون.

وتعين على كل حزب سياسي أن يتوفر على برنامج مكتوب ونظام أساسي مكتوب ونظام داخلي مكتوب. يحدد برنامج الحزب على الخصوص، الأسس والأهداف التي يتبناها الحزب في احترام دستور المملكة ولقنصيات هذا القانون.

المادة 10 منه التي تنص على أنه: يجرد من عضوية مجلس النواب كل نائبة أو نائب تخلى عن انتمائه السياسي، الذي ترشح باسمه للانتخابات، أو الفريق أو المجموعة النيابية التي ينتمي إليها، طبقاً للفصل 61 من الدستور أو وجد في الحالات المخصوصة عليها في المادتين 11 و 17 من القانون التنظيمي لمجلس النواب، مع مراعاة أحكام المادة 18 من نفس القانون. يعتبر التخلي عن الانتماء السياسي أو عن الفريق أو عن المجموعة النيابية، تصرفاً إرادياً وشخصياً، يثبت من خلال الإفصاح عنه كتابة، أو التصريح به، أو من خلال ثبوت واقعة منصوص عليها في القوانين الجاري بها العمل. (يقصد العقوبات التأديبية التي تصدرها المؤسسات الحزبية طبقاً لمسطرة التأديب التي فرضتها المادة 25 من القانون المنظم للأحزاب والتي تقول: يجب أن يتضمن النظام الأساسي للحزب على الخصوص، البيانات الواردة بعد... 7 العقوبات التأديبية التي يمكن تطبيقها على الأعضاء والأسباب التي تبرر اتخاذها وكذا أجهزة الحزب التي يرجع إليها اختصاص إصدارها).

من جملة ما قيل عن دور الأحزاب نذكر ما قاله الكاتب صاحب الربيعي على موقع الحوار المنتمن - العدد: 11-14 / 9 / 14 / 2005 - 1317

إن النظام السياسي في الدولة، هو انعكاس لتوجهات الأحزاب السياسية العاغلة في الصراع الاجتماعي. ما هي الانطباعات التي يمكن استخلاصها عن المشهد السياسي على ضوء هذه المعطيات؟ هل هناك هامش من الاستقلالية يجب أن يتحلى به الأعضاء بالمؤسسات المنتخبة؟ تجاه السلطة نعم. لكن تجاه أحزابهم الحزبي قد لا يسمح بذلك خاصة وأن القانون المنظم للأحزاب يشترط تضمين القوانين الأساسية للحزب مسطرة التأديب.

إذا كان دور الأحزاب هو الوساطة بين السلطة والمواطنين؟ فإن تنفيذها لبرامجها يتم بواسطة نوابها في الحكومة والأغلبية البرلمانية وفي المجالس المنتخبة.

الأحزاب إذن هي المسؤولة عن أي تقصير أو أي انحراف في السلطة. وإذا كان أمناء مجلس النواب يضبطون حالات غياب النائبات والنواب في الجلسات العامة طبقاً للمادة 25 من

نظامه الداخلي. فإن الأحزاب هي التي تسائل مرشحها عن غياباتهم (البرلمان ليس من مهام مساعلة البرلمانيين وماقيتهم عن الغياب. نعم دوره أن يراقب الحضور والتدبير في حقهم بإسقاط عضويتهم واستبدالهم باخرين).

هل يقوم المنتخبون بدورهم التمثيلي لأحزابهم؟ وهل يرجعون لأحزابهم لتلقي الأداء مناضليه: «الأحزاب هي الحاملة للصعوبات التي قد تعترضهم؟ وهل يرفع المنتخبون إلى أحزابهم تقارير عن نشاطهم ونشاط المؤسسة التي انتخبوا أعضاء فيها؟ وهل تقوم الأحزاب بمراقبة أداء منتخبيها؟ وهل تسألهم عن غياباتهم وعن أدائهم؟

ويجب على كل حزب سياسي أن يتوفر على برنامج مكتوب ونظام أساسي مكتوب ونظام داخلي مكتوب. يحدد برنامج الحزب على الخصوص، الأسس والأهداف التي يتبناها الحزب في احترام دستور المملكة ولقنصيات هذا القانون.

وتعين على كل حزب سياسي أن يتوفر على برنامج مكتوب ونظام أساسي مكتوب ونظام داخلي مكتوب. يحدد برنامج الحزب على الخصوص، الأسس والأهداف التي يتبناها الحزب في احترام دستور المملكة ولقنصيات هذا القانون.

وتعين على كل حزب سياسي أن يتوفر على برنامج مكتوب ونظام أساسي مكتوب ونظام داخلي مكتوب. يحدد برنامج الحزب على الخصوص، الأسس والأهداف التي يتبناها الحزب في احترام دستور المملكة ولقنصيات هذا القانون.

محام بهيئة مراكش

ومصادقته، لا يعتبر غاية في حد ذاته بقدر ما هو وسيلة لتهيئة مناخ سياسي ملائم، يجعل من الحزب السياسي أداة لإشعاع قيم المواطنة، وصلة وصل قوية بين الدولة والمواطن، مبرزا على الخصوص مسؤولية الأحزاب السياسية في العمل على تفعيل الأمل والسليم لأحكامه وترسيخها عن طريق الالتزام بتطبيق مضمونها، والتقدير في إحداثها وبرامجها وطرق تمويلها وتسييرها وانظمتها الأساسية والداخلية بقواعد ومبادئ الديمقراطية والشفافية.

مفهوم الدولة هنا يبقى غامضا وقد سبق لي في مناسبات أخرى أن قلت باننا في المغرب اخترنا نهجا ديمقراطيا يرتكز على مؤسسات يحدد الدستور لكل واحدة منها صلاحيات. فهناك مؤسسة الملك وهناك الحكومة والبرلمان والقضاء إضافة إلى المؤسسات المنتخبة لتدبير الشأن المحلي. وإلى جانب ذلك كله يوجد المواطنون الذين تناط مهمة تاطيرهم بالأحزاب السياسية. هذه المكونات كلها هي التي تشكل الدولة داخل رقعة جغرافية محددة.

ولذلك فإن كلمة الدولة التي وردت كطرف في هذا النص تبقى غامضة وتعبر عن غياب إرادة سياسية واضحة في التعامل مع مؤسسات الدولة كما هي محددة في الدستور.

وقد أدرجت في الديباجة المذكورة (ديباجة قانون الأحزاب) فقرة نسبت إلى الملك الحسن الثاني، مستوحاة من خطاب له أمام البرلمان في أكتوبر 1996، يدعو فيها إلى تطوير الحقل السياسي الوطني عبر إقامة أقطاب قوية مؤهلة للتداول على تدبير الشأن العام.

المادة 2 من القانون المنظم للأحزاب تحدد الأدوار المنوطة بالأحزاب وتنص على ما يلي:

تساهم الأحزاب السياسية في تنظيم المواطنين وتمثيلهم. وهي بهذه الصفة، تساهم في نشر التربية السياسية ومشاركة المواطنين في الحياة العامة

وتساهم الأحزاب السياسية في تنظيم المواطنين وتمثيلهم. وهي بهذه الصفة، تساهم في نشر التربية السياسية ومشاركة المواطنين في الحياة العامة

وتساهم الأحزاب السياسية في تنظيم المواطنين وتمثيلهم. وهي بهذه الصفة، تساهم في نشر التربية السياسية ومشاركة المواطنين في الحياة العامة

وتساهم الأحزاب السياسية في تنظيم المواطنين وتمثيلهم. وهي بهذه الصفة، تساهم في نشر التربية السياسية ومشاركة المواطنين في الحياة العامة

وتساهم الأحزاب السياسية في تنظيم المواطنين وتمثيلهم. وهي بهذه الصفة، تساهم في نشر التربية السياسية ومشاركة المواطنين في الحياة العامة

وتساهم الأحزاب السياسية في تنظيم المواطنين وتمثيلهم. وهي بهذه الصفة، تساهم في نشر التربية السياسية ومشاركة المواطنين في الحياة العامة

وتساهم الأحزاب السياسية في تنظيم المواطنين وتمثيلهم. وهي بهذه الصفة، تساهم في نشر التربية السياسية ومشاركة المواطنين في الحياة العامة

وتساهم الأحزاب السياسية في تنظيم المواطنين وتمثيلهم. وهي بهذه الصفة، تساهم في نشر التربية السياسية ومشاركة المواطنين في الحياة العامة

وتساهم الأحزاب السياسية في تنظيم المواطنين وتمثيلهم. وهي بهذه الصفة، تساهم في نشر التربية السياسية ومشاركة المواطنين في الحياة العامة

وتساهم الأحزاب السياسية في تنظيم المواطنين وتمثيلهم. وهي بهذه الصفة، تساهم في نشر التربية السياسية ومشاركة المواطنين في الحياة العامة

وتساهم الأحزاب السياسية في تنظيم المواطنين وتمثيلهم. وهي بهذه الصفة، تساهم في نشر التربية السياسية ومشاركة المواطنين في الحياة العامة

وتساهم الأحزاب السياسية في تنظيم المواطنين وتمثيلهم. وهي بهذه الصفة، تساهم في نشر التربية السياسية ومشاركة المواطنين في الحياة العامة

وتساهم الأحزاب السياسية في تنظيم المواطنين وتمثيلهم. وهي بهذه الصفة، تساهم في نشر التربية السياسية ومشاركة المواطنين في الحياة العامة

وتساهم الأحزاب السياسية في تنظيم المواطنين وتمثيلهم. وهي بهذه الصفة، تساهم في نشر التربية السياسية ومشاركة المواطنين في الحياة العامة

وتساهم الأحزاب السياسية في تنظيم المواطنين وتمثيلهم. وهي بهذه الصفة، تساهم في نشر التربية السياسية ومشاركة المواطنين في الحياة العامة

وتساهم الأحزاب السياسية في تنظيم المواطنين وتمثيلهم. وهي بهذه الصفة، تساهم في نشر التربية السياسية ومشاركة المواطنين في الحياة العامة

وتساهم الأحزاب السياسية في تنظيم المواطنين وتمثيلهم. وهي بهذه الصفة، تساهم في نشر التربية السياسية ومشاركة المواطنين في الحياة العامة

وتساهم الأحزاب السياسية في تنظيم المواطنين وتمثيلهم. وهي بهذه الصفة، تساهم في نشر التربية السياسية ومشاركة المواطنين في الحياة العامة

وتساهم الأحزاب السياسية في تنظيم المواطنين وتمثيلهم. وهي بهذه الصفة، تساهم في نشر التربية السياسية ومشاركة المواطنين في الحياة العامة

وتساهم الأحزاب السياسية في تنظيم المواطنين وتمثيلهم. وهي بهذه الصفة، تساهم في نشر التربية السياسية ومشاركة المواطنين في الحياة العامة

وتساهم الأحزاب السياسية في تنظيم المواطنين وتمثيلهم. وهي بهذه الصفة، تساهم في نشر التربية السياسية ومشاركة المواطنين في الحياة العامة

وتساهم الأحزاب السياسية في تنظيم المواطنين وتمثيلهم. وهي بهذه الصفة، تساهم في نشر التربية السياسية ومشاركة المواطنين في الحياة العامة

وتساهم الأحزاب السياسية في تنظيم المواطنين وتمثيلهم. وهي بهذه الصفة، تساهم في نشر التربية السياسية ومشاركة المواطنين في الحياة العامة

وتساهم الأحزاب السياسية في تنظيم المواطنين وتمثيلهم. وهي بهذه الصفة، تساهم في نشر التربية السياسية ومشاركة المواطنين في الحياة العامة

وتساهم الأحزاب السياسية في تنظيم المواطنين وتمثيلهم. وهي بهذه الصفة، تساهم في نشر التربية السياسية ومشاركة المواطنين في الحياة العامة

وتساهم الأحزاب السياسية في تنظيم المواطنين وتمثيلهم. وهي بهذه الصفة، تساهم في نشر التربية السياسية ومشاركة المواطنين في الحياة العامة

وتساهم الأحزاب السياسية في تنظيم المواطنين وتمثيلهم. وهي بهذه الصفة، تساهم في نشر التربية السياسية ومشاركة المواطنين في الحياة العامة

وتساهم الأحزاب السياسية في تنظيم المواطنين وتمثيلهم. وهي بهذه الصفة، تساهم في نشر التربية السياسية ومشاركة المواطنين في الحياة العامة

وتساهم الأحزاب السياسية في تنظيم المواطنين وتمثيلهم. وهي بهذه الصفة، تساهم في نشر التربية السياسية ومشاركة المواطنين في الحياة العامة

وتساهم الأحزاب السياسية في تنظيم المواطنين وتمثيلهم. وهي بهذه الصفة، تساهم في نشر التربية السياسية ومشاركة المواطنين في الحياة العامة

وتساهم الأحزاب السياسية في تنظيم المواطنين وتمثيلهم. وهي بهذه الصفة، تساهم في نشر التربية السياسية ومشاركة المواطنين في الحياة العامة

وتساهم الأحزاب السياسية في تنظيم المواطنين وتمثيلهم. وهي بهذه الصفة، تساهم في نشر التربية السياسية ومشاركة المواطنين في الحياة العامة

وتساهم الأحزاب السياسية في تنظيم المواطنين وتمثيلهم. وهي بهذه الصفة، تساهم في نشر التربية السياسية ومشاركة المواطنين في الحياة العامة

وتساهم الأحزاب السياسية في تنظيم المواطنين وتمثيلهم. وهي بهذه الصفة، تساهم في نشر التربية السياسية ومشاركة المواطنين في الحياة العامة

وتساهم الأحزاب السياسية في تنظيم المواطنين وتمثيلهم. وهي بهذه الصفة، تساهم في نشر التربية السياسية ومشاركة المواطنين في الحياة العامة

وتساهم الأحزاب السياسية في تنظيم المواطنين وتمثيلهم. وهي بهذه الصفة، تساهم في نشر التربية السياسية ومشاركة المواطنين في الحياة العامة

وتساهم الأحزاب السياسية في تنظيم المواطنين وتمثيلهم. وهي بهذه الصفة، تساهم في نشر التربية السياسية ومشاركة المواطنين في الحياة العامة

وتساهم الأحزاب السياسية في تنظيم المواطنين وتمثيلهم. وهي بهذه الصفة، تساهم في نشر التربية السياسية ومشاركة المواطنين في الحياة العامة

وتساهم الأحزاب السياسية في تنظيم المواطنين وتمثيلهم. وهي بهذه الصفة، تساهم في نشر التربية السياسية ومشاركة المواطنين في الحياة العامة

وتساهم الأحزاب السياسية في تنظيم المواطنين وتمثيلهم. وهي بهذه الصفة، تساهم في نشر التربية السياسية ومشاركة المواطنين في الحياة العامة

وتساهم الأحزاب السياسية في تنظيم المواطنين وتمثيلهم. وهي بهذه الصفة، تساهم في نشر التربية السياسية ومشاركة المواطنين في الحياة العامة

وتساهم الأحزاب السياسية في تنظيم المواطنين وتمثيلهم. وهي بهذه الصفة، تساهم في نشر التربية السياسية ومشاركة المواطنين في الحياة العامة

وتساهم الأحزاب السياسية في تنظيم المواطنين وتمثيلهم. وهي بهذه الصفة، تساهم في نشر التربية السياسية ومشاركة المواطنين في الحياة العامة

وتساهم الأحزاب السياسية في تنظيم المواطنين وتمثيلهم. وهي بهذه الصفة، تساهم في نشر التربية السياسية ومشاركة المواطنين في الحياة العامة

1.97.185 بتاريخ 4 سبتمبر 1997.

تنص على ما يلي: يجب أن ترفق لوائح الترشيح أو التصريحات الفردية بالترشيح المقدمة من طرف المترشحين ذوي انتماء سياسي بتركيبة مسلمة لهذه الغاية من لدن الجهاز المختص في الهيئة السياسية التي تتقدم باسمها اللائحة أو المرشح.

لا يوجد في البرلمان الحالي أي عضو غير منتم سياسيا بالرغم من أن المادة 20 المذكورة تنص على شروط قبول ترشيح ومنها الحصول على توقيعات منتخبين أي عمليا الحصول على تركيبة من ممثلين للأحزاب.

معنى هذا أن للأحزاب مكانة احتكار الدور التمثيلي في المؤسسات المنتخبة بحيث يستحيل على أي مواطن توفير شروط الترشيح الفردي المستقل ما لم يحصل على تركيبة من الحزب أو من ممثلي الأحزاب.

الدور التمثيلي في المؤسسات المنتخبة عندما تحدث الملك الحسن الثاني عن قانون الانتخابات ودعا إلى التوافق بشأنه قال في خطابه ليوم 20 غشت 1996. إن المغرب تقدم وخطا خطوات، فعلى قانونه الانتخابي أن يتجدد، وأن يسير على الهدف المنشود ألا وهو مشاركة الجميع لاختيار أحسن... كل هذا يقتضي أن يتخذ هذا القانون عن طريق التراضي، وأن تظهر جميع الأحزاب السياسية المكونة للبرلمان وجميع الفرق التي هي في البرلمان... (احظوا كيف أن هذا الكلام يوحي بأن الفرق مستقلة عن الأحزاب).

وجاءت مدونة (الجريدة الرسمية عدد 4470 بتاريخ 03/04/1997 الصفحة 570) ظهور شريف رقم 1.97.83 صادر في 23 من ذي القعدة 1417 (2 أبريل 1997) بتنفيذ القانون رقم (9.97) لتنص في المادة 54 على أنه:

يتمتع بأي شكل من الأشكال تسخير الوسائل والأدوات المملوكة للدولة والجماعات المحلية والمؤسسات العامة وشبه العامة في الحملة الانتخابية للمرشح. ولا يدخل ضمن ذلك أماكن التجمعات التي تضعها الدولة والجماعات المحلية رهن إشارة المرشحين والأحزاب السياسية على قدم المساواة. (احظوا أيضا كيف أن هذا النص يوحي بأن المرشحين مستقلون عن الأحزاب).

وتنص المادة 285 على أن الدولة تساهم في تمويل الحملات الانتخابية التي تقوم بها الأحزاب السياسية المشاركة في الانتخابات العامة الجماعية والفرعية.

ويهدأ الخصوص نقرأ في ديباجة مدونة الانتخابات ما يلي:

فإن مدونة الانتخابات تقر المبدأ الرامي إلى تقديم دعم مالي من طرف الدولة للهيئات السياسية في شكل مساهمة في تمويل حملاتها الانتخابية، الشيء الذي سيمنح هذه الهيئات من القيام بالدور المنوط بها بموجب الدستور والمتمثل في المساهمة في تنظيم المواطنين وتمثيلهم. أي أن الأحزاب تقوم بدور الوساطة ما بين المواطنين والسلطات التقريرية من (جماعات، جهات، برلمان، حكومة...).

وقد ورد دور الوساطة هذا صراحة في ديباجة القانون المنظم للأحزاب (ظهر رقم 1.97.83 صادر في 15 من محرم 1427 (14 فبراير 2006) بتنفيذ القانون رقم 36.04/2006 الجريدة الرسمية عدد 5397 بتاريخ 20/02/2006 الصفحة (466) المتعلق بالأحزاب السياسية.

حيث نقرأ فيها ما يلي: إن هذا القانون، الذي يطمح إلى تمكين الأحزاب السياسية من إطار تشريعي يعيد للعمل السياسي اعتباراه

معدونة الانتخابات ما يلي:

فإن مدونة الانتخابات تقر المبدأ الرامي إلى تقديم دعم مالي من طرف الدولة للهيئات السياسية في شكل مساهمة في تمويل حملاتها الانتخابية، الشيء الذي سيمنح هذه الهيئات من القيام بالدور المنوط بها بموجب الدستور والمتمثل في المساهمة في تنظيم المواطنين وتمثيلهم. أي أن الأحزاب تقوم بدور الوساطة ما بين المواطنين والسلطات التقريرية من (جماعات، جهات، برلمان، حكومة...).

وتنص المادة 285 على أن الدولة تساهم في تمويل الحملات الانتخابية التي تقوم بها الأحزاب السياسية المشاركة في الانتخابات العامة الجماعية والفرعية.

ويهدأ الخصوص نقرأ في ديباجة مدونة الانتخابات ما يلي:

فإن مدونة الانتخابات تقر المبدأ الرامي إلى تقديم دعم مالي من طرف الدولة للهيئات السياسية في شكل مساهمة في تمويل حملاتها الانتخابية، الشيء الذي سيمنح هذه الهيئات من القيام بالدور المنوط بها بموجب الدستور والمتمثل في المساهمة في تنظيم المواطنين وتمثيلهم. أي أن الأحزاب تقوم بدور الوساطة ما بين المواطنين والسلطات التقريرية من (جماعات، جهات، برلمان، حكومة...).

وتنص المادة 285 على أن الدولة تساهم في تمويل الحملات الانتخابية التي تقوم بها الأحزاب السياسية المشاركة في الانتخابات العامة الجماعية والفرعية.

ويهدأ الخصوص نقرأ في ديباجة مدونة الانتخابات ما يلي:

فإن مدونة الانتخابات تقر المبدأ الرامي إلى تقديم دعم مالي من طرف الدولة للهيئات السياسية في شكل مساهمة في تمويل حملاتها الانتخابية، الشيء الذي سيمنح هذه الهيئات من القيام بالدور المنوط بها بموجب الدستور والمتمثل في المساهمة في تنظيم المواطنين وتمثيلهم. أي أن الأحزاب تقوم بدور الوساطة ما بين المواطنين والسلطات التقريرية من (جماعات، جهات، برلمان، حكومة...).

وتنص المادة 285 على أن الدولة تساهم في تمويل الحملات الانتخابية التي تقوم بها الأحزاب السياسية المشاركة في الانتخابات العامة الجماعية والفرعية.

ويهدأ الخصوص نقرأ في ديباجة مدونة الانتخابات ما يلي:

فإن مدونة الانتخابات تقر المبدأ الرامي إلى تقديم دعم مالي من طرف الدولة للهيئات السياسية في شكل مساهمة في تمويل حملاتها الانتخابية، الشيء الذي سيمنح هذه الهيئات من القيام بالدور المنوط بها بموجب الدستور والمتمثل في المساهمة في تنظيم المواطنين وتمثيلهم. أي أن الأحزاب تقوم بدور الوساطة ما بين المواطنين والسلطات التقريرية من (جماعات، جهات، برلمان، حكومة...).

وتنص المادة 285 على أن الدولة تساهم في تمويل الحملات الانتخابية التي تقوم بها الأحزاب السياسية المشاركة في الانتخابات العامة الجماعية والفرعية.

ويهدأ الخصوص نقرأ في ديباجة مدونة الانتخابات ما يلي:

فإن مدونة الانتخابات تقر المبدأ الرامي إلى تقديم دعم مالي من طرف الدولة للهيئات السياسية في شكل مساهمة في تمويل حملاتها الانتخابية، الشيء الذي سيمنح هذه الهيئات من القيام بالدور المنوط بها بموجب الدستور والمتمثل في المساهمة في تنظيم المواطنين وتمثيلهم. أي أن الأحزاب تقوم بدور الوساطة ما بين المواطنين والسلطات التقريرية من (جماعات، جهات، برلمان، حكومة...).

وتنص المادة 285 على أن الدولة تساهم في تمويل الحملات الانتخابية التي تقوم بها الأحزاب السياسية المشاركة في الانتخابات العامة الجماعية والفرعية.

ويهدأ الخصوص نقرأ في ديباجة مدونة الانتخابات ما يلي:

فإن مدونة الانتخابات تقر المبدأ الرامي إلى تقديم دعم مالي من طرف الدولة للهيئات السياسية في شكل مساهمة في تمويل حملاتها الانتخابية، الشيء الذي سيمنح هذه الهيئات من القيام بالدور المنوط بها بموجب الدستور والمتمثل في المساهمة في تنظيم المواطنين وتمثيلهم. أي أن الأحزاب تقوم بدور الوساطة ما بين المواطنين والسلطات التقريرية من (جماعات، جهات، برلمان، حكومة...).



■ الأستاذ أحمد إيدارين(*)

قد يتبادر إلى الذهن أن هدفي هو تقييم الأداء الحزبي في تدبير الشأن العام على الصعيدين المحلي والوطني، غير أنني، وإن كان هذا العمل مفيدا وله مبرراته، فإنني لن أخوض فيه نظرا لتشعبه ويحتاج إلى اطرحة. لذلك سأقتصر على المكانة والأدوار المنطوق بها الموضوع:

رايان يتجادبان موضوع دور الأحزاب على المستوى التمثيلي في المؤسسات المنتخبة؛ الأول يربطه بالدور التاطيري والوسيطي بين السلطة والمواطنين، ويرى أنها تعبر عن إرادة المواطنين، والثاني يريد أن يجعل من الحزب مجرد tremplin وسيلة للوصول إلى تحقيق مصالح فريدة والتقرب من السلطة.

سعالج الموضوع من خلال الخطابات الرسمية المعبر عنها مباشرة أو عن طريق الدستور والنصوص التطبيقية له ثم أختم ببعض الانطباعات معرزة بمواقف بعض القيادات الحزبية.

في بداية الاستقلال كانت هنالك ميولات نحو فرض نظام سياسي يهيمن عليه حزب وحيد (مثل حزب البعث في بعض دول الشرق الأوسط) لكن التعددية فرضت نفسها على يد نخبة تلتقت تكوينها في فرنسا.

ليأتي دستور 1962 ليعر من نظام الحزب الوحيد. وتأتي التعديلات الدستورية المتوالية لتكرس نفس المبدأ مع محاولة الارتقاء بدور الأحزاب في بناء الدولة الحديثة؛ غير أن ذلك كان بطيئا، ولم تات الفقرة النوعية إلا مع الوثيقة الدستورية لسنة 2011.

فبعد أن نص الفصل الثالث من دستور 1996 على أن: الأحزاب السياسية والمنظمات النقابية والجماعات المحلية والفرع المهنية تساهم في تنظيم المواطنين وتمثيلهم.

جاء الفصل 7 من دستور 2011 لينص على ما يلي:

تعمل الأحزاب السياسية على تاطير المواطنين والمواطنين وتكوينهم السياسي، وتعزيز انخراطهم في الحياة الوطنية، وفي تدبير الشأن العام، وتساهم في التعبير عن إرادة الناخبين (كلمة تساهم تستتبع التساؤل عن الجهة أو الجهات الأخرى المكفول لها دور التنظيم والتمثيل والتعبير عن هذه الإرادة)، والمشاركة في ممارسة السلطة، (المشاركة مع من؟) على أساس التعددية والتناوب، بالوسائل الديمقراطية، وفي نطاق المؤسسات الدستورية.

وطبقا لأحكام الفصل 10 من دستور 2011 فإن أحزاب المعارضة تقوم بنفس الأدوار ويضمن لها الحق في ممارسة السلطة عن طريق التناوب الديمقراطي، محليا وجهويا وطنيا...

المادة 20 من القانون التنظيمي رقم 31.97 المتعلق بمجلس النواب الصادر الأمر بتنفيذه بمقتضى ظهير رقم

معدونة الانتخابات ما يلي:

فإن مدونة الانتخابات تقر المبدأ الرامي إلى تقديم دعم مالي من طرف الدولة للهيئات السياسية في شكل مساهمة في تمويل حملاتها الانتخابية، الشيء الذي سيمنح هذه الهيئات من القيام بالدور المنوط بها بموجب الدستور والمتمثل في المساهمة في تنظيم المواطنين وتمثيلهم. أي أن الأحزاب تقوم بدور الوساطة ما بين المواطنين والسلطات التقريرية من (جماعات، جهات، برلمان، حكومة...).

وتنص المادة 285 على أن الدولة تساهم في تمويل الحملات الانتخابية التي تقوم بها الأحزاب السياسية المشاركة في الانتخابات العامة الجماعية والفرعية.

ويهدأ الخصوص نقرأ في ديباجة مدونة الانتخابات ما يلي:

فإن مدونة الانتخابات تقر المبدأ الرامي إلى تقديم دعم مالي من طرف الدولة للهيئات السياسية في شكل مساهمة في تمويل حملاتها الانتخابية، الشيء الذي سيمنح هذه الهيئات من القيام بالدور المنوط بها بموجب الدستور والمتمثل في المساهمة في تنظيم المواطنين وتمثيلهم. أي أن الأحزاب تقوم بدور الوساطة ما بين المواطنين والسلطات التقريرية من (جماعات، جهات، برلمان، حكومة...).

وتنص المادة 285 على أن الدولة تساهم في تمويل الحملات الانتخابية التي تقوم بها الأحزاب السياسية المشاركة في الانتخابات العامة الجماعية والفرعية.

ويهدأ الخصوص نقرأ في ديباجة مدونة الانتخابات ما يلي:

فإن مدونة الانتخابات تقر المبدأ الرامي إلى تقديم دعم مالي من طرف الدولة للهيئات السياسية في شكل مساهمة في تمويل حملاتها الانتخابية، الشيء الذي سيمنح هذه الهيئات من القيام بالدور المنوط بها بموجب الدستور والمتمثل في المساهمة في تنظيم المواطنين وتمثيلهم. أي أن الأحزاب تقوم بدور الوساطة ما بين المواطنين والسلطات التقريرية من (جماعات، جهات، برلمان، حكومة...).

وتنص المادة 285 على أن الدولة تساهم في تمويل الحملات الانتخابية التي تقوم بها الأحزاب السياسية المشاركة في الانتخابات العامة الجماعية والفرعية.

ويهدأ الخصوص نقرأ في ديباجة مدونة الانتخابات ما يلي:

فإن مدونة الانتخابات تقر المبدأ الرامي إلى تقديم دعم مالي من طرف الدولة للهيئات السياسية في شكل مساهمة في تمويل حملاتها الانتخابية، الشيء الذي سيمنح هذه الهيئات من القيام بالدور المنوط بها بموجب الدستور والمتمثل في المساهمة في تنظيم المواطنين وتمثيلهم. أي أن الأحزاب تقوم بدور الوساطة ما بين المواطنين والسلطات التقريرية من (جماعات، جهات، برلمان، حكومة...).

نحو تكريس مفهوم جديد للسلطة

الدولة التي لم تعد وظيفتها تنحصر في التدبير الإداري وحده، بل امتدت إلى التنمية الاقتصادية التي تقوم على تيسيد المساطر الإدارية من أجل تسهيل وتنجيح الاستثمارات التي من شأنها خلق الأنشطة الاقتصادية وتوفير مناصب الشغل وبالتالي ضمان المزيد من الاستقرار والأمن. وفي هذا المجال أحدثت مراكز جهوية للاستثمار التي جاءت لتجسد بعدا جوهريا في المفهوم الجديد للسلطة، وهو إنعاش الاستثمار والنهوض بالاقتصاد، وبالتالي تحقيق التنمية السريعة والمستدامة.

وارتكز تحقيق هذا الهدف على أربع اولويات رئيسية هي: التنمية المحلية، التحفيزية في الاستثمار المحلي والأجنبي، وتحسين قدرات وكفاءات الاقتصاد الوطني، وتحسين مستوى عيش الفئات المحرومة.

ونتيجة لهذا المفهوم الأخذ في التجسيد على أرض الواقع، رغم الصعوبات الكبيرة والتحديات الجسيمة التي تواجه المغرب، أصبح يشكل مرجعا بالنسبة إلى العديد من بلدان الجنوب التي لم تحف استعدادها لاعتماد النموذج المغربي.

الدار البيضاء، إلى مسؤولي الإدارة الترابية وأطر الإدارة المركزية وممثلي المواطنين.

وشكل هذا الإطار قطيعة واضحة مع أساليب العمل في الماضي، لأنه ركز على مختلف مهام ومسؤوليات السلطة، التي أصبحت تضمن في المرحلة الجديدة تضمن حماية الحريات الفردية والجماعية وتضامن حقوق المواطنين وتبني الظروف المناسبة لترسيخ وتوطيد دولة الحق والقانون.

كما ارتبط المفهوم الجديد للسلطة برعاية وحماية المصالح العمومية ومتابعة حسن سير الشؤون المحلية عن قرب، وبسبر العيون المحلية في الاقتصاد، وبالتالي تحقيق التنمية السريعة والمستدامة.

وارتكز تحقيق هذا الهدف على أربع اولويات رئيسية هي: التنمية المحلية، التحفيزية في الاستثمار المحلي والأجنبي، وتحسين قدرات وكفاءات الاقتصاد الوطني، وتحسين مستوى عيش الفئات المحرومة.

وتجدر الإشارة إلى أن تطبيق المفهوم الجديد للسلطة، يتطلب إجراء مراجعة عميقة لعدد من النصوص القانونية والتنظيمية بهدف خلق منح ملائم. ومن ذلك مهام الولاية التي أعيد تحديدها وتتركز على القضايا الاقتصادية بغية تحقيق أهداف اجتماعية محددة.

بالإضافة إلى تغيير دور مؤسسات

في ميلاد العديد من المشاريع السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وكذا البدينية التي رأت النور، كان أبرزها تقدم تيارات سياسية جديدة مثل حزب العدالة والتنمية، وتكتل الأحزاب التي عرفت في الماضي انقسامات كانت تعزى إلى تدخل الإدارة، وطرح الملف الأمازيغي مع التعامل معه بجرأة وقرارات منطوية، وظهر حقيقي لنساء في الواجهة، ونتائج جد مفرية لحياء الإصاف والمصالحة، وإصلاحات في المشهد الإعلامي، وتعزيز سلطة منظمات المجتمع المدني وإشراكها في التنمية، وإعادة تأهيل الحقل الديني وإصلاحات في مجال قوانين تنظيم الأسرة.

وصاحبت هذه المشاريع التي شهد المغرب ميلادها في ظل جلالته الملك محمد السادس، جملة من الإجراءات والقوانين الواكبة تنوخي تمكين كافة الهيئات المنتخبة والمؤسسات المحلية من أداء مهامها في أجواء تخلو من كل أشكال البيروقراطية.

وكان جلالته الملك حدد إطار المفهوم الجديد للسلطة بوضع خطوطه العريضة في الخطاب الذي وجهه جلالته يوم 12 أكتوبر 1999 بمدينة



■ مراد علوي

اعتمد المغرب منذ اعتلاء جلالته الملك محمد السادس العرش في 30 يوليوز 1999، سلسلة من الإصلاحات التشريعية والتنظيمية لتوسيع حقل الحريات والممارسات الديمقراطية. وضطلع الأحزاب السياسية والهيئات النقابية والمنظمات غير الحكومية بانوار تركز المفهوم الجديد للسلطة على أرض الواقع. وفي هذا السياق دخلت البلاد عملية



www.twitter.com/Alittihad_alichtirak



www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki



jaridati1@gmail.com

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بوجدة
المحكمة الابتدائية بوجدة
إعلان عن بيع عقار محفظ
بالمزاد العلني
ملف تنفيذي عقاري
عدد: 2022/95
لغائدة: ورقة عبد الرحمان حدو
بن محمد عنواهم شارع لندن
رقم 9 وجدة
ينوب عنهم الأستاذ بدر الدين
عباد الحامي
بهئية وجدة
ضد: مصطفى بوغزة ومن معه
عنواهم طريق لندن

رقم 9 وجدة
ينوب عن مصطفى بوغزة الأستاذ
يحي شتواني الحامي
بهئية وجدة
ليكن في علم العموم أنه سيقع
يوم الأربعاء 2023/10/04 على
الساعة 11 صباحا بقاعة الجلسات
رقم 9 بالمحكمة الابتدائية بوجدة،
بيع بالمزاد العلني لأكبر وآخر
مزاد ميسور للعقار المحفظ الملك
المسمى «دار تمار» ذي الرسم
العقاري عدد 17531/0 الكائن
بفلاج الطويلة الداخلي زنقة لندن
رقم 9 وجدة، وهو عبارة عن منزل
ذو بناية عادية يشتمل على طابق
سفلي وطابقين علويين يحتوي كل

طابق على شقة بها جميع المرافق
الضرورية. ويوجد الكل على
مساحة 166 متر مربع.
وتم تحديد الثمن الافتتاحي
العلني للعقار أعلاه في مبلغ:
1.350.000,00 درهم (مليون
وثلاثمائة وخمسون ألف درهم).
ويشترط ضمان الأداء مع زيادة
نسبة 3% لغائدة الخريضة العامة.
وللمزيد من المعلومات أو الاطلاع
على كناش الشروط أو التحملات
أو تقديم عروض، يجب الاتصال
بكتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية
بوجدة - مكتب التنفيذ المدني -
حيث يوجد ملف الإجراءات رهن

إشارة العموم.
ع.س.ن/3105/إ.د

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بوجدة
المحكمة الابتدائية بركان
إشهار حكم بواسطة قيم
طبقا لمقتضيات الفصل 441
من ق.م.
ملف التبليغ: 2023/6704/1041
ملف العقار عدد:
106/1402/2020
حكم عدد: 262
صادر بتاريخ: 2022/06/07
يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط

بالمحكمة الابتدائية ببركان أنه
بناء على طلب الأستاذ يحي
الكرتي النائب عن السيد مصطفى
الرباعي عنوانه: دوار بني نوكة
تافوغالت، بصفته جهة مدعية.
الذي تقدم به إلى السيد رئيس
كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية
ببركان، يلتصق فيه تبليغ الحكم
الذي عدد 262 الصادر عن هذه
المحكمة الابتدائية ببركان بتاريخ
2022/06/07، إلى القيم القضائي
بصفته قيما قضائيا نائبا عن
الجهة المتغيبية: السادة المذكورين
في الحكم أعلاه كل من: ميمون
وبدر الدين وعبد المجيد ورايحة
وفتيحة وجميلة كلهم أبناء وبنات
بوجدة بن عبد القادر. فاطنة
بنت السايح بن لخضر. كلثوم
البيغادي بنت عبد القادر. حبيبة
بنت حمو. الضاوية قدوري بنت
محمد. فاطمة بنت علي بن عبد
القادر. المبلود وفاطنة ومليكة
ومحمد ومحمد والتهامي وأعر
كلهم اسمهم العائلي بغدادي أبناء
وبنات شرفوني. عنواهم جميعا
شارع محمد الخامس رقم 97
حي الوفاق سيدي سليمان بركان.
بصفتهم جهة مدعى عليها.

بتاريخ 2022/04/20 وتحميل
الصادر للأطراف على النسبة
ورفض باقي الطلبات.
ويشعر القيم القضائي بهذه
الحكمة أن هذا القرار سيصبح
نهائيا وقابلا للتنفيذ طبقا
لمقتضيات الفصل 441 من ق.م.
بعد القيام بإجراءات الإشهار
من تعليق وإعلان ونشر، ونهاية
الأجل القانوني المخصص لها.
ع.س.ن/3107/إ.د

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بوجدة
المحكمة الابتدائية ببركان
إعلان عن بيع قضائي بالمزاد
العلني
ملف تنفيذي عدد:
95/6107/2022
لغائدة: داودي محمد
ينوب عنه الأستاذ جمال مقور
الحامي بهئية وجدة
ضد: جمعية عدلان للتنمية
والإسكان في شخص ممثلها
القانوني
عنواها الحي الصناعي وجدة
ليكن في علم العموم أنه سيقع
في يوم 13 شتنبر 2023 ابتداء
من الساعة الثانية زوالا بقاعة
البيوعات القضائية بالمحكمة
الابتدائية ببركان البيع بالمزاد
العلني لأكبر وآخر مزاد ميسور
للعقار الآتي بيانه: العقار موضوع
الرسم العقاري عدد 13439/40
الكائن بإقليم بركان مساحته 1
هكتار 68 آر و 20 سنتياتر المتكون
من أرض زراعية بورية.
وقد حدد ثمن انطلاق عملية
البيع بالمزاد العلني في مبلغ:
5.000.000,00 درهم هكذا خمسة
ملايين درهم مع زيادة 3% لغائدة
خريضة الدولة.
يشترط ضمان الأداء
وللمزيد من المعلومات والاطلاع
على كناش الشروط والتحملات
يجب الاتصال بمكتب التنفيذات
القضائية حيث يوجد الملف رهن
إشارة العموم.
ع.س.ن/3108/إ.د

المملكة المغربية
وزارة العدل

محكمة الاستئناف بأسفي
المحكمة الابتدائية بأسفي
مكتب التنفيذ المدني
ملف التنفيذ رقم:
6101/70/2023
إعلان عن مسطرة عمومية
يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط
بالمحكمة الابتدائية بأسفي أن
مسطرة علنية ستجرى يوم
2023/10/03 بقاعة البيوعات رقم
5 بهذه المحكمة انطلاقا من الساعة
الواحدة بعد الزوال لبيع ما يلي:
العقار المسمى "أرض العريب"
وهو عبارة عن قطعة أرضية
مساحتها 9,04 أكراداً تشتمل
على بناية مساحتها 0,80 أكراداً
تشتمل على 04 غرف، مرطاض،
هري ومراب ومطبخية وأربعة
مطاطي خارج الكائن عريب
الهوامية جمعة أسحيم أسفي.
الافتتاحي:
70.000,00 درهما
لغائدة السيدين: مليكة البوسوني
و من معها
ينوب عنهم الأستاذ جمال الدين
بلغالية الحامي بهئية أسفي
في مواجهة السيد: محمد
البوسوني ومن معه.
ويطالب بضامن للأداء عند إرساء
المزاد العلني وسيؤدي الراسي
عليه المزاد الثمن ناجزا مع زيادة
3% لغائدة الخريضة العامة.
وللمزيد من المعلومات يجب
الاتصال بمكتب التنفيذ المدني
بهذه المحكمة والإطلاع على ملف
التنفيذ.
ع.س.ن/3110/إ.د

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بأسفي
المحكمة الابتدائية بأسفي
مكتب التنفيذ المدني
ملف التنفيذ رقم:
62/6101/2022
إعلان عن مسطرة عمومية
يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط
بالمحكمة الابتدائية بأسفي أن
مسطرة علنية ستجرى يوم
2023/09/19 بقاعة البيوعات رقم
5 بهذه المحكمة انطلاقا من الساعة
الواحدة بعد الزوال لبيع ما يلي:
العقار المسمى "السعدة 2" ذي
الرسم العقاري عدد 69460/23
مساحته 78 سنتياتر و هو عبارة
عن منزل يتكون من الطابق الأول
به ثلاثة غرف، مطبخ، حمام/
مرطاض، وتهوية ومن سطح ليس
به أي بناية الكائن بزنقة سوماطرا
رقم 34 حي الكورس أسفي
آخر عرض: 240.000,00 درهما
لغائدة السادة: رشيد ابرادلي
ينوب عنهم د/يوسف خليدي
بهئية أسفي
ضد السيد: احمد ابرادلي
ويطالب بضامن للأداء عند إرساء
المزاد العلني وسيؤدي الراسي
عليه المزاد الثمن ناجزا مع زيادة
3% لغائدة الخريضة العامة.
وللمزيد من المعلومات يجب
الاتصال بمكتب التنفيذ المدني
بهذه المحكمة والإطلاع على ملف
التنفيذ.
ع.س.ن/3111/إ.د

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بأسفي
المحكمة الابتدائية بأسفي
مكتب التنفيذ المدني
ملف التنفيذ رقم:
151/6101/2022
إعلان عن مسطرة عمومية
يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط
بالمحكمة الابتدائية بأسفي أن
مسطرة علنية ستجرى يوم
2023/09/20 بقاعة البيوعات رقم
5 بهذه المحكمة انطلاقا من الساعة
الواحدة بعد الزوال لبيع ما يلي:
العقار وهو عبارة عن منزل
مساحته 129 سنتياتر مشيد على
الرسم العقارية التالية: الرسم
العقاري 40959/23 مساحته
43 مترا مربعا، الرسم العقاري
72859/23 مساحته 65 مترا
مربعا، الرسم العقاري عدد
72860/23 مساحته 21 مترا
مربعا ويتكون من طابق سفلي
يشتمل على غرفتين، صالون،
مطبخ، حمام ومرطاض مخرج
منه مراب. وطابق علوي يشتمل
على غرفتين، صالون ومرطاض.
ومن سطح به غرفة. الكائن
بحي الجريفات زنقة فاس الرقم
66 أسفي. الثمن الافتتاحي:
1.000.000,00 درهما
لغائدة السادة: إيمان بن اليازيد
ومن معها
ينوب عنه د/رضا بوكمازي
و.عادل بيني الحاميان بهئية
أسفي
ضد السادة: محمد رضى ومن معه
ويطالب بضامن للأداء عند إرساء
المزاد العلني وسيؤدي الراسي
عليه المزاد الثمن ناجزا مع زيادة
3% لغائدة الخريضة العامة.
وللمزيد من المعلومات يجب
الاتصال بمكتب التنفيذ المدني
بهذه المحكمة والإطلاع على ملف
التنفيذ.
ع.س.ن/3112/إ.د

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
إقليم مولاي يعقوب
جماعة عين الشقف
مديرية المصالح
ق ش ت / م / س م

إعلان عن مسطرة عمومية

يعلن رئيس المجلس الجماعي عين الشقف إلى علم العموم، أنه ستجرى مسطرة عمومية عن طريق
المزاد العلني يوم الخميس 21 شتنبر 2023 بمقر جماعة عين الشقف على الساعة العاشرة صباحا وذلك لبيع
العقاد وأثاث المكتب المستغنى عنه والمتلاشيات والمتمثلة في الجدول المرفق طيه:

- فعل الراغبين في المشاركة في المسطرة مراعاة ما يلي:
- تم تحديد الثمن الافتتاحي لانطلاق عملية البيع بالمزايدة من طرف اللجنة المكلفة بهذا الغرض
والمحدد في مبلغ عشرة آلاف درهم (10.000.00).
- الحضور إلى عين المكان في التاريخ والمكان المذكورين أعلاه مصحوبين بنسخة من البطاقة الوطنية
بعد دفع ضمانه مؤقتة محددة في (1000.00 درهم) إلى السيد الخازن الإقليمي بفاس مقابل وصل.
- الزامية أداء الثمن من طرف المستفيد حالا ونقدا إلى الخازن الإقليمي بفاس.
- الزامية دفع نسبة 10 في المائة من الثمن من طرف الراسية عليه المسطرة إلى السيد الخازن
الإقليمي كصائر لهذه المسطرة ويؤدي نقدا.
- الزامية قبول المبيعات على حالها من طرف المستفيد الراسية عليه المسطرة، و لا يجوز له مطالبة
الجماعة بأي تخفيض بعد العملية.
- الزامية تسليم المبيعات من طرف المستفيد في غضون عشرة أيام من تاريخ إجراء المسطرة تحت
طائلة غرامة مائة درهم (100.00 درهم) عن كل يوم تأخير عن التسليم.
- التسليم على عاتق المستفيد.
- يمكن للجنة المسطرة أن تقبل أو ترفض أي عرض إذا دعت الضرورة إلى ذلك.

الإمضاء

المرفقات: لائحة بالعقاد وأثاث المكتب المستغنى عنه والمتلاشيات

لائحة العقاد والأثاث المكتب المستغنى عنه
والمتلاشيات

العدد	العقاد
05	كراسي متحركة
07	كراسي مسند للذراعين
13	كراسي من نوع سكاكي
01	كراسي الزوار
04	ابواب حديدية الحجم الكبير
03	آلة النسخ
حزمة	حزمة معدات كهربائية
03	ابواب خشبية
04	كادرات المنبوم الحجم الكبير
02	كادرات المنبوم الحجم المتوسط
01	نافذة زجاجية الحجم الصغير
02	نافذة زجاجية الحجم المتوسط
05	نافذة زجاجية الحجم الكبير
08	ابواب خشبية الحجم المتوسط
08	كادرات خشبية
03	طاولات حديدية
01	حاسوي نقال
01	حاسوب مكتبي
01	طاولة الاجتماعات

ع.س.ن/3106/إ.د

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
صلة إقليم الصويرة
المجلس الإقليمي للصويرة
المديرية العامة للمصالح

إعلان تعديلي بخصوص طلب عروض مفتوح رقم 2023/12/إ.د
المشهور بتاريخ 2023/08/23 تحت عدد بريدية "الاتحاد الاشتراكي"

يقيد المجلس الإقليمي للصويرة أن موضوع طلب العروض مفتوح رقم 2023/12/إ.د:
" تاهل الإدارة العمومية بأحياء المدينة العتيقة للصويرة "

قد تسم تغييره كما يلي:

الكلية التقديرية للأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ : ستة ملايين ومائة وأربعة وستون ألفا
ألف درهم (6 492 000,00 درهم) مع احتساب الرسوم.

عوض:

الكلية التقديرية للأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ : تسعة ملايين ومائة وأربعة وستون ألفا
وسبعمائة درهم (9 164 700,00 درهم) مع احتساب الرسوم.

والباقي بدون تغيير.

ع.س.ن/3104/إ.د

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
صلة إقليم خنيفرة
مصلحة المصالح

إعلان تصحيح وتأجيل
إعلان طلب العروض المفتوح

رقم 2023/10/م.ع

موضوع: شراء العقاد المعلوماتي الموجه للكتابة العامة لإقليم خنيفرة والذي تم نشره بجريدتي:
الاتحاد الاشتراكي تحت عدد 13511 بتاريخ 31 يوليوز 2023
والإعلان التصحيحي تحت عدد 13526 بتاريخ 19 غشت 2023
و Libération تحت عدد 9983 بتاريخ 31/07/2023
والإعلان التصحيحي تحت عدد 9998 بتاريخ 19/08/2023

يخبر السيد عامل إقليم خنيفرة العموم أنه قد وقع تعديل في ملف طلب العروض المذكور كما يلي:

1- تاريخ جلسة فتح الأظرفة أجل إلى يوم 26 شتنبر 2023 على الساعة العاشرة صباحا

2- لقد تم تصحيح صياغة البند رقم 4 من جدول الأثمان كما يلي:

Imprimante Photocopieur monochrome A3 multifunctions....

3- يجب إدراج العينات المتعلقة بالبنود رقم: 1؛ 3؛ 6؛ و الوثائق الوصفية، والبيانات الموجزة المتعلقة بالبنود
رقم: 2 - 4 - 5 - 7 و 8 من جدول الأثمان المنصوص عليها في ملف طلب العروض، بمصلحة
الصقلات قبل 25 شتنبر 2023 على الساعة العاشرة صباحا.

والباقى لا تعديل فيه

هذا التصحيح تجدره في ملف طلب العروض الذي يمكن تحميله من بوابة الصقلات العمومية
www.marchespublics.gov.ma

ع.س.ن/3103/إ.د

التحرير - الإدارة - المالية - التوزيع -

الإشراكات - الإشهار

33 زنقة الأمير عبد القادر - الدار البيضاء -
الهاتف: 0522.61.94.00 خطوط مشتركة
فاكس التحرير: 0522.62.28.10
الترقيم الدولي: 0581030
رقم الإيداع القانوني 83 - 14

الطبع: مطبعة دار النشر المغربية 13 - 5 زنقة الجندي
توزيع: عبد القادر - الدار البيضاء الهاتف: 0522.62.15.02
قسم الإشهار: 44 شارع الجيش الملكي الطابق
الثالث الدار البيضاء

الهاتف: 0522.31.28.10 الفاكس: 0522.31.00.62
قسم الإشهار: 33 زنقة الأمير عبد القادر الدار البيضاء
الهاتف: 0522.61.15.80 الفاكس: 0522.61.94.00
Jaridatipub@yahoo.fr

هيئة التحرير

- خديجة مشتري
- سهام القرشاي
- إبراهيم العمري
- عبد العزيز
- بلبودالي
- عزيز الساطوري
- محمد الطالبي
- المصطفى
- الإدريسي

الموقع الإلكتروني:

www.alittihad.press.ma

البريد الإلكتروني: Jaridati1@gmail.com

الثمن: أربعة دراهم

AL ITTIHAD ALICHTIRAKI

BELGIQUE ET FRANCE PRIX 0,37 EURO

عمر بن جلون

1936

18-12-1975

شاهد صحافة

الاتحاد الاشتراكي



الاتحاد
جريدة يومية

مدير النشر والتحرير
عبد الحميد جماهري

Jaridati1@gmail.com
مكتب طنجة: 70 شارع القنوة العامة اونوفرسال رقم 12
الهاتف: 0539.94.31.11 الفاكس: 0539.94.31.07
Jaridati1@gmail.com
مكتب مكناش: 1 شارع موريطانيا
مركز التجاري سليلت رقم 6
الهاتف: 0535.40.23.59 الفاكس: 0535.40.23.59
Jaridati1@gmail.com
مكتب فاس: 79 شارع الموحدين الطابق الثالث
الهاتف: 05.35.65.26.55
Jaridati1@gmail.com
طبع من عدد أمدس
2023/09/07
12.470
توزيع:
سبريس

المكاتب الجهوية
مكتب الرباط: 10 زنقة زحلة الهاتف:
0537.70.46.19 الفاكس: 0537.72.24.91
Jaridati1@gmail.com
مكتب تطوان: شارع ولي العهد اجدير العمارة رقم 4
تطوان 2
الهاتف: 0539.96.15.30 الفاكس: Jaridati1@gmail.com
مكتب مراكش: عمارة جرود - شارع يعقوب المنصور
جليز - مراكش
الهاتف: 0524.44.88.66 الفاكس: 0524.44.88.66
Jaridati1@gmail.com
مكتب أسفي: 8 ساحة محمد الخامس اقامة اطلس
الهاتف: 0524.62.33.60 الفاكس: 0524.62.33.60
Jaridati1@gmail.com
مكتب وجدة: اقامة الزرقطوني الطابق الثاني شارع
الزرقطوني
الهاتف: 0536690903 الفاكس: 0536710765

رقم اللجنة الثنائية
للصقلات المكتوبة
ع.ح.ي 05 - 022
2017
www.alittihad.ma

رقمياً أو في الأكشاك

باستمرار
دعمكم كقراء
نستطيع الارتقاء

© Myriem Kimmich

الصحافة
المغربية دائماً
في الخطوط
الأمامية

الصحافة المحترفة،
لقاح ضد فيروس الأخبار الزائفة

السلطة المغربية
الجمهورية المغربية
ROYAUME DU MAROC
الجلسة الوطنية للصحافة
CONSEIL NATIONAL DE LA PRESSE

لجنة المنشأة الصحافية وتأهيل القطاع

	4		6				
1	6		4		5	8	3
9	3		8		5		2
3		1			2		
6		4	2	9	3	7	8
		8			9		4
2			7		4		6
4	7	3		5		2	9
					9		7

سودوكو سهلة

9		7	4	6	2		
	5				7		
4			1		8		7
	7	1					9
2		9	5		4	3	1
3					6	7	
7		8		4			3
			9			6	
			7	5	1	9	8

سودوكو متوسطة

5				1			4
2				9	3	6	5
		1			7		
				3		4	7
	3					8	
6	2			7			
		2			4		
	5	4	6	8			9
1			2				3

سودوكو صعبة

حل سودوكو متوسطة

9	3	6	7	5	4	2	8	1
2	8	1	6	3	9	5	4	7
5	4	7	8	1	2	9	6	3
6	1	4	5	9	8	7	3	2
3	7	5	2	4	1	8	9	6
8	2	9	3	7	6	1	5	4
7	5	8	4	2	3	6	1	9
1	6	3	9	8	7	4	2	5
4	9	2	1	6	5	3	7	8

حل سودوكو سهلة

7	3	2	4	6	9	8	5	1
9	4	5	1	8	2	3	7	6
6	8	1	3	7	5	4	2	9
5	7	6	9	1	4	2	3	8
4	2	9	7	3	8	1	6	5
8	1	3	2	5	6	7	9	4
1	6	4	5	2	7	9	8	3
3	5	7	8	9	1	6	4	2
2	9	8	6	4	3	5	1	7

حل سودوكو صعبة

7	5	9	3	4	6	8	2	1
3	6	2	5	8	1	9	7	4
4	1	8	9	2	7	3	5	6
1	2	4	6	9	5	7	3	8
8	3	5	1	7	4	2	6	9
9	7	6	8	3	2	4	1	5
2	9	1	4	5	3	6	8	7
6	4	3	7	1	8	5	9	2
5	8	7	2	6	9	1	4	3

أوقات الصلاة حسب توقيت الدار البيضاء

السنة	الجزء	الوقت
1445	صلاة الفجر	05:00
1445	صلاة الظهر	12:00
1445	صلاة المغرب	06:30
1445	صلاة العشاء	08:00

حل الشبكة المزدوجة

م	ع	ك	غ	ن	ح	س	ج	ب	ا
م	ع	ك	غ	ن	ح	س	ج	ب	ا
م	ع	ك	غ	ن	ح	س	ج	ب	ا
م	ع	ك	غ	ن	ح	س	ج	ب	ا
م	ع	ك	غ	ن	ح	س	ج	ب	ا
م	ع	ك	غ	ن	ح	س	ج	ب	ا
م	ع	ك	غ	ن	ح	س	ج	ب	ا
م	ع	ك	غ	ن	ح	س	ج	ب	ا
م	ع	ك	غ	ن	ح	س	ج	ب	ا
م	ع	ك	غ	ن	ح	س	ج	ب	ا

حل المسهمة

م	ع	ك	غ	ن	ح	س	ج	ب	ا
م	ع	ك	غ	ن	ح	س	ج	ب	ا
م	ع	ك	غ	ن	ح	س	ج	ب	ا
م	ع	ك	غ	ن	ح	س	ج	ب	ا
م	ع	ك	غ	ن	ح	س	ج	ب	ا
م	ع	ك	غ	ن	ح	س	ج	ب	ا
م	ع	ك	غ	ن	ح	س	ج	ب	ا
م	ع	ك	غ	ن	ح	س	ج	ب	ا
م	ع	ك	غ	ن	ح	س	ج	ب	ا
م	ع	ك	غ	ن	ح	س	ج	ب	ا

إجراء	منتبه	مدينة لبنانية	مرض وبائي	القصد	شرح وتفسير	طاب	محفقة الشراب
لاعبة كرة الأجنحة					عتيد		إبريق
فيه سواد وبياض ويعفون					الشيطان الأعرج		
قرن			اليسار		البيت		مماثل
هجير للتشفي					تبتعد		لرجة
مركبة فضائية			ورقة خضراء		تخلص		أعلام
مصابيح					طعام		مماثل
عاشق					ناقة		كثيرة
سيدة وخيم					قوية		متابعة
موسيقار إيطالي			مناقب		نصف		مدينة
يسع			وأم		ديك		لاح
أعلى حارس مرمى في تاريخ كرة القدم			زمن		قصر		مقدار
					مغرب		اسم

أبو سلمى

الشبكة المزدوجة

هذه شبكة ثنائية اللغة، فالتعاريف بالفرنسية أما الحلول المطلوبة فهي بالعربية... نرجو، إذن، أن تكون هذه «الازدواجية» مصدرا للتسلية المفيدة وللفادة المسلية...

PREUX	LE CLAIRON	PACTE	BALLOT	COLLINES	ADVERSAIRE	VENT
		TRIVIALITÉ			PASTORAL	VIOLENT
	LARRON	IDENTIQUES	TOMBE			
	IDENTIQUES		IDENTIQUES			COMMISSION
		BRECHE				
		LA DÉLÉGATION	ECCLÉSIASTIQUE		ARTICLE COERCITIF	ÉRABLE
	IDENTIQUES	CONCASSÉ		EXAMEN (MÉDICAL)		
		VAISSEAU				
		SINGULIER	JASMIN D'ARABIE			PAREILS
						ÉRABLE ALLIÉ
IVRAIE	LICTÈRE			COING BLÉ	AFFECTIVITÉ	LIBRE
		MINERAI				
	SI	DE BAS EN HAUT: PLUIE	DÉCISION	PENDULE	TRACTION	LE JUBILÉ
	PRÉCÈDE L'APPEL				LENADIR	
					DÉTERREUR	
	TINTER	FLAMME				THÉOLOGIQUE
						ÉPUÏSEMENT
À MOI		MERLAN		POULAILLER		
	ARTICLE	IRRIGATION			PERDITION	MÉCÈNE
						VENIN
						DISCRET

محسن متولي يفسخ عقده مع اتحاد طنجة بالتراضي



محسن متولي يغادر طنجة

يتم الإعلان عن تجديد العقد خلال مرحلة الانتقالات الصيفية. ويعتبر محسن متولي من خريجي مدرسة الرجاء البيضاوي، الذي لعب له لسنوات عدة وفاز معه باللقب وطنجة وقارية، كما سبق له أن احترف في نوادي الوكرة والريان والأهلي بقطر، والأهلي الطرابلسي بليبيا.

التحق بصوف اتحاد طنجة في يناير الماضي في عقد انتقال حر، انتهى مع متم الموسم الكروي 2022 - 2023، حيث شكل إضافة نوعية مكنت اتحاد طنجة من تحقيق أداء استثنائي توج بإنقاذ الفريق من النزول إلى القسم الثاني بعدما أنهى مرحلة الذهاب من البطولة بنقطتين تحصل عليهما من 15 مباراة، قبل أن

عن شكره للاعب محسن متولي، الذي تعاقد معه خلال المرحلة الثانية من البطولة الاحترافية الماضية، لما قدمه من جهود كبيرة طيلة فترة عمله للقميص الأبيض والأزرق وتفانيه في خدمة الفريق، متمنيا له حظا موفقا في باقي مساره الرياضي. وكان محسن متولي (مواليد 1986) قد

قرر نادي اتحاد طنجة لكرة القدم فسخ عقد لاعب وسط الميدان محسن متولي بالتراضي. وأوضح بلاغ لنادي مدينة البوعاز أن اتحاد طنجة واللاعب محسن متولي توصلا إلى اتفاق يقضي بفسخ العقد الرسمي الذي يربط الطرفين. وأعرب نادي اتحاد طنجة بكل مكوناته

الاتحاد الرياضي

14 | الجمعة 8 شتنبر 2023 الموافق 22 صفر 1445 الهجري 13.540

www.alittihad.info

www.twitter.com/Alittihad_ajichitirak

www.facebook.com/Alittihad_ajichitirak

jaridati@gmail.com

أخبار

الساحة

مبارتان وديتان للمنتخب النسوي أمام زامبيا

يخوض المنتخب الوطني لكرة القدم النسوية يومي 22 و26 شتنبر الجاري، مباراتين وديتين أمام نظيره الزامبي بالمغرب.

وذكرت الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، في بلاغ نشرته على موقعها الرسمي يوم الأربعاء، أن هاتين المباراتين الوديتين تدخلان في إطار استعدادات النخبة الوطنية للاستحقاقات المقبلة.

من جهته، سيجري المنتخب الوطني لكرة القدم النسوية لأقل من 23 سنة، مباراتين وديتين بالمغرب أمام منتخب آيسلندا، وذلك يومي 22 و25 شتنبر الجاري.

وفي سياق متصل، انهزم المنتخب الوطني النسوي لأقل من 20 سنة، أمام نظيره المصري بثلاثة أهداف لواحد، في المباراة الودية التي جمعتها مساء الأربعاء بمدينة الإسكندرية.

وسجل هدف المنتخب الوطني في هذا اللقاء اللاعبة دعاء عزيزي في الدقيقة 79.

وتدخل هذه المباراة في إطار استعدادات النخبة الوطنية للاستحقاقات المقبلة. وسيلقي المنتخب الوطني لكرة القدم النسوية لأقل من 20 سنة، من جديد المنتخب المصري يوم غد السبت.

المنتخب الوطني لأقل من 16 سنة ينهزم أمام إسبانيا

انهزم المنتخب الوطني لكرة القدم لأقل من 16 سنة أمام نظيره الإسباني بهدفين لواحد، في المباراة الودية التي جمعتها يوم الأربعاء بمورسيا الإسبانية. وسجل هدف النخبة الوطنية في هذا اللقاء، الذي يندرج في إطار الدوري الدولي لمورسيا باسبانيا، اللاعب ياسين لويان في الدقيقة 84.

وسيلقي المنتخب الوطني، في مباراته المقبلة، نظيره الإنجليزي يوم غد السبت.

عزيز العراف يمثل المغرب في انتخابات الاتحاد الدولي للنس



يمثل عزيز العراف، نائب رئيس الجامعة الملكية المغربية للنس، المغرب في الجمع العام الانتخابي للاتحاد الدولي للنس، للفترة ما بين 2023 و2027، المقرر أن تجرى فعالياته بالمكسيك يوم 24 شتنبر الجاري.

وسيشترك العراف في الانتخابات، بحكم التجربة التي راكمها طيلة السنوات التي دخل فيها مجال التسيير ضمن عالم الكرة الصفراء.

وسيمت خلال هذا الجمع العام انتخاب رئيس جديد، بعد انتهاء ولاية الأمريكي دافيد هاغبرتي، بالإضافة إلى انتخاب أعضاء المكتب التنفيذي، البالغ عددهم 14، والذين سيدخلون السباق من أجل الحفاظ على مناصبهم، ومن ضمنهم تتواجد التونسية سلمي المولهي غيزاني والمصري إسماعيل الشافعي والكيني جيمس كيتاني.

ومن المنتظر أن يحافظ هذا الثلاثي الإفريقي على تواجه في مركز القرار داخل الاتحاد الدولي للنس، بسبب غياب أي ترشيح عربي أو إفريقي.

يتواجد ضمن قائمة أفضل 30 لاعبا عالميا



بونو ينافس كبار الكرة العالمية

وتواجد في قائمة المرشحين لجائزة الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم كل من الكرواتي يوشكو غفاريديلو (لايبزيغ ومانشستر سيتي)، والكاميروني أندري أوانا (مانشستر يونايتد وإنتر ميلان)، الفرنسي كريم بنزيما (ريال مدريد والاتحاد)، والألماني جمال موسيلا (بايرن ميونخ)، والمصري محمد صلاح (ليفربول)، والإنجليزي جود بيلينغهام (ريال مدريد وبروسيا دورتموند)، والإنجليزي بوكايو ساكا (آرسنال)، والفرنسي راندال كولو مواني (إنترناشيونال فرانكفورت وباريس سان جيرمان).

كما ضمت القائمة أيضا البلجيكي كيفين دي بروين (مانشستر سيتي)، والبرتغالي برناردو سيلفا (مانشستر سيتي)، والجورجي خفيشتنا كفاتسخيليا (نابولي)، والإيطالي نيكولو باربيرا (إنتر ميلان)، والأرجنتيني إيميليانو مارتينيز (أستون فيلا)، والبرتغالي روبن دياز (مانشستر سيتي)، والنرويجي إيرلينغ هالاند (مانشستر سيتي)، ومواطنه مارتن أوديجارد (آرسنال)، والألماني إلكاي غونودغان (مانشستر سيتي وبرشلونة)، والمغربي ياسين بونو (إشبيلية والهلال السعودي)، والأرجنتيني جوليان الفارين (مانشستر سيتي)، والإسباني فينيسوس جونيور (ريال مدريد).

كما شملت القائمة أيضا الإسباني رودري (مانشستر سيتي)، والفرنسي أنطوان غريزمان (أتلتيكو مدريد)، والأرجنتيني ليونيل ميسي (باريس سان جيرمان وإنتر ميامي)، والأرجنتيني لوتارو مارتينيز (إنتر ميلان)، والبلندي روبرت ليفاندوفسكي (برشلونة)، والكوري الجنوبي كيم مين جاي (نابولي)، والكرواتي لوكا مودريتش (ريال مدريد)، والفرنسي كيليان مبابي (باريس سان جيرمان)، والنيجيري فيكتور أوسيمين (نابولي)، والإنجليزي هاري كين (توتنهام هوتسبر وبايرن ميونخ).

الغارية في مايو الماضي، حيث لعب 47 مباراة، استقبلت خلالها شبابه 66 هدفا وحافظ على نظافة شبابه في 14 مباراة.

ويتنافس مع بونو 9 حراس آخرين، في مقدمتهم الأرجنتيني إيميليانو مارتينيز، حارس مرمى أستون فيلا الإنجليزي، الذي لعب دورا بارزا في تتويج منتخب بلاده بكأس العالم 2022 في قطر للمرة الثالثة في تاريخه. كما تواجد في القائمة البلجيكي تيبو كورتوا، حارس مرمى ريال مدريد الإسباني، والفرنسي مايك ماينان حارس ميلان الإيطالي، والألماني مارك أندري تير شتيغن (برشلونة الإسباني)، والبرازيلي إيديرسون مورايش (مانشستر سيتي الإنجليزي).

وضمت القائمة أيضا كلا من الكاميروني أندريه أوانا، حارس مرمى إنتر ميلان الإيطالي سابقا، والإنجليزي آرون رامسدال (آرسنال الإنجليزي)، والكرواتي دومينيك ليفاكوفيتش (فريخضة التركي)، والفرنسي برباس سامبا (لينس الفرنسي). وعلى مستوى جائزة أفضل لاعب، فإن بونو سيجد منافسة قوية من النجم المصري محمد صلاح، الذي من المحافظة على ظهوره ضمن القائمة المبدئية للنسخة الخامسة على التوالي، بعدما تواجد في نسخ 2018، 2019، 2021، 2022، و2023، علما بأن نسخة 2020 تم إلغاؤها بسبب تفشي فيروس كورونا. ومن جانبه، يتواجد الساحر الأرجنتيني ليونيل ميسي، نجم باريس سان جيرمان الفرنسي السابق، الذي انتقل خلال فترة الانتقالات الصيفية الحالية لفريق إنتر ميامي الأمريكي، بالقائمة المبدئية. بعدما قاد منتخب بلاده للتتويج بكأس العالم 2022 للمرة الثالثة في تاريخه. في المقابل، كان البرتغالي كريستيانو رونالدو، لاعب فريق النصر السعودي، أبرز الغائبين عن القائمة وهو الأمر الذي يحدث للمرة الأولى منذ 20 عاما.

ياسين بونو ينافس بقوة على جائزة الكرة الذهبية وأحسن حارس مرمى

إبراهيم العماري

سيكون حامي عرين المنتخب الوطني المغربي والهلال السعودي ياسين بونو، ضمن قائمة المرشحين لجائزة الكرة الذهبية وجائزة «ياشين»، التي تنظمها المجلة الشهيرة فرانس فوتبول، من أجل اختيار أفضل لاعب وأفضل حارس مرمى لموسم 2022 - 2023.

ويتواجد بونو ضمن المرشحين لهاتين الجائزتين، التي نشرها موقع فرانس فوتبول يوم الأربعاء، بعد تألقه أثناء مشاركته ضمن صفوف المنتخب الوطني في مونديال قطر 2022، وكذا رفقة فريقه الإسباني السابق، إشبيلية. وفي معرض تعليقه على أداء بونو، قالت مجلة «فرانس فوتبول» إن «حارسه وخبرته خلال ضربات الترجيح ضد إسبانيا في ثمن نهائي كأس العالم (0 - 3، 0 - 3)، وضد روما في نهائي الدوري الأوروبي (1 - 1، 1 - 4) كان مذهبا».

وتمنح الجائزتان من قبل لجنة تحكيم دولية تضم صحفيين متخصصين، بناء على معايير تهم أساسا الأداء الفردي والشخصية القيادية والمؤثرة، والأداء الجماعي والإنجازات والترتيب واللعب النظيف.

وقاد بونو المنتخب الوطني المغربي إلى احتلال المركز الرابع في نهائيات كأس العالم، التي أقيمت بقطر العام الماضي، حيث أصبح «أسود الأطلس» أول منتخب عربي وإفريقي يبلغ المربع الذهبي في المونديال. كما قاد الحارس المغربي إشبيلية للتتويج ببطولة الدوري الأوروبي، عقب فوزه بركلات الترجيح على روما الإيطالي في المباراة النهائية للمسابقة.

المنتخب ينهي تحضيراته بصوف مكتملة والركراكي يتحدث إلى الإعلام في المساء

التدرب مع لاعبي الفريق الوطني الأول لأخذ المزيد من الثقة، خاصة أنهما يتواجدان في لائحة منتخب الفتيان. وكان لخديم قد شارك مع المنتخب الإسباني تحت 18 عاما، بعد عمله لقميصه في السنوات الثلاثة الأخيرة، قبل أن يقدر تمثيل المنتخب الوطني المغربي.

وأعلن لاعبو الفريق الوطني جاهزيتهم لمواجهة ليبيريا وبوركينا فاسو، يومي السبت والثلاثاء، حيث قال سليم أملاح، لاعب فالنسيا الجديد، في تصريح خاص به موقع الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، على هامش الحصة التدريبية الثانية لأسود الأطلس بمركب محمد السادس بالمعمورة، إن المباراة ضد ليبيريا مهمة، لأن الفوز فيها سيمتخ الفريق الوطني احتلال صدارة مجموعته في التصفيات، ولهذا يتعين «علينا أن نقدم كل ما لدينا خلال هذه المباراة، كما ينبغي أيضا أن نكون مركزين». داعيا الجماهير المغربية على التوافد على ملعب أكادير الكبير من أجل مساندة اللاعبين، و«أتمنى أن نمنحه المتعة التي يريدها».

وبدوره أكد بونس عبد الحميد، العائد إلى صفوف المنتخب الوطني بعد غياب طويل، أن مواجهة ليبيريا وبوركينا فاسو يوم الثلاثاء بفرنسا، والتي ستكون ودية، مهمتان لمواصلة الاستعداد، وبالتالي «يتعين علينا أن نكون جديين، وأن نحقق الانتصار فيهما»، مضيفا أنه ينبغي على اللاعبين أن يواصلوا «الإنجاز الذي تحقق من قبل. حتى ولو كنا في بداية الموسم، لكنه هذا لن يشكل أي عائق، طالما أن غالبية اللاعبين يلعبون بشكل أساسي مع فرقهم، ويبقى الهدف هو أن نكون فعالين، وأن نبدا الموسم مع المنتخب بأفضل الطرق».



من تحضيرات المجموعة الوطنية ليوم الأربعاء

وأثر المحمدي استكمال العلاج في مركز محمد السادس بمدينة سلا، قبل بدء معسكر المنتخب الوطني. وتواجد أيضا في تدريب الفريق الوطني لاعبا شباب ريال مدريد وأتلتيكو مدريد، على الترتيب، يوسف الخديم وعدنان بنسعيد، اللذين منحهما الركراكي

يقعد الناخب الوطني وليد الركراكي، يومه الجمعة، ندوة صحافية بقاعة المؤتمرات بالملاعب الكبير لمدينة أكادير، انطلاقا من الساعة السادسة والرابع مساء.

وحسب بلاغ عمته الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، على موقعها الرسمي، فإن هذه الندوة ستخصص للحديث عن المباراة التي ستجمع، يوم غد السبت، بين المنتخب الوطني ونظيره الليبيري، برسم الجولة الأخيرة من التصفيات المؤهلة لنهائيات كأس إفريقيا للأمم التي ستجري بالكويت بدفوار عام 2024. وأضاف المصدر ذاته أن مدرب المنتخب الليبيري، انسومانا كيتا، سيعقد بدوره، يوم الجمعة ندوة صحافية بقاعة المؤتمرات التابعة للملاعب الكبير بأكادير (11:30 صباحا).

يشار إلى أن المنتخب المغربي لكرة القدم، الذي يلعب ضمن المجموعة 11، كان قد ضمن تذكرة المرور إلى نهائيات كأس الأمم الإفريقية 2023، المزمع تنظيمها بكويت بدفوار من 13 يناير إلى 11 فبراير 2024.

ومن سنتهي العناصر الوطنية يومه الجمعة تحضيراتها لهذه المواجهة، التي ستكون شكلية، بحكم ضمان الفريق الوطني لحضوره بالنهائيات الغارية مبكرا، وبالتالي ستكون فرصة أمام الناخب الوطني وليد الركراكي لإشراك بعض الوافدين الجدد، بغاية منحهم فرصة الاندماج وتقديم أوراق اعتمادهم.

وكانت صفوف المنتخب الوطني قد اكتملت يوم الأربعاء، بحضور لاعب مانشستر يونايتد، نور الدين أمرايط الذي كان آخر الملحقين بالتجمع التدريبي للفريق الوطني، وكذا حارس الوحدة السعودي، منير المحمدي، الذي يتعافى من إصابة على مستوى الكتف.

وقد برمج وليد الركراكي حصتين تدريبيتين، ركز فيهما على الجانب التكتيكي والبدني.

حسنية أكادير يواصل البحث عن قطع الغيار في الأنفاس الأخيرة من الميركاتو



الفريق الأكاديري يبحث عن تعديرات تمنح الإضافة

ومحسن متولي، الذي انفصل عن فريقه اتحاد طنجة. ويبقى علينا انتظار ما ستسفر عنه مفاوضات يومه الجمعة وغدا السبت للتأكد من مدى تحقق هذه الانتدابات، التي يبقى الفريق الأكاديري في حاجة إليها لتطعيم تشكيلة الحالي بعناصر ذات تجربة، ستساعد بالتأكيد الفريق على الخروج من عنق الزجاجة. وعاش حنية أكادير متابع كثرة خلال الموسم الماضي، لكنه يعني النفس هذا الموسم بتحقيق نتائج إيجابية، تضعه في الرتب المتقدمة.

وبالرغم من نجاح النادي السوسي في تفادي الهبوط للقسم الثاني بصعوبة، فإنه مصمم أكثر من أي وقت مضى على إعادة أمجاده، عندما توج بطلا للمغرب لعامين متتاليين في 2002 و 2003. وخلال موسم 2022 - 2023، بدأ فريق الحسنية مرحلة إعادة الهيكلة الداخلية من خلال عقد جمعه العام في فبراير الماضي، والذي تم خلاله انتخاب أمين الضور رئيسا جديدا خلفا للحبيب سيدينو، ليتم بعدها، في 9 مارس 2023، تعيين عبد الهادي السكتيوي مدربا جديدا للفريق الأول. وفي ظل النتائج السلبية التي حصدها الفريق في

عبد اللطيف البعمراني

يسابق المكتب المسير لحسنية أكادير، ورئيسه أمين ضور، الزمن للتعاقد مع لاعبين أكثر حنكة وأكثر تجربة من عدد من العناصر الحالية، التي اعتمد عليها في بداية الموسم الحالي، وذلك خلال خرجتين أمام كل من أولمبيك أسفي وشباب السوالم، انترج خلالهما نقطة يتيمة!

ويبدو أن الفريق الأكاديري في طريقه للتعاقد مع عدد من لاعبيه السابقين يتقدمهم المدافع المحوري ياسين الرامي، الذي انفصل مؤخرا عن الماص، ويتوقف توقيعه لفريقه السابق على مدى حجم تنازله عن جزء من ديونه السابقة التي يدين بها للحسنية، والتي تمر حاليا من أزمة مالية مروعة عن المكتب المسير السابق.

كما يسارع الفريق الأكاديري الزمن، قبل منتصف يوم السبت ليلا، موعد نهاية فترة الميركاتو الصيفي، لتجديد التعاقد مع عدد من لاعبيه السابقين يوجد ضمنهم المهدي أويلا ومروان زبيل، وهناك حديث عن إمكانية تعاقد الفريق السوسي مع كل من جلال الداودي

بداية موفقة للمغرب بالألعاب البارالمبية الإفريقية



منتخب مبتوري الأطراف يتطلع إلى صعود البوديوم

كما فاز المنتخب المغربي لكرة القدم رجال لمبتوري الأطراف على نظيره الغاني (2 - 1)، يوم الأربعاء بأكرا. وكان المغرب قد حقق، الثلاثاء، فوزه الأول في مباراته أمام ليبيريا، وخسر منتخب هذا البلد لعدم وصوله في الوقت المناسب. ويشترك المغرب في الدورة الأولى للألعاب البارالمبية الإفريقية التي تتواصل إلى 12 شتنبر في غانا، بوفد يضم 70 رياضيا وتشارك المملكة في هذه الألعاب بثلاثة تخصصات، هي كرة السلة على الكراسي المتحركة (رجال وسيدات)، والتنس على الكراسي المتحركة (رجال وسيدات)، وكرة القدم لمبتوري الأطراف (رجال).

الحاج بوكارتشا على الكيني رجب عبد الله عثمان 6 - 0 و 6 - 0. وفي كرة السلة على الكراسي، انهزم المنتخب الوطني النسوي بنتيجة (25 - 40) أمام نظيره من جمهورية الكونغو الديمقراطية، في المباراة التي أقيمت، يوم الأربعاء بأكرا.

ويتكون فريق كرة السلة للسيدات على الكراسي المتحركة من إلهام صبرواوي، ودعاء أوخنجي، وابتهام بنار، وهبة بنشايب، وحنان لكرار، وعائشة دراوي، وخديجة منسوم، ومليكة بوزارو، وحسنا العفك، ونسرين خطاط، وكندرة رحمون وبشرى ربيعة.

فاز المغرب على غانا، أول أمس الأربعاء في أكرا، في مباراة زوجي رجال للتنس على الكراسي المتحركة، وذلك ضمن الدورة الأولى للألعاب البارالمبية الإفريقية، التي تستضيفها غانا.

وفاز لاعبا المنتخب المغربي سعيد همام والحاج بوكارتشا بمجموعتين للأشياء 6 - 1 و 0 - 6 على الغانيين دانييل لاريا وبرانار ياونس.

كما فاز همام وبوكارتشا في أول مباراة لهما في فردي الرجال في هذه المنافسة القارية، حيث حقق همام الانتصار بمجموعتين دون رد على الغامبي ساليو كوجابي 6 - 0 و 6 - 0، فيما تغلب مواطنه

رونالدو يريد الذهاب إلى أبعد الحدود



رونالدو يريد تجاوز رقمه القياسي

أبدى النجم البرتغالي المخضرم كريستيانو رونالدو رغبة متجددة بتحقيق «المزيد» مع منتخب بلاده و«الذهاب حتى أبعد» من إنجازاته القياسي، الذي جعله أول لاعب في التاريخ يصل إلى 850 هدفا في مسيرته.

وفي مؤتمر صحافي قبل حصة تدريبية مع المنتخب الوطني في ضواحي لشبونة، تحضيرا لتصفيات كأس أوروبا 2024، قال نجم النصر السعودي «أريد المزيد»، مضيفا «طالما أنني قادر على اللعب، أريد أن أرفع المستوى (الطموح) عاليا جدا. يجب أن أفكر بشكل كبير». واحتفل صاحب الـ38 عاما بمباراته الدولية رقم 200 في يونيو الماضي بتسجيله الهدف الوحيد في فوز البرتغال على أيسلندا، ما سمح لبلاده بالبقاء في صدارة المجموعة العاشرة لتصفيات كأس أوروبا 2024. ويلتقي أبطال أوروبا 2016 يومه الجمعة مع سلوفاكيا في براتيسلافا ثم لوكسمبورغ بعدها بثلاثة أيام على ملعب «الغارفي» في جنوب البرتغال.

وشدد الحائر على الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم خمس مرات «أريد حقا الفوز بهاتين المباراتين. إذا فرنا، فسنناهل عمليا». وردا على سؤال حول منافسته مع غريمه الأرجنتيني ليونيل ميسي بطل مونديال قطر 2022، أجاب رونالدو «إننا نحترم بعضنا البعض» ويعتقد «أننا غيرنا تاريخ كرة القدم».

ويحتفل رونالدو هذا العام بالذكرى العشرين لبدايته مع المنتخب الوطني، مؤكدا أنه «فخور» بهذا «المشوار الطويل».

وقال «أريد الاستمرار، لأنني أشعر أنني بحالة جيدة ومفيد (للمنتخب)، لكن أي شيء يمكن أن يحدث»، مضيفا أنه في الوقت الحالي يريد «الاستمتاع باللحظة» ووضع لنفسه هدف «خوض كأس أوروبا ممتازة».

وخلال إعلانه التشكيلة لمباراته سلوفاكيا ولوكسمبورغ، تحدث المدرب الإسباني لمنتخب البرتغال روبرتو مارتينيس عن رونالدو، الذي سجل خمسة أهداف في أربع مباريات في التصفيات حتى الآن، قائلا إنه «لاعب شارك في 200 مباراة، هذا شيء فريد من نوعه. يمكنني أن أخبركم أنني سعيد جدا بوجود كريستيانو رونالدو في فريقتي».

إسدال الستار على فعاليات السباق الدولي على الطريق لأكادير

فاز العداء المغربي يونس بنار الإثيوبية أميرا أيوهو بيناتا بالسباق الدولي على الطريق لأكادير. وسجل العداء بنار توقيت 29 دقيقة و4 ثوان، بينما حققت العداءة الإثيوبية توقيت 33 دقيقة و6 ثوان، خلال هذا السباق، الذي جرى يوم الأحد 03 شتنبر 2023، بمدينة أكادير، تحت رعاية مؤسسة «المرايطون الأخضر»، بشراكة مع عصابة سوس ماسة للألعاب القوى، وتعاون مع ولاية جهة سوس ماسة، ومجلس جهة سوس ماسة، والجماعة الترابية لأكادير. وعدد من الفاعلين المؤسستين. وبحسب النتائج النهائية للسباق، فقد عادت الرتبة الثانية في فئة الذكور للعداء المغربي عزيز بونيت بتوقيت 29 دقيقة و28 ثانية، فيما المركز الثالث عاد لمواطنه عبد الصمد أوكي بتوقيت 29 دقيقة و34 ثانية.

أما في فئة الإناث، فقد عاد المركز الثاني للعداءة الإثيوبية جيبورو جيدي بتوقيت 33 دقيقة و13 ثانية، متقدمة على العداءة المغربية صباح الصقلي بتوقيت 33 دقيقة و15 ثانية.

وشهد الحفل الختامي للسباق تكريم عدد من الفعاليات، وعلى رأسهم الإسباني «باكو بوراو» رئيس الاتحاد الدولي للماراتون، والبطل العالمي الأولمبي السابق سعيد عويطة، وغيرهما. واعتبر رشيد بنمزيان، مدير السباق الدولي على الطريق لأكادير، أن «هاته الدورة ناجحة بكل المقاييس، إن على مستوى التنظيم أو حجم مشاركة العدائين والعداءات الذين تجاوز عددهم 1000 شخص. وهو سباق واعد يعكس رغبة المنظمين في البصم على انطلاقا جديدة للموسم الرياضي الجديد 2024/2023 في منافسات السباقات والماراتون بالمغرب».

ويعد هذا الحدث الرياضي أول ملتقى ضمن تحدي سوس ماسة الرياضي، الذي يضم سبع سباقات وطنية ودولية أبرزها الماراتون الدولي لأكادير الذي سينظم يوم 28 أبريل 2024.

عبد الجليل بنزريش

النادي البلدي للقنص بالمحمدية ينظم مسابقة في رمي الصحون يومي 16 و17 شتنبر



ينظم النادي البلدي، فرع القنص بالمحمدية، يومي 16 و17 من الشهر الجاري، بنادي رمي الحمام، لأفالين بالمحمدية، الحفل التقليدي (الزردة)، والذي ستختلله مجموعة من الفقرات الغنائية.

وحسب بلاغ توصلنا بنسخة منه، فإن هذه الحفل سيشهد تنظيم مسابقة في رمي الصحون، نكروا وإثباتا، وفي مختلف الفئات، فضلا عن زيارة لرواق خاص بلوازمو والبسة الصيد في عين المكان، وكذا تقديم دروس توعوية لفائدة القناصة، خاصة في مجال كيفية استعمال سلاح الصيد واستخدامه وحمله، تحت تأطير الأستاذ الحاج عبد الرحمان زكري، بالإضافة إلى تكريم عدد من الفعاليات الرياضية.

وبعد إجراء المسابقة النهائية سيتم توزيع الجوائز على الفائزين، ليختتم هذا الحفل بشهر فنية من تنشيط فرقة عبيدات الرمي.

انطلاق البطولة العربية لأندية كرة السلة للسيدات بمراكش



من لقاء الكوكب المراكشي وجيفت ستار الصومالي

بإلحاح المبنولة من قبل الجامعة الملكية المغربية ونادي الكوكب الرياضي المراكشي لاستضافة هذه التظاهرة العربية وتوفير الظروف المواتية لإنجاحها. ولفت إلى أن البرنامج السنوي للاتحاد العربي بمختلف المدن العربية يهدف إلى الرفع من مستوى كرة السلة العربية، فضلا عن الرقي بمستوى الحكام والمراقبين السيدات والرجال.

من جهته، أوضح رئيس الجامعة الملكية المغربية لكرة السلة، مصطفى أوراش، في تصريح مماثل، أن احتضان هذه التظاهرة يندرج ضمن استراتيجية الجامعة، التي تتضمن برامجا تشمل إعداد وتأهيل الأندية المحلية، ثم مشاركة جميع المنتخبات في التظاهرات العربية والإفريقية والدولية. وأبرز أن الجامعة تعمل جاهدة من أجل الرفع من مستوى كرة السلة النسوية، معتبرا أن مثل هذه التظاهرات تشكل

انطلقت أول أمس الأربعاء بالقاعة المغطاة قطب المواطن المحاميد بمراكش، منافسات الدورة 24 للبطولة العربية للأندية لكرة السلة سيدات (بطولة السوق الحرة - دبي)، المنظمة إلى غاية 15 شتنبر الجاري، تحت إشراف الاتحاد العربي لهذه اللعبة والجامعة الملكية المغربية لكرة السلة، بمشاركة ستة أندية.

وتتميز حفل الافتتاح على الخصوص باستعراض الأندية المشاركة المتمثلة في جمعية الكوكب الرياضي المراكشي والقرين الرياضي (الكويت)، والعاصمة (المملكة العربية السعودية)، وكوسيدار (الجزائر)، وجيفت ستار (الصومال)، وأكاديمية فاطمة بنت مبارك (الإمارات العربية المتحدة).

وبهذه المناسبة، نوه رئيس الاتحاد العربي لكرة السلة، إسماعيل القرقاوي، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء،

فرصة للاحتكاك بمدارس أخرى دولية للوقوف على المستوى الحقيقي لكرة السلة الوطنية والبحث عن سبل تطويرها. أما رئيس الكوكب المراكشي لكرة السلة ونائب رئيس الجامعة الملكية المغربية للعبة، عبد الحق قويسر، فأكد على تحسن أداء لاعبات كرة السلة المغربية خلال السنوات الأخيرة، مبرزا في هذا السياق النتائج التي حققتها الفريق المراكشي والتي من بينها على الخصوص تنويجه بكأس العرش مرتين. وتميز اليوم الأول من هذه التظاهرة الرياضية، بإجراء مباراتين جمعت الأولى القرين الرياضي الكويتي بكوسيدار الجزائري، حيث فاز هذا الأخير بحصة 105 - 64، في حين تمكن فريق الكوكب المراكشي من التفوق على جيفت ستار الصومالي بحصة 95 - 40.

الاتحاد الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichtiraki



www.alittihad.info



www.twitter.com/alittihad_alichtirak



www.facebook.com/alittihad_alichtiraki



jaridati@gmail.com

لماذا ارتفعت إصابات السرطان بين الشباب

في نتيجة مفاجئة، كشفت دراسة جديدة عوامل الخطر الرئيسية وراء الإصابة بمرض السرطان الأكثر شيوعاً بين الأشخاص والذين تقل أعمارهم عن 50 عاماً، حيث تتعلق معظمها بالنظام الغذائي. وأوضحت الدراسة التي قام بها فريق دولي من الباحثين من مؤسسات بما في ذلك جامعة تشيخياغ في الصين، وجامعة إنديانا، وجامعة هارفارد، أن الأنظمة الغذائية التي تحتوي على نسبة عالية من «اللحوم الحمراء والملح»، والكحول أدت إلى حدوث طفرة عالمية للإصابات.

كما أفادت بأن العادات غير الصحية، بما في ذلك عدم تناول ما يكفي من الفاكهة والخضراوات والتدخين، تعد من عوامل الخطر الرئيسية لأنواع السرطان المدكرة الأكثر شيوعاً.

وخلص الباحثون إلى أن تشجيع نمط حياة صحي، بما في ذلك زيادة مستويات النشاط، يمكن أن يقلل من مستويات السرطان بين الأشخاص الذين تقل أعمارهم عن 50 عاماً.

إلى ذلك قالوا إن الخمول البدني والوزن الزائد وارتفاع نسبة السكر في الدم هي أيضاً «عوامل مساهمة»، بحسب ما نقل موقع «ذا تايمز». وفي مقال افتتاحي مرتبط، أكد علماء من جامعة كوينز بلفاست أن النتائج «تتحدي التصورات حول نوع السرطان الذي يتم تشخيصه في الفئات العمرية الأصغر سناً».

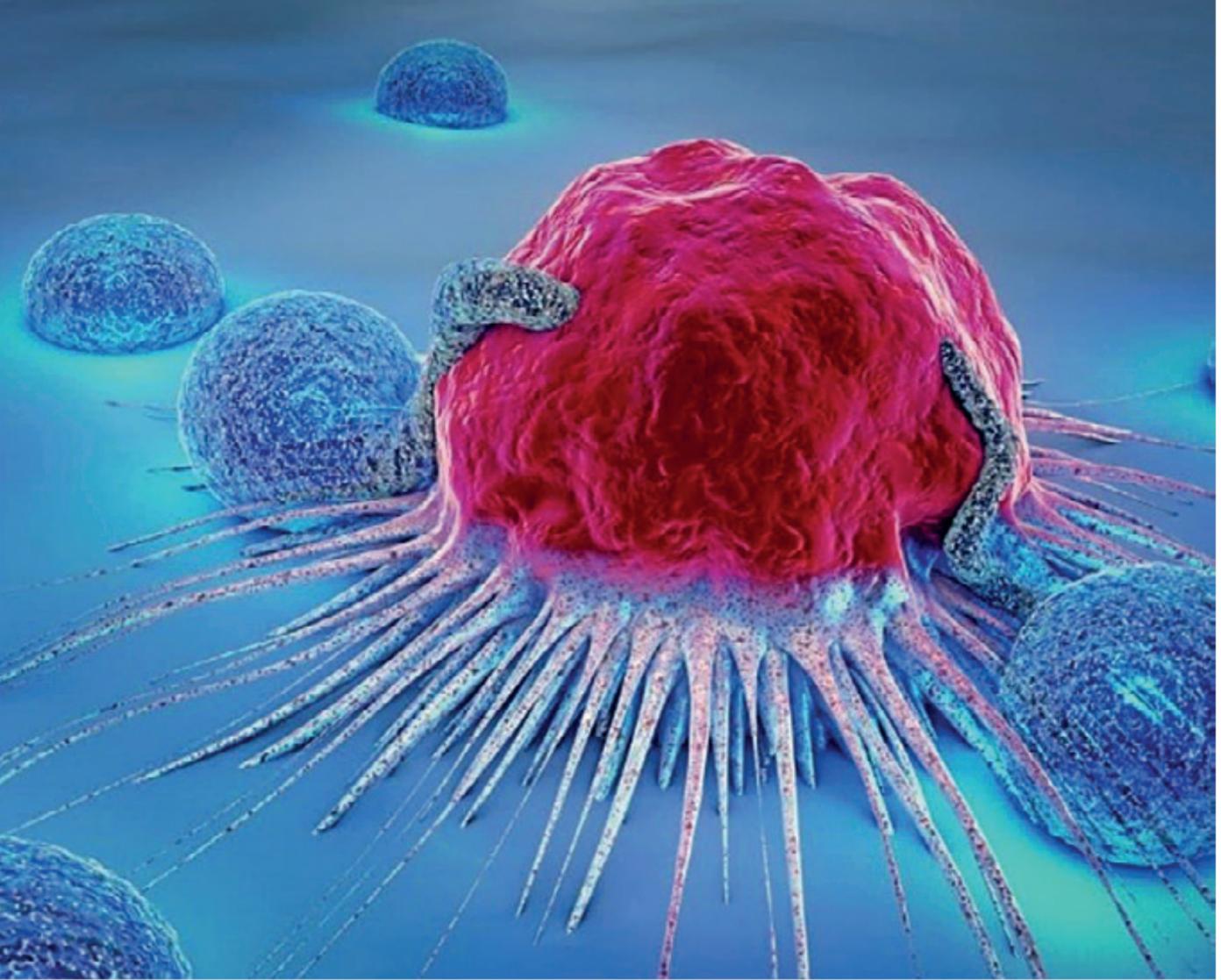
وأضافوا أنه على الرغم من أن الفهم الكامل للأسباب الكامنة وراء هذا الاتجاه المتزايد لا يزال بعيد المنال، فمن المحتمل أن عوامل نمط الحياة كانت تساهم «ويجري استكشاف مجالات بحثية جديدة مثل استخدام المضادات الحيوية، وميكروبيوم الأمعاء، وتلوث الهواء الخارجي، والتعرض المبكر للحياة».

كما قال الخبراء إن إجراء تغييرات مثل الإقلاع عن التدخين، والحد من استهلاك الكحول، واتباع نظام غذائي صحي غني بالفواكه والخضراوات وقليل من اللحوم الحمراء والمعالجة، من المرجح أن يقلل من خطر إصابة شخص ما، وبالمثل تعزيز مستويات النشاط البدني.

وفي جميع أنحاء العالم، ارتفعت حالات الإصابة بالسرطان الجديدة لدى الأشخاص دون سن الخمسين بنسبة 79 في المائة بين عامي 1990 و2019 لتصل إلى 3.26 مليون. وفي المملكة المتحدة، ارتفعت الحالات بنسبة 16 في المائة من 35000 إلى 42000.

في حين أن السرطان لا يزال مرضاً يصيب كبار السن بشكل كبير، فقد أثار عدد من الدراسات مخاوف بشأن زيادة التشخيص بين الشباب. وهذه الدراسة، التي نشرت في مجلة BMJ Oncology، هي الأولى التي ترسم صورة عالمية للسرطان بين الشباب. واستخدمت بيانات تغطي 29 حالة سرطان في 204 دولة ومنطقة.

فيما كان سرطان الثدي هو النوع الذي شهد أكبر عدد من الحالات بين الأشخاص دون سن الخمسين في عام 2019. مع ذلك، كانت أسرع الزيادات منذ التسعينيات في سرطانات القصب الهوائية والبروستاتا. وكانت أنواع السرطان التي تمثل معظم الوفيات والإعاقات بين الأشخاص الذين تقل أعمارهم عن 50 عاماً هي سرطان الثدي والقصب الهوائية والرئة والأمعاء والمعدة.



كاميرات مخفية تفضح فضاء داعش

يتم طرده منها تدريجياً.

واعلنت قوات سوريا الديمقراطية في مارس 2019، هزيمة التنظيم، بعد السيطرة على آخر معاقله في بلدة الباغوز/شرق بدعم من التحالف الدولي.

وتساعد لجنة العدالة والمساءلة الدولية في إجراء محاكمات في 13 دولة ضد مرتكبي جرائم، وتقول إنها تحصل على تمويلها بحسب كل مشروع على حدة من الحكومات الغربية، مثل الولايات المتحدة وبريطانيا وكندا والمانيا.



كلاّب تشارك بناباها في مقطوعة موسيقية لموزارت تؤديها أوركسترا دنماركية



وفي عام 2014، أدت أوركسترا بيتسبرغ السيمفونية في الولايات المتحدة المقطوعة الموسيقية مع وجود كلاّب على المسرح.

وخلال الجلسة التدريبية، تستمع الكلاّب إلى الجزء الأول من المقطوعة وهي موجودة في الجزء الخلفي من المسرح قبل أن ينقلها أصحابها إلى المقدمة. وتقول هيلي لوفرينغ، صاحبة الكلاّب كوكي البالغة أربع سنوات، في حديث إلى وكالة فرانس برس: «لو تعين عليّ أن أكون بمفردي لكان سينتابني توتر كبير، لكن الأنظار كلها على الكلاّب، فهي النجمة». وتضيف المرأة البالغة 60 سنة والتي تسدر حركاتها بأصابعها لتحت كوكي على النابح: «أنا خلفها ومعها كل الأطفلة التي تحبها».

على الرغم من إعلان النصر عليه قبل سنوات، فإن فظانعه لا تنسى.

فقد تبين أن عناصر التنظيم كانوا قد تجولوا داخل مستشفى للأطفال في مدينة حلب السورية بتسجيلات تعود لشهر مارس من عام 2013، دون أفضة تخفي هوياتهم، ومارسوا التعذيب ضد معتقلين لديهم خلال سيطرتهم على المدينة، دون أن يدركوا أن كاميرات المستشفى وثقت ذلك.

وأوضحت اللقطات تجول مسلحين لداعش داخل أروقة المستشفى الذي اتخذوه مقراً لهم آنذاك، ونقلوا السجناء معصوبي الأعين وضربوهم بالعصي وعذبوهم.

في حين يمكن استغلال هذه اللقطات لملاحقة الدواعش ومحاسبتهم، وفقاً لشبكة CNN.

تأتي أهمية هذه الفيديوهات كون لجنة العدالة والمساءلة الدولية، فتحت تحقيقاً في جرائم مرتكبة من الجماعات المتطرفة، من أجل الملاحقة الجنائية.

وقال مدير التحقيقات والعمليات في لجنة العدالة والمساءلة الدولية كريست كريس إنغلز، إن هذه المقاطع المصورة تعتبر أدلة شديدة الأهمية في أية محاكمة، وشهد على أن المحكمة قادرة بعدها على التحقق من قصص الناجين من الضحايا.

بدوره، كشف الصحافي الفرنسي بيدييه فرانسوا، الذي احتجزه التنظيم في حلب قبل أن يتم إطلاق سراحه، أن هناك بعض السجناء السوريين والعراقيين ومواطنين محليين كانوا احتجزوا لأسباب مختلفة مثل التدخين تعرضوا للاعتداءات والتعذيب، وكانت



2023 أكثر

الأعوام
حراً على
الإطلاق

المحيطات على أنماط الطقس الأرضي، مما يؤدي إلى موجات الحر والجفاف في بعض الأماكن والعواصف في أماكن أخرى.

وقال ريتشارد إن، استاذ علوم المناخ في جامعة ريدينغ، إن الجو الأكثر حرارة يمتص الرطوبة ويلقيها في مكان آخر، إن سلط العلماء الضوء على طول وشدة أنظمة الأعاصير المضادة المتبقية التي تجلب موجات الحر.

إلى ذلك قال العلماء في الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ (IPCC) في تقريرهم الموجز العالمي هذا العام إن تغير المناخ جعل موجات الحر القاتلة «أكثر تواتراً وأكثر شدة في معظم مناطق اليابسة منذ الخمسينيات من القرن الماضي».

وارتفاع درجات الحرارة العالمية يجعل موجات الحر أطول وأكثر كثافة. وعلى الرغم من كونه المحرك الرئيسي، فإن تغير المناخ هو أحد المتغيرات التي يمكن للبشر التأثير عليها من خلال تقليل الانبعاثات الناتجة عن الوقود الأحفوري.

وكانت مؤسسة «بيركلي إيرث» قد حذرت من أن ظاهرة «النينو» الحالية قد تجعل الأرض أكثر سخونة في عام 2024.

وقالت الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ إن موجات الحر قد تصبح أكثر تكراراً وشدة، على الرغم من أن الحكومات يمكن أن تحد من تغير المناخ عن طريق الحد من انبعاثات الغازات الدفيئة في البلدان.

يشار إلى أن الأمين العام للأمم المتحدة انطونيو غوتيريش قد أعلن اليوم أن «الانهيار المناخي قد بدأ» في بيان أصدره تعليقا على إعلان مرصد «كوبرنيكوس» أن صيف نصف الكرة الأرضية الشمالي كان الأكثر حراً على الإطلاق.

أكد غوتيريش أن العلماء يحذرون منذ فترة طويلة من تداعيات الاعتماد على الوقود الأحفوري، مضيفاً أن المناخ يتغير بوتيرة أسرع من قدرتنا على مواجهة مع ظواهر جوية قصوى تضرب كل اصقاع الأرض.

سجل معدل الحرارة العالمية في الأشهر الثلاثة الأخيرة أعلى مستوى لها حتى الآن، على ما أفاد مرصد «كوبرنيكوس» الأوروبي الذي رجح أن يكون العام 2023 أكثر السنوات حراً على الإطلاق.

ونظراً إلى الحر الزائد على سطح المحيطات، يرجح أن يكون 2023 أكثر الأعوام حراً، بحسب ما قالت سامنتا بورغس مساعدة مديرة مرصد «كوبرنيكوس» للتغير المناخي لوكالة «فرانس برس» والتي تزامنت مع تصريحات أممية حول بدء الانهيار المناخي.

التصريحات الجديدة تعيد طرح تساؤلات حول أسباب ارتفاع درجات حرارة الأرض والنتائج المترتبة على ذلك مستقبلاً ومدى خطورتها على الأرض والبشر.

فقد ذكر تقرير نشر في وقت سابق على موقع «sciencealert» شرح فيه الخبراء كيف أصبح عام 2023 حاراً جداً، محذرين من أن درجات الحرارة القياسية هذه ستزداد سوءاً حتى لو خفضت البشرية بشكل حاد انبعاثات الغازات المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري.

وبعد صيف حار قياسي في عام 2022، عادت ظاهرة ارتفاع درجة حرارة المحيط الهادئ المعروفة باسم «النينو» هذا العام، ما أدى إلى ارتفاع حرارة المحيطات.

وأوضح روبرت رود من مجموعة «بيركلي إيرث» الأميركية لمراقبة درجات الحرارة في تحليل، أن هذه الظاهرة ربما تكون قد وفرت بعض الدفء الإضافي لشمال المحيط الأطلسي، رغم أنها لا تزال في بدايتها، مشيراً إلى أنه من المحتمل أن يكون هذا جزءاً صغيراً فقط من التأثير.

كذلك ربما ارتفعت درجة حرارة المحيط الأطلسي أيضاً بسبب انخفاض مادتين تعكسان عادة ضوء الشمس بعيداً عن المحيط، وهما الغبار الذي يتصاعد من الصحراء الكبرى والهباء الجوي الكبريتي الناتج عن شحن الوقود.

في موازاة ذلك يؤثر ارتفاع درجة حرارة